

بين قتلهم وقتله واني اخبرت بقتل نفسي علي قتله ولكن
ايها الملك كيف احتال لك ان عليه من حيلة حتى امكنك
من داود فقال طالوت اني لا اجد له غفلة الا النوم فاول
فاعلمي حقي احضره بسين قالت نعم واخبرت بذلك رجلا
داود قال فعدت الي زقي اشعر صغير فتعته وجعلته
علي صدره من تحت الثياب ونام ودخل طالوت في
ابنته وقال اين داود فاورمت الية فحذا بسين وضرب
به داود ضربة علي بطنه ظن انه قد قضي علي فلما علم
داود ذلك وثب من تحت الثياب وقبض علي طالوت
فرماه تحته واخذ بسين من يده وهم ان يقتله فقال له
طالوت انت اكرم من ذلك يا داود وقد كفاني ما عملته
خوفا قال فاطلقه فرجع طالوت الي منزله ناديا وشاع
الخبر في بني اسرائيل فرموا طالوت بكل قبيح ثم اقبل داود
علي امراته وقال لها قد رايت من البغضاء والحسد
والعريضة علي القتل ولست اريد منافسة ابيك علي هذه
الدنيا وانا خارج من ارض بيت المقدس واخترت بعض
ثم خرج من منزله علي ذلك واتصل الي الجبل فصعد
والرهبان وتبعوه وقالوا قد بلغنا ما كان من هذا الجاسد
طالوت المتكبر عليك وانضم اليه كبير من بني اسرائيل فقال

ثم تعلمون ان طالوت كان شرط لي ثلث ملكه علي ان قتل
 جالوت وما في خزائنه ثم ان داود وهب المال لاصحابه وامرهم
 ان يبرؤا وصاروا الي بعض جبال بيت المقدس ونزلوا
 فيه متحالفة بين علي طالوت ثم اجتمعوا وخرج طالوت
 فنادي في بني اسرائيل فلما حضروا واوردهم عليهم امر داود
 الله مفارقة لكم فقالوا كذب ولكن حسدته وارادت قتله
 ولم تحب منا فسنك له علي الدنيا فخرج عنك قال فسكت
 طالوت بن قبيح فعلمه قد انتشر ثم جمع مواليه وبني اعمامه
 وكبار اولاده ومن احب اليه اسرائيل وخرج في طلب داود
 ليقاتله ثم انه علم باخذه داود من المال من خزائنه فقال
 لخزائنه ما الذي حملكم علي ذلك فقالوا الحق والشرط الذي
 شرطته ثم انه سار في طلب داود حتى اصابه وقد
 حصن ببعض الجبال بمن كان معه فوجد داود من طالوت
 ذات ليلة غرة فنزل اليهم وجده بسيفه ولم يزل يجتال
 حتى دنا من طالوت وهو نام علي قنائه وفي يده خاتمة
 فاجرم الله سلاحه فلواه وسلب خاتمه من اصبعه
 فاستبشروا بذلك فاستبشروا انه قد قتل فقال داود اني
 استحيي من الله ان اقتله لتسليم هذه الدنيا فلما اتيت

طالوت وأجر خاتمه وسلاحه ولواء ذهب فطن به من أهلك
فمن عسكره قد أخذ فإراد أن يبعث من جماعة منهم فناداه
داود من رأس الجبل إن يا طالوت أنا صاحبك أنا الذي كنت
لواك وسلاحك وخاتمك فلا يتهم به أحد من عسكرك وجعل
بذكرة شيا بعد شيء فلما نظر طالوت إلى ذلك استخيا منه
نفسه ومن أصحابه ثم أرسل إلى داود أني قد ظلمك وانت
أقرب إلى الحق مني وأنت لو أردت قتلي حين وجدت مني
الفرصة قتلتني لكنك حملت عني فانا معتدرك اليك فسلم
إلى أنفاً طمينا قال فنزل إليه داود وصنمه إلى صدره
وبكى واعتذر إليه فأقام جميعاً في موضع ما ثلثة أيام قال
ومات أشمويل بن بالي فبكي داود و طالوت وبنو إسرائيل
عليه ثم عادوا إلى منازلهم ثم بنى إسرائيل ففرقوا عن طالوت
وانضمروا إلى داود فأحار طالوت بمن معه إلى ناحية فاجتمع
عليه أعداؤه لمقاتله فضاقت من ذلك ذراعاً ثم أقبلت امرأة
صالحة من بني إسرائيل مستجابة الدعوة فشكيت إليها جزبه
وبشه وطلب منها أن يدعو الله تعالى حتى ينجي أشمويل مني
ليعينه علي امرأة فقالت له المرأة ليس هذا من مثلكي عن الله
إن يحيى الموتى يدعو فاني لو كنت أقدر علي ذلك كنت
لوالدي لكن ادعوني أن يريك أشمويل مني من أهلك ويحكمك

طالوت بن كنان فقال امض الى قبره واعبد الله هناك حتى ياتيها
 قال ففعل ذلك فلما التجرد الصبح نام طالوت فأتاه اشعور بن
 وكان له ما قضيتك فذكر له تدري في اسرائيل عنده وظهور
 اعدائه عليه واريدك تشير علي براك فقال له اشعوريل ويحك
 يا طالوت ان الله تعالى ارشدك الى الحق واتاك الملك والحكمة
 اللهم تنظر حقي وملكك الي نفسك واظهر عليك عدوك وحين
 كنت حيا اورد عليك جباخا ومسا ما يوحى الي فلم تعمل عليه
 وحيي نكرو فاني تشفع بكلامي ثم غاب اشعوريل عن نظره
 وانتبه طالوت فرغوا بالما مع هذا الكلام وانصرف الى منزله
 مغرورا ولم ير لنفسه احدا يرشده سوى داود فدخل عليه معه
 نفر من بني اسرائيل سالوه فيه ان يخرج الي العدو فاجابهم
 الي ذلك ثم انه نادي في بني اسرائيل فجمعهم وجعل ينتخب
 من كل سبط مائة رجلا والاسباط اثني عشر سبطا فاجتمع مع
 داود الف وما بقي رجل فخرج بهم الي العدو والعدو في ثمانين
 الف وعاينهم العدو ورونا بعضهم من بعض وطلوت في مبعده
 في اسرائيل واقتتلوا من طلوع الشمس الي الزوال ثم حمل
 داود عليه السلام في مائة رجل من شعبان قومه وذكر اسم
 سبه وصاح بهم صيحة فلما سمعوا ذلك ولوا مدبرين فوضعت
 سبغوا اسرائيل في يومهم فمهم وقتلوا منهم ما شاء الله واسروا وعملوا

من الذهب والفضة والقماش والدراب شيا كثيرا وحمل
طالوت من بعد ذلك ذليلا خاصا للداود وصار الملك الي
داود حديث يونا العابد وابنة طالوت قال حين
كان في اسرائيل فتى من اشرا فتم يقال له يونا فسمعت به
بنت طالوت فقالت لابنها ابغثي لي جمل حمارا عبد
انه هناك ثم افاذن لها في ذلك فقال احب ان تبعني
معي رجلا من عباد بني اسرائيل لعلي اقتبس منه علما
واتبعه في رايه فقال طالوت ما اعلم في بني اسرائيل
اشرف ولا اعبد من يونا فقالت ذلك اليك فارسل طالوت
الي يونا فدعاه والتمس منه ان يساعدا بنته واخبره انه
لا يار من عليها احد غيري فقال ايها الملك اعفني من ذلك
فقال له لا يدلك من الخروج معها فقال توخري حتى اصلح
بعض شائي ثم انه مضى وقطع مزاكير وكواه وداواه
حتى انتطح الدم وجعله في حق وحتم عليه واتي الي طالوت
وقال انك تريد تبغثني مع ابنتك واريد ان تحبالي هذا الحق
المحتم في خزائلك ونحتم انت عليه بخاتك وتجعله يار
في احزر الاماكن الي ان اعود ففعل ذلك ثم خرج مع ابنته
طالوت الي الجبل وجعلوا يتعبون هناك وطالوت يبعث
ليهما بالطعام والشراب فبينما يونا في ملعبه اذا قبلت عليه

ابنت طالوت وقالت انه كان يمكنني ان اعبد الله في
 منزلي وانما حملني علي المكان محبتك وقد صرت عليك
 هذه الملة فاحتمل الامر تكلم الي حقي يزوجني منك وان
 لم تفعل فضعتك واخبرت الي انك راودتني عن نفسي
 فامتنع من ذلك فلم تنزل به حقي انه يفعل وهو يمنع
 الكلام اللطيف وهي لا ترجع فلما كان بعض الليالي نزلت
 بنت طالوت الي طرقي اسفل الجبل ليقضي حاجه فوات
 راعيا فتعاقبت به وزني لها فحملت منه من ساعها فلما
 كان في الشهر الثالث رجع يوثا الي منزله وابنت طالوت
 رجعت الي اسيا فلما راها قالت يا ابد انك وجدت معي
 رجلا زعمت انه جبرني اسرا اليك وهو اشرفهم واضيقهم
 وانه راودني علي نفسي مرة بعد مرة فلما تمنعت عليه
 جاني ليلة وانا نائمة فلم اشعر بحقي واقعني واقتضني وانا
 حلي قال فغضب طالوت من ذلك وادعي بعباد بني
 اسرائيل واخبرهم بذلك فقالوا ايها الملك لا تتجمل فانه من
 اعبدك سلطنا قال فدعا الملك بنسوة وامرهن بالدخول
 علي اشتهن النظر لها فخرجن الي الملك واخبرته انها حامل
 فانهم بنوا اسرائيل لذلك وارسل طالوت الي يوثا واحصره
 ليقيم الحد عليه فقال ايها الملك ان اردت اقامة الحد علي

فأرسلني وديعتي فأمر الملك بإحضار الحق فوجدته محتجاً
بفسقه وأطلع علي ما فيها وكشفني عن بحره فأداهو محبوساً
فخبر الملك من ذلك وبنوا إسرائيل وأعلموا أن ابنت الملك
كذبت عليه فدخل عليها طالوت وقال إن الله قد فحسك
وهتك كل بين البشر ما كذبت علي يوثا فاصدقيني والبقية
لخديته بالحديث والها حامل من الراعي فأمر بإحضاره وجمع
بنو إسرائيل وأقام الخد عليها وزوجها من الراعي
حديث يوثا في القضاء قال وهب كان في بني إسرائيل
في عهد طالوت قاضيان بالحق تحلمان من غير أن يجاملا ثم
تغير فقال طالوت لبني إسرائيل اطلبوا إلي أوليه ليقتضي
عليكم بالحق فقالوا اطلب صلح اليا يوثا فاحضروا مرة بذكري
فقال أيها الملك تعذيفي من هذا الأمر فقال هذا لا يدمنه
فان بني إسرائيل يعرفون منك العبادة فقال أيها الملك اجلبوا
شبراً واحداً لصلح امرئ فانصرف إلي منزله وأسمي حديد والكري
لها عينيه فعمي وداواها حتى شرباً ثم أقبل وفي يده عصا
يتوكأ عليها حتى وقف بين الملك قال له وحكلم يوثا ما
هذا الفعل فقال إن الذي فعلته حق لا احاب الرجال وقال
أسرف في الحكومة ثم اتخذ له حرسياً في مجلس الحكم عال علي
الأرض حق لا يناله أحد من الناس ولم يتعد القاضين

دون ذلك العرش ويقعد هو على ذلك العرش فاد اجام الحصون
 حكم بهم بالحق وان جابا الحصان رد عليها وكان العرش لا يمكن
 احد ان يصل اليه لاجل رشوة وكان لبني اسرائيل في كل سنة سوق
 تجتمعون فيه فدخل السوق رجل على رملته فلما يتبعها واخذ
 الفلوس واخرجته من السوق وانطلق به الى بيته وكان له
 بقره فالفها الفلوس وشرب من لبنها وابتعها الى المراعي فلما
 جارت السدة الثانية جاز صاحب الفلوس فراه في السوق
 فتعلق به وادعاه وقال اني في العام الماضي اتيته على
 هذه الرملة وهذا الفلوس يتبعها فسرق فكدبوه وقالوا هذا يتبع
 البقرة ولا يتبع الرملة ثم ارتفع الي يوثا فقالوا له الحكومه وقالوا
 ان هذا الفلوس يتبع البقرة ولا يتبع الرملة فسلكت رحانا ثم قال
 انصرفا عني فاني حائض فاد اكان من الغد فعود الي افضي
 بينكما فقال صاحب البقرم وهل خيض الرجل فقال يوثا
 يا عدو الله وهل تلد البقرم فلما اتم امر تسليم الفلوس الى صاحبه
 فلم يزل يوثا يقضي بين الناس حتى مات طالوت وبقي
 هو الاسرائيل بغير ملك الي ان بعث الله داود نبيا وعلم صنعة
 داود واولاده المديك حتى كان يمدد ويقصر من غير نار ولا
 شمشين ولا مطرقة وكان الناس قبله لا يعرفون الدرع بل
 كانت دروعهم شبد الصفايح وكان لقمان تجلس لداود وترا

يفعل ما يفعل ولعمري لا يدري ما هو ان يسأله يومئذ من سكت
حقا اذا فرغ معه افرغه علي نفسه وقال وذات اطاقه الله
هذا الحرب فكان لقمان يقول الصمت حكمة وقليل فاعلم
حديث بعث داود عليه السلام عن ابن عباس رضي
الله عنه ان بني اسرائيل تفرقوا قبل بعث داود فاشتغلوا
بالحراثة فندم من لمحي بالعيوان والطناير ومنهم
من لمحي بالمزامير والصنوح وما اشبه ذلك حتى بعث الله
داود فاعطاه سبعين سفيراً من الزبور ورقعة من
الصنوت ما كان يزيد علي سبعين ترسيل وترسيل لم
يسمع السامعون بمثل ذلك ارتفاعاً وخفضاً فتاهت عقول
بني اسرائيل منه لا هم سنعوا ما لم يكونوا سمعوه قط لانه
كان يحكي في مزامير اصوات الرعد وصغير الطير وحنين
الوحش وكان ياتي في مزامير بكل صوت طيب في الدنيا
قال فترك بنو اسرائيل لحروها واقبلوا الي محرابه فيسمعون
اليه وكان اذا سجع بجنت الجبال معه والطير والوحش فذكر
قوله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
والطير محشورة كل له اواب يعوي مطيع وكان داود يمشي
بالناس حتى تزوج تسع وتسعين امرأة اسرائيليات صلات
وكان له من القوة ما ياتي عليهن كلهن في ليلة واحدة

وكان له يوم لعبادته ويوم لنفسائه ويوم لقضائه فكان يوم
 عبادته ينزل اليه العباد من الجبال والغيار والكهوف وتأتيه
 الوحوش والسياب والطير فتضرب حول محرابه وكان محرابه
 كالطود العظيم الرفيع بناء له اثني عشر دخلاً على عدة الاسباط
 لا يدخل منه غيرهم وعلي كل باب خبز من الاسبارتلو التوراة
 والزبور والصحن المنزلة على الانبياء قبله ومن فوق المحراب
 صيكل صغير له اربع ابواب كل منها له وجه من وجوه الرياح
 الشمال والجنوب والى والى وكان داود عليه السلام
 اذا كان يوم عبادته يصعد الى ذلك الهيكل يدعوا باسفار
 الزبور ويأخذ في ترجيع الجلة فما كان شيء اطيب من مزمار
 وكان الطير والوحوش تحبه في ترجيعه فتع على اعناقها
 ولم يشعر لطيب نعتة قال وكان يوم نساياه لا يراه احد ويوم
 قضائه فكانوا يحضرونه وكذلك الاحبار كانوا يتعلمون منه
 الاحكام والقضايا قال الله تعالى وايتناه الحكمة وفصل
 الخطاب قال واستاذنت المليك انهما في زيارته فنزلت
 حقن باحاطة دون محرابه فكانوا يتقانون عنه تسبيحه و
 يترقبون الطير عليه وتسبح معه الجبال وتقدر معه الوحوش
 والسياب قال وكان دولا محبوبا في بني اسرائيل حب الوالدة
 ولها الابن احد الاحب قريه فقال بعضهم لبعض ان

داود عند الله افضل من ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
وموسى وهرون فلما بلغه ذلك جعوم وقال يا بني
بلغني عنكم بفضلكم اياي علي من مفضي من الشياخ يا بني
اسرائيل ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وجعله بالجنسية و
نصره علي علاوة ثم ورجع الله عليه برؤا والمسلما
واما اسمعيل فان الله جعله وصي ابيه وجعله صالوا
ورعد ابراهيم ان يكون من صلبه افضل العالمين محمد
صلی الله علیه وسلم واما يعقوب فان الله طفاه وحصل
باسم من عند الله وسماه اسرائيل ورجع الله عليه بصره واما يوسف
فان الله جعله من بني يعقوب نبيا ونجاه من كيد اخوته
وزيغارا وخرجه من السجن وجعل اهل مصر كلهم له عبدا
وموسى فان الله تكلمه وتكلمه بقرينه نجيا واسمعه صري
القلم واعطاه الالواح وفيها علم الاولين واما هرون فان
الله جعله وزير اخيه وجعل الخبورية من نسله واما
الياس فان الله بعثه الي حبار الدنيا وقرأ عنها فاجدهم
طويلا ثم كساه الريش والبسة الثور وقطع عنه لذة الطعام
والشراب وجعله يطير مع الملكية في اقطار الارض الي
يوم القيمة فكيف تزعمون اني افضل من هؤلاء القوم قالوا
نحب من ان نحبنا بفضيلتك قال داود فضيحت الله احتضنوا

من بين اخوتي وقتل جالوت علي يدك وانزل الزبور علي
 مكتاب اسطرلاثم وقع في قلب داود ما وقع فدخل محرابه
 ولم يزل راكعا وساجدا وبكيا وقال اللهم انك فضلت ابراهيم
 بالخلعة وجعلت النار عليه برذالا وسلافا وفضلت اسمعيل
 بعد ادم في الوعد وفضلت اسحق بالندية وفضلت
 يعقوب بالمعاطاة وفضلت بالتكليم وفضلت هرون
 بالمجورية ونصرت الياس علي الفراعنة وكستته اكرش
 وجعلت اليسع خليفة ونبيا اللهم اني اسالك ان تحضي
 بكرامة من عندك كما اكرمتهم فارحمي الله اليان اول فضيلتك
 الصورت الحسن الذي لم يبع مثله الا لمايك آدم وقد
 امرت الجبال ان توب معك والنفث لك الحديد وحدتك
 صنع الدروع وامرت الطير ان يصطف على راسك وامرت
 الرمال والصحرا والطيران بسجود معك وجعلتك قاضي
 الارض وجعلت جميع الاشيا تقتر لترجع الحانك وقد
 اعطيتك العافية يا داود اني لما ابتليت ابراهيم بالنار
 فصر ولم يفرغ الي احد الا الي وابتليت واسحق بالذبح
 فاستسلم فندبته بالنش وابتليت بالحزن يعقوب علي
 يوسف فصر وابتليت موسى من لدن صغره بالتابوت واليم
 وابتليت الياس واليسع بالفراعنة وافت يا داود قدسلت

من البلاط فلا تالفي البلا قال غرد داود ساجدا
رفع رأسه فقال يا رب اني قد علمت بانك قد سمعتني
داود لانك تردني وكل شيء من خلقك واني اسالك
ان تجعلني كاسوة الانبياء فيقتلني كما اقبلتكم حتي تذكرني
كما ذكرتم فاوحى اليه ان استعبد الان للمعتق والبلاء
واصبر عليها حديث داود طائر الغنم عليه السلام
قال وهب ثم ان الله تعالى امله مدة من عمره حتي شفي
فيناد داود يرماني محرابه وكان يوم السبت وهو يوم
ربه وقد امر بعاق البواب وهو يتلو الزبور اذا بطال
لم تر العميون مثله لكثرة الرأيه فقهر ودهل وترك قراءة الزبور
قال وهب لو ظهر فيك الطائر لاهل زماننا لتركوا الدنيا والمطعم
والشراب ولتركوا عمارة الدنيا فقل لابن عباس اكان
بالميس في ذلك من عمل فقال ابن الانبياء اكرم علي الله
من ان نعويهم بالميس ولكن كان ذلك فتنة لداود ولكن
دعا به علي الخطابين لان كان يقول اللهم لا تغفر للخطابين
في كل وقت يقرأ الزبور قال فنظر داود الي حسن خلقه
الطائر ما لا يرضى قال في نفسه ما هذا من طيور الدنيا
وكانه من طيور الجنة قد حن الي صوتي قال فزده لياخذ
فد طائر غير بعيد فلم يزل داود يتبعه الي ان طلب الي كوره

الطائر
الطائر
الطائر

المحراب فوق فيها فداود يدركه اليه وادركه قد طار الي
 شجرة علي جنب الحوض الرخامي وكان هذا الحوض لنسبا بني
 اسرائيل يغتسلون فيه وقوف الحوض قديل من بلور
 لا ينطفي ليلا ولا نهارا وهذا الحوض من الرخام الابيض
 في حوض الفضة وله من مار المعجوديه الذي اخبره الله
 تعالى قال فلما طلع داود لم ينظر اين وقع الطائر فسمع للنسبا
 حصصه ثم نظر الي امرأة تغتسل في ذلك فلما نظرها
 صرف وجهه عنها وكانت المرأة من ام النساء خلقا واحسنهم
 قامه ولم يكن في سائر بني اسرائيل مثلها في حسنها وجمالها
 واسمها السايغ بنت ياسوع وهي امرأة اوريا بن حنان وكان
 قد بناها في تلك السنة ولم تكن حملت منه فلما صرف وجهه
 عنها الي المحراب جعل يستعطف الله ربه قال وحب وكان
 زوج المرأة غايث مع نوال بن صوريا بن اخت داود في
 عيش فقتل هناك وقيل ان داود كتب الي اخيه نزال
 ان قدم اوريا بن حنان امام العاشرت فيقتل او يغيب فلما
 كان تزوج داود بامراته وقيل ان اوريا قتل ولم يعلم داود
 بقي كتب اليه بن اخيه بذلك فحزن عليه وبكا بكاء طويلا
 اقامت هذه المرأة بعد قتل زوجها تسع سنين ثم خطبها
 اور بعد ذلك فزوجها فاما الخطبة التي روي لها تناولها

قال ابن عباس امر جبريل وميكائيل ونفث من الملكة ان
يخبطوا الى الارض بمثل عسكره حتى يعلم الله تعالى لما ولد
خطيئته قال فخطبوا الى الارض في صورة آدميين خضيين
ومعهم نفث من الملكة وذلك في يوم عبادتها وقد رفع صوتها
في قرة من اقرانها وقد وصل آية الخاطئين فقال لهم الخضر
للخاطئين وامنع الظالمين من المظالمين واذا جبريل
وميكائيل قد انقضا عليه من سقف الخراب في صورة
قوي وجسمين قد قبض القوي على الصغيين ترفقا
بين يديهما داود وكان داود قد سمع صوت السقف حين
نزلوا وهي منزل حاجتي يدت السماء من ذلك الانفراج فخرج
داود منها وهي بالثبور من يده وارتاع وتغير من شدة الخوف
فقال لا تخف ايها المشدد علي الذين يبيتون فارجع الي منزلك
واسمع منا قولنا فقد جئناك من موضع معبد وكان فرعه
لانها دخلت من سقف الخراب ولودخلا من الباب لم يخفها
لذلك قوله تعالى وهل اتاك بنار الخصب الا تسود والخراب
الذي اتاك قال فرجع الي منزله وقال قولا ما اردت ان يقال
في الله ان هذا يعني علي وعبد الله ودينه ودينه واجله
وله تسع وتسعون نجوة كامن بعض في سمان وما في سمان
الامن نجوة له هذه ابطون واسمع بها وبتاها عذرة

حين ولي نجة واحدة استعذ بها منذ قليل علي محمد بن
والاستغنى عنها ولا تحت علي فقال الكليلها يقول
عليها الي وعرفني في الخطاين يقول وعالي في الكلام
لانه اعلام في مرتبة وكرم عند الناس منزلة واني شئت
لكي الي من فارسي اليك لانك خليفة في الارض قال
فغضب من ذلك داود وامثلا عرق الغضب بين عينيه
ثم قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الي بغاجه الابه لقد بغني
عليك اخوك هذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الابه
فقال ميكائيل يا بني الله قد بغني ايضا من ليس بخليط
فارد داود عيظا وضرب بيده الي عود كان بين يديه
وقال لقد حمت ان اضرك هذا العود فصاح العود من كف
داود وثقل عليه فتبسم ميكائيل في وجه داود عليهما السلام
وحركه راسه ثم قال انت احق مني بالعود يا داود لانك تقضي
علي للدعي من غير ان يقبل علي الدعي عليه ثم وثبا وطلعا
من موضع نواامنه وعلم داود انما افتناه يعني انه قد افتتن
المستغنى به وخر راكعا واتى الي طاعة زيه فايزل في بحر
وهو في طرب قال ابن عباس بقي علي ذلك اربعين يوما
انقي سقط جلد وجهه ونبت العشب من دموعه وسمع الله
وتقبله ويوح علي نفسه حتى ضجت الملكة وقالوا الهنا

وسيدنا هذا نيك وخليفتك قد اكي بالعيون وراقص القلوب
فاوحى الله النعم اسكتوا فانا ارحم الراحمين وانا عالم به و
مفتوح للتائبين حديث ايسالوم بن داود عليه السلام
قال ونظر سفياء بني اسرائيل الي داود عليه السلام
فظنوا انه فعل ما لا يجوز وجعلهم يجمعون بينه وبين
لا يجوز داود من هذه الخطية ابدافعز مولى علي خلعه ثم اقبل
عليه ابنه يقال له ايسالوم وكان اكبر اولاده ولم يكن في
اولاده مثله فقالوا اعلم يا ايسالوم انا ناصحن لكن ان اياك
داود قد كبر وعجز عن سياسة بني اسرائيل وقد وقع في
هذه الخطية الي امر ما وقع فيه احد فقاروه عاصي في
خطيته وناجيه وجمعوا غول باك خون وانت اكبر اولاده
فالرأي عندنا ان تدعو الناس الي نفسك فان كره داود
هذا منك فقل له ما فعلت هذا الخشية ان تطلع الاعداء
ولم يزلوا يقولون ذلك حتى تابعم فطلعوا داود وولوه الملك
فبلغ ذلك داود فعلم انه عقوبة لذنبه وخاف علي نفسه من
بني اسرائيل فخرج من منزله هاربا لا يعلم به احد ليس به
سوارجلان يسمى احدما ايشا وهو الذي كان وزيره والاخبر
نوال بن صوريا صاحب جيشه لم يكن في بني اسرائيل من
يعد الاعداد والشدة بعد داود اعظم منه ولا اصوب بدايا ولا

اعقل فخرج داود معهما الي جبل من جبال بيت المقدس ليكون
 فيه الي ان يريخ الله عنده فيهما هو يسير اذ هو برجل من سبعها
 بيت اسرائيل قد كان داود اقام الحمد عليه ونفاه من عسكره فلما
 نظر الي داود في حالته تلك شمت به وقال الحمد لله الذي
 اذلك وامكنوك وسلب عنك ملكك فلما سمع داود ذلك وبواله
 بن حورياسل سيفه ليقتله فنهذه داود من ذلك وقال ليس
 هو الذي شمتني وانما ذلك بخطيقي وما ظلمني شيء وانما انا
 بنفسي بموافقة الخطيئة ثم مضى داود معهما الي جبل مع
 خايفون علي انفسهم من القتل قال فارسل ايسالون الي
 رجل من سفها في اسرائيل قد كان داود بقاء من عسكره
 لذنب اياه فدرعا وقرصه وكان اسمه يوئيل فقال له اني عرفت
 فرما توالي في فابش الرأي في امري فقال له انه لا الهنك
 ملكك وابوك حي فيجب ان يقتله والناس لا يصد قواك
 بقتله فلذلك يخفون الناس عنك ولو عرفوا منك في ذلك الجبل
 لا انضموا اليك فاجل اياك بالمحاربة وهو مسخوط عليه لانه لم يترك
 لهم ما تراء الي الذنب عظيم فان اخربت المحاربة لم يجدوا
 به نعيم ثوبته ولا تسلطك عليه ولا يمكنك وانت تعلم
 ان اياك داود هو قاتل جالوت وبرد جمعه اهلك الكبر من
 الملوك ولم يطره احد من الان اليه فقد وجدت الرخصة

فيه عند خطبه به عليه فعند ذلك عزم ايساكوم علي محاربه
 ابيه فبلغ ذلك داود فاقبل علي وزيره ايشا واخبره بذلك وقال
 هذا الذي قد خرج علي وخالفني حقي انه قد عزم علي محاربه
 فيسرا اليه بنفسك وانصحه واصرفه عن ذلك قال فخرج ايشا وسار
 وسار حتي بلغ ايساكون فلما راه قد دخل في قريه راكبا وساله
 عن ابيه داود فكمين هو مع خطوته فقال ايشا اني ارجو
 اني اتيك من عند ابيك علي ان لا تخالفه فان هذا الامر يجمع
 اليه عاجلا وان ربه سوف يتوب عليه فلا يغرك قول هو لا
 السيفي الذين حملوك علي مخالفته فقال ايساكون ومن اين
 علمت ان هذا الامر يعود اليه فقال له هل سمعت ان ولدا
 قاتل اياه او خالفه فلم يصبر ولا واهل سمعت ان نبيا
 اذنب فلم يقبل الله توبته هل تطع بامر داود ان تبلغ
 مبلغ ابيك في علمه وفضله اوذا تقول لربك يوم القيمة حين
 حين تلقاه وقد قاتلت اباك وهو نبي الله وخليفته في الارضه
 جهلا فاني اخاف عليك من ربك فان الذي اشار عليك بذلك
 هو اعظم ذنبا من ذنب ابيك ولقد بلغني ان فيهم من انما علمكم
 بكماج ازواج وهذا شيء لم فعلته لم يكن لك توبه قطع ما فيه
 من العار والفضيحة ولم يزل ايشا بنصيحه ونحوه حتي اجابه
 الي ما ذكر وقال له يا الصالح اما ذكرته واني جالس في هذا

المكان ما ضلالي فان قاتلي منحت منه نفسي بجعدي وطاقتي
 مخافة ان يطرني فيقتلني فقال ايشان اياك اذا قبلت
 تربته يقبل تربتك ويعفون عنك فانك علم البكر الكبرايك منه
 ان يقتل ولده قاله ورجع ايشا الي داود وعرفه ماجري
 سخطه ان الولد قد عاد الي الطاعة قال وبلغ ذلك يوقيل
 فخاف علي نفسه من داود فعد الي جبل فعلقه في عنق و
 خنق به نفسه حتى مات قال وداود في خلال ذلك قد اصاب
 بطله بظلمه وبس جلد علي عظمه من الحزن والبكاء
 والجوع والعطش والحزن وهو يقول في طول سجوده الهي انت
 انت الذي مننت علي ابراهيم بالنجاة من النار وعلي اسحق
 بان فدتيه من الذبح وعلي يعقوب بان فبركت حينئذ يوسف
 ورددت اليه بصرة الهي وسيدي انت تعلم بايني من خوفك
 قد رجلت فاعزني ذنبي وان لم تعفني وترحمي اكن من
 الخاسرين ولم يزل داود يستغفر حتى تاب الله عليه فذلك
 قوله تعالى فغفرنا له ذلك وان له لزلزلة حسن ما رب يعفي
 التوب ثم بعث الله تعالى بقوله يا داود انا جعلنا خليفته
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى يقول
 كما اتبع يوم الخصمين فقلت قول المدعي نعم ان يسمع
 قول المدعي عليه فلا تعد الي منكم قال فاستبشر بنو اسرائيل

بقربة داود ورحمة الله عليه حسنه وجماله وقوته ونشاطه
واجتمع الله بتوا اسرائيل كما صانوا حديث داود
حين اخذ السلسلة قال وحبب فاحمى الله الى داود
ان يجعل بينه وبين الناس سلسله من حديد فيها حرس
يدلي من خوف المحارب واوحى الله اليه ان الناس يغفرون
الذور ويتجاوزون ويتظالمون واخيبتهم جعلت السلسلة
فصلا بين الحق والمبطل فمما خصما يحركوها فالحا تندي
للحق ويتناولها وتتخلص عن المبطل فترفع فكان اذا
جاء الخصم انحر كوا السلسلة يتحرك الحرس فاذا سمعه داود
نظر اليهم من كونه المحارب فيحكم بينهم ثم انبه جاء خصمان فقال
احدما اني اتى بستر دعت صاحبي هذا جرم اول اول
ويتموا او هديني وخاني فقال له داود ما تقول قال صدق
قد استودعني امانه لما يقول وقد دفعته اليه لئلا
ادركته الرغبه فاراد ان يعزمني لتكثير مالي فقال للذي ادعا
تناول السلسلة فذريه فنا لها وكان مع خصمه قصبه فيها
الجور وهو يعني يتوكا عليها فقال له داود تناول السلسلة
السلسلة كما تناولها خصمك قال فدفع القصبة الى خصمه
وقال اسكن عصلي حق تناول السلسلة فلما دفع القصبة
الى صاحبه وفيها متاعه بينه حلق بالله لتدفعه اليه

ماله ومتاعه بعينه فامتدت السلسلة حتى كاد ان ينالها
 ثم ارتفعت حتى لم ينالها ثم دنت منه فلما اراد ان ياتخذها
 وقعت في شماله فلما اراد ان ياتخذها شماله وقعت على عينه
 ولم يزل يصنع به ذلك حتى حارداور وقال له ان غناك
 لعجب يا ايت هذه السلسلة مزعقت علمت باحد مثل
 فلما عمل فما اسبهك بان تكون صدقت وكذبت واديت
 وخفت وبررت في حينك واثمت وان السلسلة لتعمل بك
 عمل ذلك ثم قال لصاحب الوديعه انطلق ففتش رجلك
 لعل الرجل قد ادي امانته ودسها في منزلك ولكنه
 استخفي من قبل انه يحبك وعله قد امر بها خلافا قال
 فالتفت الرجل وسال اعله واستبري رجله فلم يجد شيئا
 فرجع الي داود واخبره والقضيه مسنده الي جانب المحارب
 لم عيسها صاحبها فقال داود لصاحب الجور هل لهذا الرجل
 عندك من متاع فدرس متاعك فيه فاذا استرد متاعه صار
 متاعك اليه قال الرجل لا اعلم ان له عندي شيئا غير انه دفع
 الي قضيه من قنا كان بتركها عليها حين اراد ان يتناول
 السلسلة ولم تترك بيدي حتى امرتني ان اقتش رجلي
 قال داود فابن القضيه قال هي هذه المسندة الي حايط
 المحارب فقال داود لصاحب القصر لم دفعت اليه قصتك

قال حشيت ان تضع وانا رجل في علة من كرض عن
فقال داود اجرفا فقتلتك ام صما قال ما ادري فامرهم
فوزنت مع قصيد اخري فرجحت قصيد لاجل ما فيها قال
داود ما هذا الرجحان للزائد تنقوه هذه القصيدة فان وجلنا
فيها بعيننا والا اعطيناه عوضها فبلغت والحكيم منها
ما فيها فدرجته الي صاحبده وحكم علي الملوك ان يعرف مكانه
واسمه ونسبه في الاسباط بفعلته ثم لا يصدق خبره ولا يقبل
شهادته حتي يتوب واقر ان تاب فهو عند الله في حكم داود
قاله وكان حكمه في المذنبين ان يرخذوا بالثوبة حتى يخلصوا
ولم يكن يضرب من تناقض الاصحاب حيد واجب وقد حكمي
ان السلسلة من ذلك اليوم ارتفعت عن بني اسرائيل
قال وهب وكان اكثر الناس ملازمة لداود عليه السلام
ايام حكمه لقمان الحكيم وكان معز اولاد قبل داود بكثير غير انه
ادرك ايامه وكان معه يوم قتل جالوت ثم بعد ذلك رزقه
الله النبوة وكان معه الي الوقت ايتلي الي ان تاب الله
عليه وكان داود يقول له يا لقمان اعطيت الحكمة فمن
قال يا بني الله الاخير في الكلام الا في ذكر الله والاخير في سكوت
الا في تفكر لمعاد وان صاحب السكوت يعاونه السكينة
والوقار خاصة اذا تواضع وقنع فسلم وسلم منه الناس فكان

داود يقول صدقت بالقمان قال ولما عاد داود الى ملكه
 وانحدر امره بقبول التوبة رفع طرفه الى السماء وقال
 الهي قد انتهت علي نعمتك وانتهيت مع ما لمحتني معرفتك
 وجعلتني خليفة لك في الارض اللهم اني اسالك ان
 تترك في ولد ابراهيم الخلافة من بعدي وتجعله مويداً لعهودك
 تلك به اهل بيتك وتعز به اهل طاعتك فاحيي الله اليه
 اني قد ارجيت دعوتك ففرح داود بذلك وعلم انه لا
 يخاف الميعاد حديث نبيلاد سليمان عليه السلام
 قال وكان لداود يومئذ اولاد منهم ايسا لوز وهو الكبر
 وهو ابنة طالوت وكان قد اعتزل اياه الى ناحية من الشام
 وبعده جماعة من بني اسرائيل من مخالفي لبيته وموافق
 يارحمة الله عليه وكان لداود بنون اخرون اسماؤهم اميون ونجرامون
 واجوشا وسقطيا يزرعم وشعيار وسراج وباجان ودانيل
 وكلهم اولاد لابنة طالوت فلما اوحى الله تعالى الى داود
 ان يرفقه ولما يريته الخلافة قام فاغتسل ودخل علي
 الوحيته فيسابع بيت ياسوع فوقعها فحملت منه سليمان
 فتروي في تلك الليلة يا ابليس يا ملعون انه قد حمل في هذه
 الليلة برجل يكون طول حزنك علي يديه ويكون اولادك
 له خداما قل ففرح ابليس ملك ذلك ونادي في قومه فاجتمع

اليه العفاريين والشياطين فاجبرهم خبر المولى والندار الله
سمعه ثم قال الزموا هذا المكان حتى انكم تحبوه فلا يخرجوا
يكون هذا الامن داود فانه خير اهل الارض فاقبل خوره
فاذا باعلام الملائكة منصوبه حوله يسبحون الله ولقد سوره
واذا جهات من الهوا يقول ابشري يا سابع فقد ظهرت
لسليمان مسلط علي ملك الدنيا فلما سمع ابليس بكبر
سليمان اقبل علي بعض الملائكة وقال الهو من هذا
سليمان قالوا هو ابن داود علي يديه هلاك ذريتك قال فجمع
ابليس الي جنوده وهو يذوب كما يذوب الرصاص ولم
يكن احد من بني اسرائيل الا وسمع صوتا عاليا يقول
هذا ملك الارض ورسول رب العالمين وسمع ذلك الوحي
والبهائم والحوام والسباع والطيور فلما قرب وقت الصلاة
هبطت الملائكة باعلام البشري فصرتها عن يمين
امرأة داود السابع الي ان اوضعت سليمان سراجا وهو
شديد البياض والشفرة مكلم الوجود دقيق الحاجبين
ملون العينين في وجهه نور عظيم فراح من الشياطين
استعشارهم وغاصوا كما هم موق في فلم يبقوا الا بعد سبعين
يوما واما ابليس فانه غرق في الجنة الحضر ابن البحر الاعظم
فلم يزل غرقا سبعين يوما ثم جاز بعد ذلك الي الساحل

فنظر الى الدنيا وهي ضاحكة والوحوش ساجدة لخوار
 داود واقبل جبريل حتى دخل على داود في محرابه فقال السلام
 عليك هيا لك وذلك واقر الله به عينك قال فبادر داود
 الى منزله مسرعا فرائى اعلام الملكية منصوبة والملئكة
 مصطفة حولها وهم يقولون يا داود انا ما نزلنا من السماء
 منذ خلقنا الى الارض المليلد ابراهيم وهذا المليلد
 ولك سليمان قال فخر داود ساجدا وازداد له شكر
 وقرب قربانا عظيما قال كعب ولقد صهكت الارض يوم
 ولادته ويوم شفي عليها ادم ولم تنزل ضاحكة حتى قتل
 قابيل هابيل فلم تنزل باكية على هابيل حتى ولد ابراهيم
 فلما القي في النار كتبت حتى ولد سليمان صهكت واستبشرت
 حديث ايسا لوم بن داود عليه السلام قال ولما ولد
 سليمان دعي داود ابن احميه يواله فقال له ان ابني قد
 اعترفني خروفا على نفسه وما كنت بالذي اقبل ولدي وقد
 ثابته الله علي من خلقي وفي نفسي هذا الولد المبارك لكن
 لطيف بغيري فتر من اصحابه فان طرقت به فاتي به مكرثا
 وانما الحق من تجاوز عنه فانه ليس باعظم جرم ما كان في
 واياك ان تناله بمكره او بقتله فانك ان قتله كنت
 فاملك فخرج ابن صوريا في طلب ايسا لوم فخلعه

بموضع من الشام وقد انضم اليه كثير من سبها بني اسرائيل
فجسرو كل واحد منها بحيشه وتقاتلوا فانهزم الكنعانيون
في من انهزم فبينما هو في حربه اذ به شجرة وتعلق الاعنبا
فتعلق ذلك العنصر برأسه كان رأسه فاسله عن قريته
جئني ايسالوم معلق بالشجرة فاقبل ابن صور ياتي يطلب
المنهين فوجد ايسالوم معلقا بالشجرة فناداه وانت كمن
قال نعم اذكرني ان كان لابي في حاجة فدنا منه وطعنه في
صدره قتله لها وترك معلقا ورجع الي داود فاخبر بما كان
فغضب داود وقال انا انا انا بقتلك ولدي فكن علي يقين
من ذلك فيقال ان بعض اولاده طعنه قتله فقام ايسم
لقتله اخاه ولم تزل الملائكة متوكلات بسليمان حتي اتي عليه
سنتين داود باتخاذ طعام ودعا اليه بقراسين في اسرائيل
فقال سليمان يا ابيه اجمع الفقراء والساكين قال فخذ داود
ساجدا لما رايت من علامات الخبر فيه الان قد اتممت علي
عبدك وخليفتك نعمتك ووهبت له سليمان وانطقته
بالحكمة ضيافلك الحمد كثيرا وكان داود كلما تلا في حق
التورته والنزير تحفظه سليمان من ساعته حتي انهم
حفظ التورته في اقل من سنة ثم اربع سنين اقبل علي
ابيه داود وقال يا ابي اخدم اهل الفضل لفضلكم اهل

للبر ليسهم واحل العلم لعالم واحل الزهد لزهد واعرف
 لهم هيم كان الخبز عن محراب ابيه داود حتى يصلي مائة
 ركعة في كل يوم ويقرا في كل ركعة آية من التوراة وآتين من
 الزبور فاذا فرغ من ذلك خرج علي امه سابع قضو حننها
 التواحيب واجتهد في العبادة حتى لم يكن يمر عليه وقت الا
 ولم يكن يشبع ويتقرب من قال ولقد كان يسمى سليمان علي الارض
 فيسمع من تحت طوي لك يا بن داود فلقد اعطيت مثلك
 ما اعطي ابوك من الخلافة وذكر ان امه ذات يوم اعطت ثوبه
 فقالت له اقتها يا بن قال فقبضها عن ثوبه وقال يا امه
 ان لكل حيوان لسان يوم القيمة ولا احب ان تقول هذه التلمة
 فتلني سليمان قال وكان داود يستبشر في جميع اموره
 ثم انه يحكم بقوله حديث الحمامة فلما كان داود في بجلته
 يوما وابنه بين يديه اذا قبلت حمامة سقن وقفت بين يدي
 وقالت له يا بن داود انا حمامة من حمام هذه الدار وما رقت
 فرحاً فرح به قال ثم سليمان يده علي ظهرها وقال اذهبي
 اخرجي الله من بطنك سبعين فرحاً وكفر نفسك وكاتب حمامة
 راحية وانما نسيت ونسيت الي يوم القيمة حديث البقرة
 وقال وذهب بينا داود علي باب منزله وابنه سليمان بين
 يديه اذا قبلت بقره حتى وقفت بين يدي سليمان وقالت

يا سليمان انا بقرة لقوم من بني اسرائيل وكل حماري من
العمل مالا اطيق وقد وضعت عندهم عشرين بطلا وجميع
قدحوها وقد عزمو علي ذبحي لما علموا اني قد كنت فقال
داود ايتها البقرة انا خلقت للذبح فقال سليمان صدقت
لما نبى الله ولكن اين حق الحرمة واين انا ذبحها من اودها
ثم قام سليمان يقدمها وهي تدله للطريق التي دار صليها
فوقف على الباب وقرعه عليهم فقالوا اهل حاجة يا ابن خليفة
الله قال نعم حاجتي ان تبيعوني في هذه البقرة والاذنوها
فقالوا ومن اخبرك باننا نذبحها قال هي اخبرتني قالوا ان
قد وهبناها لك ونحن يستون جميعنا قال وكيف علمتم ذلك
ذلك قالوا لانا وجدنا في الكتاب ان غلاما في بني اسرائيل
يعطى السنة الحيوان وقد دعونا ربنا منذ بعيد ان تجعل
موتنا عند رؤيتك ولقد رايناك وراينا علامتك قال فاخذ
سليمان البقرة ولما كان وقت المساء اخبر عورت اولئك
باجعهم حديث الزرع والزكوة قال يئما سليمان عليه السلام
دائمه يوم خارج من دار بني اسرائيل اذ مر بزرع عتق يمينه
فقال علي شوقه قد بلغ الحصاد وزرع عن يساره وفتق كل
فيه والارض ابليس بين الاحابيط واحدا منهم فسمع عن
يمينه اذ احصد وفي اصحابي اخبروا حق الله في ذلك فلما

عند ذلك فسال الزرع المخر فقال ان اصحابي كانوا اذا حصلوا
 بجمع الحق لله فبعثهم الله بركته فانا كذلك احدث
 العالين والمال المخرج في الارض ^{المشتري} فقال بينما سليمان ذات يوم
 بين يدي داود في قضائه اذ تقدم اليه رجلان وكانا
 عالمان زاهدين فقال احدهما يا بني الله اني اشتريت من
 هذا رطاطهم كذا وعرضها كذا فاصب في جانب منها ما
 فحيت اليه واخبرته به فابا ان يقبل للمال وقال ليس هو لي
 فقال داود للآخر ما تقول قال يا بني الله اني اشتريت هذه
 الارض من قوم قديرا واوليس هذا مالي فقال داود اقتسما
 المال بينكما فقالا لا حاجة لنا فيه فبقي داود لا يدري ما
 يقول واذا سليمان قد دخل عليه وهم في الكلام فقال يا ابي
 ان اذنت لي تكلم فقال تكلم فالتفت الي احدهما وقال
 له الك ولد قال نعم ولد بالغ وقال لا اخرا لك ابنته قال نعم بالغة
 فقال سليمان اذهب فزوج ابنتك من ابن هذا والمال
 فاجعلا بينهما فانصرفا وفعلا ذلك قال فعند ذلك اجتمع
 بنو اسرائيل على سليمان وقالوا انك عليم حكيم فلو انك بنيت
 لنا ميثاقا كرفيه الحكمة فقال اني لست لكم براع ولا احب
 ان اتدري باسم داود في الله بين اظهركم فقلوا يا ابن
 حليمة الله انك عند اليوم احب الينا من انفسنا ولقد

ان يكون معك ايلا حد يثبت الغنم التي اكلت الزرع قال
بيننا سليمان بين يديك ابيد في يوم قضائهم واذا بقوم قد بقوا
الي داود ليقتضي بينهم كما قال الله تعالى وداود عظيم ان
تلك ان في الحرب اذ نشت فيه غنم القوم وكنا الحكم شاهد
فقالوا يا بني الله ان لنا ارضا حراثنا وزرعناها ثم خد جناها
حتى بلغت المصار فدخلت اغنام هولاء فيها في جوف الليل
فرعنا جميعا وما بقي لنا منها شيء فقال داود لارباب الغنم
ما تقولون فقالوا صدقوا غير اننا لم ندخل الا اغنام الي الزرع
فقال داود لارباب الحرب كم قيمة الزرع فقالوا الكذا وكذا قال
داود هذا قريب من قريب ثم قال لارباب الماعنام اغنامكم
ما تبيع انما الخب ان تردون عليهم من اموالكم شيئا فقال
سليمان يا بني الله ان اذنت لي تكلمت قال قل يا بني ما
عندك قال سليمان لارباب الماعنام ادفعوا اغنامكم لهولاء
حتى يشتعروا بصوافها والبامها واسماها ونجاها وخذوا
انتم ارض هولاء فاحرقوها وازرعوها واخذوها الي ان تبلغ
حصلا حاتم سلموا الارض اليهم بزرعها وخذوا انتم اغنامكم قل
فرضي الزريقان بذلك قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلاهما
بحكماء وعلمنا انهم ان سليمان قسم ثماره جعل ساعة لآله
وساعة لآبيه وساعة لعباده ربه وساعة لتلاوته القرآن

وساعة لتلاوة بنا الاولين وساعة لمذاكرة العلم وساعة
 لمذكر الموت وضيق القبر والبعث والنشور والعرض
 والحساب والوقوف بين يدي الله قال وكان سليمان
 علي عمر الياهم في تواضع وزهد ودين وكان له يوم
 في المسبح يخرج الي الجبال فيقرب عليها ويقول سبحان
 من لم يستلجها من مثاقيل وزنها قال فقبيده الجبال
 وتقول سبحان من يعلم ذلك ومن زين السموات ويطون
 الارض بنورك وذكره قال ونظرت مشايخ بني اسرائيل
 الي نعود سليمان عن يمين اميه فكانهم حسدوا واحب
 الله عز وجل ان يخرجهم انه يرفع بالحكمة من يرفع بالاصغر
 ولايا الكبر فاجي الله الي داود ان الحكمة تسعون حزقيا
 سبعون منها في سليمان وعشرون في سائر الناس
 حديث خطبة سليمان عليه السلام قال وحبب فامر
 الله لداود عليه السلام ان يقر سليمان خطيبا يسمعهم
 من الحكمة ما اطهر الله تعالى فتعلمون فضله عليهم قال
 طهر داود بالنذراني الجبال والاورية والمواضع كلها
 ليحتموا اليه فاجتمع العباد والرحبان والساجدون في
 البراري وجميع الناس الي المحراب الذي لداود وكان سليمان
 يومئذ من ابناء اثني عشرة سنة فاخرجه داود عليه السلام

وقال هذا ولدي قد البسته لباس النبيين من الصوف
وقد اخرجته لكم خطيئا ليورد عليكم ما علمه الله تعالى
قال فصعد سليمان علي من رايته فاول ما بدا به وحده
الله تعالى وذكر من قدرته وعظمته ما لا يقدر على
وصفه احد ثم وصف عجائب خلقه وضرب لكل مثلاً
وتلي عليهم سفر آدم وصحن شيث وادب داود
وموسى ثم اخذ في تفسير التوراة والانجيل حتى تحيروا
من حسن لفظه وعبارته وتلاوته وحسن ادايه قال
فسجدوا لله شكراً وقالوا سبحان من يوت الحكمة صغيراً
وكبيراً ثم اقبلوا علي داود وقالوا احقيقا المثل ان يكون
قاعد علي يمينك عند قضائك وان يقبل منه رايه وما
يقول بحكمته ونظروا الي سليمان بالعين الجملة الرفعة
قال او اعطي سليمان في حياته اية جميع اعلنت في آدم
واعطاه الله تعالى من العلم ما يسر في اسرائيل علي
صفحة خطبة آدم وقتل هابيل ووصية شيث ورفعة
ايريس وسفينة نوح ورسالة هود وناقة صالح وخطبة
ابراهيم وصفوة اسعيل وفلا اسحق واسرائيلية يعقوب
وصديقة يوسف وبلا ابراهيم وامر شعيب ومناظر موسى
وزيارة هرون وخبر الياس وخلافة اليسع وحكمة لقمان

وكان اعطى الرفا من الجواب الحكمة وكل باب باب منها .
 اعطى الف فرع كل فرع منها اعطى الف شعب كل شعب
 منها اعطى الف فرع من انواع العلوم وكان قد اعطى الفغات
 السماوية والطير والجمادات وكان بنو اسرائيل يحبونه ولحقا به
 علمي امينة وهو يقول لهم لا ينبغي لكم ان توشروا علي في الله
 في الدنيا في ارضه انا احدثت الصحيفة التي فيها آية الخلافة
 قال وحب حق اتي علي سليمان بضع وعشرين سنة
 نزل جبريل عليه السلام يعلم علي داود ومعه صحيفة من
 الذهب فقال يا داود ان الله يقول لك السلام ويقول لك اجمع
 اولئك واقرا عليهم ما في هذه الصحيفة من المسائل فمن
 احابك عنها فهو الخليفة من بعدك قال فدعا داود باولاده
 كلهم احيون وذانيك ولزينا وسفطا ويرم وشعيا
 وسواب وبابان ولجلامون وسليمان وكان اصغرهم
 سليمان فاخبرهم ان جبريل ابط عليه يقول من عرف تفسير
 هذه الصحيفة كان الخليفة من بعدي قال ثم قرأ عليهم فلم
 يكن منهم من يعرف تفسيرها فاقروا بالبحر وكان ذلك بحضور
 شقيقة في اسرائيل فلما اقروا بالبحر قالوا ان ابنك سليمان
 اكثرنا فاسله عنها فلما اجابها والافصح عاجرون قال
 داود لابنه سليمان اني سايلك عن هذه المسائل بين يدي

اخوتك واعمالك فارتى قال سل يا بني الله وارح من الله
ان يلهمني الي جوابها قال دود يا بني ما الشيء قال هو الموت
قال فما بعض الشيء قال الناجر قال لا شيء قال الكافر
قال فما كل شيء قال اللالان مثله كل شيء قال فاخبرني عن
اكثر شيء قال الشر في بني آدم قال فاقل شيء قال اليقين
في بني آدم قال فاخبرني عن اهل الجنة قال الجنان في جنة
قال فما اهل الجنة قال الفقير بعد العفي قال فاخبرني عن
اقبح شيء قال الكفر بعد الايمان قال فاوحشني شيء قال الروح
في الجسد قال فاخبرني عن اقرب شيء قال الاخر من الدنيا
قال فما اجد شيء قال الدنيا من الاخرة قال فما اشر شيء
قال المرأة الشريرة قال فاخبرني عن احسن شيء قال المرأة
الصالحة وكان في عقب كل شيء يقول له صدقت اخبر
الكلام ثم التفت الي بني اسرائيل وقال لهم ما الذي انكرتم
في قول ولدي قالوا ما اخطا في شيء من ذلك فامتعل الله
به وارك لنا فيه قال داود افرضتم ان يكون خليفتي من
بعدي فيكم قالوا نعم والله قد رضينا به هـ حدثني
الذين اعتمدوا في السبت قال وحب وكان في عصر داود
قوم من بني اسرائيل من ابنا اولئك الذين كانوا مع موسى
وكانوا يزلزون بني الساجل في قرية يقال لها الهية وكان

اهلها فبين علي ما كان عليه اباؤهم وكان الله قد حرم
 علي بني اسرائيل الا في يوم السبت فاجبت عليهم ان
 يستغلوا فيه بالعبادة لان موسى كان امرهم بالجمعة فقالوا
 اننا لا نستطيع لئلا ان يشتغل بعبادة الرب الا في اليوم الذي
 فرغ ربنا من الخلق هو يوم السبت فلما اختاروه شدد
 الله عليهم فيه فاختارت النصارى الماخذ ذلك قوله
 تعالى انما جعل السبت علي الذين اختلفوا فيه يعني
 امرهم موسى بالجمعة في الفريضة فاجبت الله عليهم ان لا
 يستغلوا في السبت الا بالصلاة والعبادة وكان علي موسى
 يا امراة له وامته بتعطيله فلم يزلوا كذلك دهرا طويلا
 وكان علي ساحل البحر الى جنب مدينة ابيه تخران ايضا
 وكان الحيثان يخرجون اليه اصلهما في ليلة السبت
 السبت لا يما كانت لا تضاد فيه فاذا اقبل ليلة الاحد
 كانت تخرج عنهما الي البحر فكان سبب عذرهم اصطباذا
 فذلك قوله تعالى لا تاتونهم حيث انهم يوم سبتهم شرعا
 ويوم السبتون لا تاتونهم قال فجعل ضاقي اهل ابيه
 واحدا منهم يقولون بعضهم لبعض ان الله ما حرم عليكم
 الا اصطباذا في يوم السبت بل حرمه علي ابائنا واحدا منا
 فمن لا ذنب لنا وهذا الحيثان يكثر في يوم السبت والليلته

كما ترون فمن الحال تكلموا علموا اننا اخذنا منكم ما كنا نمنع
بانماها قال فتوافقوا على ذلك فلما كان يوم السبت اجتمعوا
وطبخوها وشووها قال فاشتم المؤمنون رائحة الخيانتان
في يوم السبت فقاموا وخرجوا ليعرفوا ما قد فعل الفساق
فوجدواهم وزجروهم فلم يكترثوا بذلك وجمع بذلك فساق
آخرون ففعلوا مثل فعلهم فلم يجادلهم الله بالعقوبة فلما
جثث منهم اجتمع المؤمنون عليهم بالاسلحة على باب القريه
وقالوا ان دخل علينا احدكم القريه قتلناه الا ان يتوبوا
فاشتم ذلك على الفساق وشق عليهم ان يستعوا من
الاصطياد في يوم السبت فقالوا لهم ان هذه القريه
مشركه بيننا وبينكم وما جئناكم ان تمنعونا دخولها فان صرتم
على فعلنا والا اقموها بيننا وبينكم قال فرضي المؤمنون
بذلك وقاسمهم على القريه وبنوا بينهم حيطاناً عالية وعلموا
لها باباً غير الباب الاول حتى يتردد كل باب لانفسهم واشتغل
الفساق باكلهم وشربهم واصطيادهم يوم السبت وعدم كل
رجل من الفساق حذر اخر اصغر من البحر الى باب داره
فكانت الخيانتان تاري باعين ليلة السبت ويومه فاذ
غربت الشمس هبت بالريح فيعدون ويسندون في النهر
الذي يلي البحر يصطادون الجميع والمؤمنون مع ذلك لم يفرحوا

عقوبة الله تعالى فيقولون كتب ذلك على آياتنا للذين هم
 الذين فعلوها لا يترون ان الله لم ينزل علينا العذاب ولا
 نرى على طول فعلنا ذلك الا خيرا فلما طال ذلك عليهم قال
 المؤمنون بعضهم لبعض اليكم تنصرون وهم لا يزدادون
 الا اعتوا فلما يريد الله اهلاككم فذلك فذلك قوله تعالى واذا
 قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا
 شديدا قال فاستغنى الفساق واشتروا الضياع وبلغ
 ذلك دأبهم فلعنهم ودعا عليهم قال فبينما القوم ذات ليلة في
 منازلهم على اسرهم فيه اذ نزلت قرآنهم زلزلة فخرده
 فخرج المؤمنون وخرجوا من بيوتهم واعتزلوا قال الله تعالى فلما
 نسوا ما ذكرناه اخرجنا الذين يتوبون عن السيئات واخذنا
 الذين ظلموا بعذاب بئس يعني الذين اعتدوا في السبت
 عذاب شديد يا كافرا يستقون في صيدهم يوم السبت وقال
 تعالى في آية اخرى فلما اعتوا عاثوا عند قلنا لهم كونوا قردة
 خاسئين يعني صاعقرين وقوله تعالى وجعلناهم نكال لما
 بين يديهم وما خلفها من خلفهم بعد ما لبثوا اسرا اليه قصص الله
 ذلك على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليلاجلوا ما حرم الله
 وتحرموا ما احل الله ومن ذلك قوله تعالى لعن الذين كفروا

من جئنا على ايل علي لسان داود وعيسى بن مريم
الآية فاما اللعنة على لسان داود فمهم اليهود
الذين اعتدوا في السبت فسمع الله قرة واما
علي لسان عيسى بن مريم فمهم اهل المائدة لما نزلت
عليهم ثم كفروا سمع الله خنازير يدعو عيسى بن
بن مريم قال قتادة ان الذين مسحوا قرة عن اليهود
كأن ياتي احدى الى حمية من المؤمنين لم يمسحوا
تذرقان بالدمع فياخذ به فيقول لعانت فلان فيومي
برأسه اي نعم وتاتي الخنازير الى جميعها تقول لهم
المؤمنون لقد كنا انذرناكم عذاب ربكم فلم تتعظوا فقل لهم
ما نزل حديث داود في الجنة قال رهب وكان
من امر داود بعد ما تقدم من ذكره انه سبال ربه ان
يريد رفيقه في الجنة فارحمي اليه يا داود ان اردت ذلك
فسر علي الساحل حتى تراه فتدع بمدرعة من صوف واسفل
بكسايه وانتعل واخذ عصاه وسار حتى اشرف على قبة
فدخلها فرأي يبغون ويشرون واذا برجل نزل من
اغلا الجبل وعليه مدرعة وثياب من صوف وعليه راسه
حرمه حطب وهو يقول وسط السوق من يشري الطيب
بالطيب فاما رجل واعطاه رعيها اي ماله حلال واخذ

الخامس
والثلاثون من بدار الدينار
بمقتضى الامور

الحرم منه واحذر الرغيف لكسر نصفه وتصديق به وكثر
تصديقه لآخر فقال داود ما اظن هذا امر فيتي في الجنة لكن
لا اسلم عليه حتى انتقم ابي عبادته ثم ولي الرجل الى الجبل
فتبعه داود حتى صار الى راسه فاذا هناك شجرتان بينهما
مضلي له والى جنبهما عين ماء فتوضي منها ثم قام الى مضلا
وضعه حتى غابت الشمس ثم جلس يدعو ابيه بالتضرع
والخشوع وجعل يقول اللهم اني اسالك ان تؤمن روعي
من احوال يوم القيمة ثم سجد وقال بصوت ضعيف احي
لبني كنت وحشيا من وحوش الجبال او طيرا اطيروا في
المحور ولا اعرف احوال يوم القيمة ثم جعل يبكي وسحب ثم
قام وصلى المغرب ثم اخذ يدعو بانكسار وخشوع حتى انقضى
الليل ثم مدي الى ذلك الجبل فاعله وشرب من العين وحمل
كثيرا ثم قام وصلى ركعتين فلما سلم وثب اليه داود فسلم
عليه ثم قال من انت الذي وصل الي هذا المكان فاني
فاريت هنا احدا قط الى العبد الصالح الخضر عليه السلام
وزعمتني متى بن خنوخا فتي يا داود في الجنة قال
ابدا داود وقد حيت في طلبه فمن انت قال انا متى بن
عذري ثم قال له من الذي ذكرك عليه يا داود قال ربي
الذي داني عليه وجعل لي مثلك طريقا الى الوصول اليه

ثم قال لي اليه مسئلة قال سئل يا بني الله وان شئت ابناءك
عن الذي تسألني عنه وهو عن جمع الخطب العظيمة بالخطيب
قال اعلم يا بني الله ان هذه الاشجار التي في هذه الجبل مباحة
الي لا اقطع منها شيئا لان فيها الثمر واخاف ان تترك نفسي
الي ثمارها والامن الشجر التي سقط اعصافها خوفا ان
يكون قد جمعه احد غيري غير الي اعد الي الاغصان المتبقية
فاجمعها من المرودية والبقار التي اعلم يقينا انها جاور
احد فقال له داود اجل لك ان يساعدي علي نعمتي
وتزنيك منك هذا التعب فقال يا بني الله الي من الدنيا
فرت ولا احب ان اعود اليها هلكت انت الي مثل حال
وتقنع من الدنيا باليسير فقال داود الي ادعوا لي اسر لي
الي الله وامرهم بالمعروف وانها عن المنكر ولا يمكن
مقارفتهم ثم انه ودعه وسار بطوف في تلك البراري ان يعين
يوثا ظم يقع علي اشره فاجي الله اليه لا تعجل فانك ستلقاه
عن قريب قال فمضوا داود نحو جبل فلسطين وهو
في ذلك نياذيد الجبال والوحوش والسباع والاشجار السلام
عليك يا بني الله امين تريد فيقول اريد العبد الصالح ملي
بن مخوف خافقون سواما هل تجد ان شاء الله تعالى
قال فسار داود حتى بلغ خربة عظيمة قد تساقطت بنيانها

فرفق هناك تفكر فيها فانطقت له ستعلي وقالت من انت
 العبد الصالح قال انا انت صاحب الخان
 من ايتها الخيرة قالت انا كنت
 حرمية بحرين يام طافي مشرق الارض ومعينها وكان اشهد
 قوة وبطنا وكان بعد صفا فصاح به جبريل فطلك هو وقدره
 وقبضه على قريح في الذي انتهى بك الى
 هذه الارض المغضوبه عليها يا داود قال اطلب العبد
 الصالح معي بن خنوخ قالت يا بني الله امر اياك فانك
 تلقاه فسار فاذا هو بنجره عليه عاربه اغصانها اصلها
 في نهاية الحضرة فتجب من حضرة سابقها وجنان فرعا
 فانطقت لها الله وقالت السلام عليك يا بني الله اني على
 هذه للصفة من مائة وخمسين عاما وااني من عاد المولى
 فلما تبين فرعي فن الشمس والبرود واما حضرة سابق فان
 الحضرة من ملكان جلس الى مروه واسيد طهرة في لكن يا
 بني الله اين تريد فليس هذا مسلك قال اريد العبد الصالح
 معي بن خنوخ قالت سرفعن قوم من تحتها فسار واذا باليس
 فلما عرضته في صورة شيخ كبير في يده عكاز وعليه حبة صوف
 وبين عينيه اثنا السجود وهو يبكي ويقول لقد اقرحت علي
 يا مقلب وتركتني وحيدا بعد طول الصلة فقال داود يا شيخ

فات متي قال نعم بالامس وهذا ليرة فتبسم داود وقال
كذبت يا شيخ فان ربي وتربي ببقاء وهو لا يخلو المظهر
واني لا اخلو الا الشيطان اثم قرأ آيات بين الزمير فرب
البليس من بين يديه فاضي داود فاذ ابرجل بين يديه
ساجدا على صخرة بيضا قد ابتلت الصخرة من دموعه
وهو يسبح الله وتقدس فقال داود في نفسه هذا صلي
فوق داود فوقف فلم يرفع الصالح راسه حتى اقبل الليل
ثم سجد ثانية فكان فيها طول ليلة ثم رفع راسه واحذني
الشيخ حتى فرغ من صلاته وداود واقفي ينظر واذا
بقرض ابيض قد وضع بين يديه وعليه ثلث زيتونا
وقائل يقول هذا اوان افطارك فافطر علي رزق ربك
فالفاخذوقي في الدعاء واكثر منه فقال في دعائه الهي
وسيدي اطعني من غير تعب تحرق الارض ويدها
وحصدها وطحنها وخبرها بل اتيتني برزق من
عندك فيارب داود قوفي علي شكرك فان لم تقو في
ضعفت عنه فلم يزل يدعوه حتى اقبل الليل ثم سجد
علي وجهه قال فوثب داود عليه فود عليه السلام فود عليه
قال فبكى داود ورفع صوته بالخان ويرجع فيها فغشي
علي متي يومه وليلة تجوز في غيبته وداود عند راسه حتى

لما قال يا داود ان الله معك الي بالرحمة فذكر له داود
 ان الله تعالى ربه ان يريه رفقة في الجنة فذلك في اليك وقد
 اجتمع بك الان ثم كانت توادعوا ورجع داود الي بيت
 اسرائيل وكان قد اقام عليهم سليمان فلما قدم رآه قد اقام
 للسياحة في موضعها فحمد الله تعالى ودعا سليمان بالبركة
 وادام وضعه في قلبه حديث وفاة داود عليه السلام
 قال وهب كان داود عم شديدة الغيرة علي شايه وكان
 اذا غلق عليهم الابواب لا يامن علي المفاتيح احدا فيجهاها
 بنفسه فقبل انه رجع يوما وفتح باب بعض شايه فري
 رجلا في وسط الدار في مهابة عظيمة فقال له مفضيا من
 من انت يا هذا وما ادخلك داري قال ادخل الدار من هو
 اولي بها منك انا الذي لا احاسب المملوك ولا ينعف من المملوك
 الحجاب انا ملك الموت حينك فقبض روحه قال فارفع
 داود ارتعاضا شديدا فقال ذرني حتي ادخل الي اهلي
 داود الذي فاودعهم فقال ليس الي ذلك سبيل فقال ذرني
 انجي عن الشمس الي الظل فلعن السكر وتكون اهن علي
 طمس السبيل يا داود انا سمع قول الله تعالى اذا جاء احكام
 لا يستاء خرون ساعة ولا يستندون قال ثم بكى داود وقال
 يا ملك الموت قد بكيت علي ذنبي دهلا طويلا هل يتعفي بك

يا مملك الموت قال نعم لم يبلغك ان كل دعة خرجت من عيني
مذنب تايب عظيم في ميزان اعظم من الدنيا وما فيها
فقال يا مملك الموت من بين اسدائكم عدي قال لا
سليمان قال فالان طابت نفسي امض يا مملك الموت لما
امرت به قال فقبض روحه وروي عن النبي محمد صلى
الله عليه وسلم انه قال عالمي داود وخاتم النبوة ومات في يوم
السيب وحكي ايضا ان داود كان قائما على منبره فسقط
فيما كانت الطير فاخبرت سليمان ان بوفاة ابيه وقالت ان
الله امرنا بالطاعة لك فامر سليمان الطيور فاطلعت بيت
المقدس وعاقرها من حول الشجر واخذت سبع ذوات
فقال سليمان اقبضوا الجناح الميمن واشدوا اليسر وارسلوا
المضياع على الناس ففعلوا ذلك ليجدوا الضور واخذ سليمان
في غسل ابيه هو واخوته يصيرون على ذلك ثم كمنه في الكفان
نزلت له من الجنة وحمل اليه قبره فيقال انه كان في تسبيح
جنازته قريبا من اربعين الفا من بني اسرائيل ودفن
دون غار ابراهيم عليه السلام وعكف الطير على قبر اربعين
لايزالون من عند ولا يلقطون الحبا ولا علفا ولا يسرون
واقرم حنيط جبريل عليه السلام مع سليمان عليه السلام في
ايه وامر ان يسفن في اسرائيل فانهم خليفته فيهم

حديث فبعث سليمان عليه السلام قال وهب لما قبض
 الله دأباً حبط جبريل على سليمان وعزاه في أبيه وقال ثم
 في يومئذ سر ذلك فأتته عليه السلام عليهم فقام من عند قبر
 وتفرقت الطير من علي القبر ودخل سليمان محراب داود وتم
 بقامة الخلافة وأخذ عصا موسى وتركها عليها وقبض على
 كرية يوشع بن نون وعلي تايوت آدم عليه السلام قبل
 أن يستقره إلى ذلك آخرته ثم حبط جبريل وقال إن الله تفضل
 بالسلام ويقول لك إيا أحب إليك الملك أو العلم قال فخذ
 سليمان ساجداً وعرضاً بالارض وقال الهي وسيدى
 العلم أحب إلي من الملك اللهم افعل الأشياء فأوحى إليه
 ابن داود أنك تواضعت وأنا أحب من تواضع لي وقل
 وصبت لك العلم والملك واصفيت إلي ذلك كمال العقل
 وزينة العقل الخلق رجال الصورة وساطي لك الدنيا بما
 حق نظامها بعينك وتشاهد كل صانع بها قال فخذ
 سليمان ساجداً لله تعالى فلم يرفع رأسه فلما بالرياح الثمانية
 لها قبلت وقالت يا بني الله إن الله أمرنا وسخرنا لك فأكبرنا
 إلى حيث ثبتت ثم قبلت الوحر والسماع المختلفة لا يرد
 بعضها البعض فوفيت بين يديها وقالت إن الله أمرنا
 بالطاعة لك فقبلت الطير وقالت إن ربنا أمرنا بطاعتك

ولا تخافك في امرك واقبلت الى عابدة المجرة بين السموات
والارض حتى وقعت بامر الله تعالى وقد امرت بالطاعة
لك قال وفوض الله امر الدنيا اليه ثم فيها وعزلها
حديث حشر الطير اليه قال واحب سليمان ان يستحق
الطير فحشرت اليه وكان حاشرها جبريل وميكائيل عليهما
السلام فاما جبريل كان تحشر طير الشرق والغرب والجم
واما ميكائيل فكان تحشر طير الهوى والجبال فنظر سليمان
الى عجائب خلقهم وجعل يسأل كل واحد منهم فبحر
بمسكنه ومعاشه وركبه واعشاشه وكيف يبيض
وكيف تحصن قال فكان بين يديه سبعة الوبه من
الوبه الانبياء تسكنها سبعة من الملائكة منهم جبريل
وميكائيل ودرسايل واراسين الروحانيين ورأس
المخافين وبين يديه سبعة الوبه اخرون في كل عام لو انك
الملائكة حديث الخطاف قال وجعلت الطير تحضر فوجا
فوجا وتكلم فيقال ان الخطافه تلادنت سلمت عليه
بثلاث لغات باللغة التي سلمت لها علي آدم وعليهم نوح
وعلي ابراهيم ثم قالت يا سليمان ان الله من اختيار نوح
ونوح فخافني في السفينة وعوفي تناسل كل عطف في
في الدنيا فاني مخبرك ان اباك آدم دعاني فقال ابتعد الخطاف

هنا
سر

أنك مباركة ونسلك مبارك علي ذريتي ومستدركي من
 اولادك من خلافتك علي ذريتي تحشر الله اليه الوجوه
 والطير والسباع والانس فاذا رايته فاقريه عني السلام
 وخو لي يا بني الله ان معي سورة تهبط الملائكة
 من نورها مالا عطيت لاحد من ولد آدم غير ابيك ابراهيم
 وانها نزلت عليه رحمة وكلامه يوم القي في النار فصرت
 اكثر من الدخول علي ابيك ابراهيم علي ان علي اياها
 فضل لك ان سمعها في قال نعم فقرأت عليه سورة الحمد
 الي اخرها حتى بلغت ولا الضالين فدرت صوتها ووجدت
 منجد سليمان وهو علي العرش حديث النسر قال
 فتقدم اليه النسر وهو يومئذ في منور عظيمة وقال
 في السلام عليك يا بني الله فاني ماريت ملكا هو اعظم
 ملكا منك يا بني انك اني كنت اصعب اباك اعم وساعة
 علي كثرة جزئه حتى شربت من دموعه وانا اول من علمت
 بهبوطه حين صبط الي الارض وكنت معه الي ان تاب الله
 عليه ولقد قال لي انه يكون من ذريتي من يسخر له الطير
 فاذا رايته فاقريه عني السلام وقد ادبته وديعني فاصطعني
 يا بني الله فاني علمت بخاوض الارض في حلقها وان معي آية
 عظيمة سمعها من ابيك ابراهيم وليست من يفر عنها العباد

وهي الله لا اله الا هو ليجمعكم الي يوم القيمة لا ريب فيه
ومن اصدق من الله في ما قلتم جدد معه سلطان
له رب العالمين فلما رفع راسه جبهه له سليمان ملكا على
الطير حديث العناب قال ثم تقدم العناب ففتح بين
بين يديه وسلم عليه وقال يا بني الله ان الله حيث
خلقني كنت اعظم من هذا خلقا وجمعا غير ان حزني
علي هابيل يوم قتله قابيل صيرني الي ما ترى ولقد
توحشت الارض والجبال والبحار يوم قتله وان معي
آية اعطانيها الله وهي قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه
فصلي ثم قال يا بني الله بساطي علي من شيت فاني
قوي سمع حديث العناب قال ثم تقدمت العناب وهي
يومئذ شديدة البياض ومشارها في صناديقها وصدورها
كالذهب الاحمر ولها وجه كوجه الاسنان وذرايب
كذرايب النساء ورجلان صراوان ولها من تحت اجفائها
يدان في كل يدي ثلثون اصبعاً فرفقت بين يدي سليمان
وسلمت عليه بصوت عجيب وقالت ان الله فطم لك
علي كثير من الملوك تفضيلا حين ابر في اليك في طهر رجلي
وامرني بالطاعة لك فامرني بما شئت فواسم ما تطلعت لاحد
قبلك الا الصفوة الله اكرم فاني وفتت بين يدي فتجيب

من صورتي وحسن خلقي وقال انك تشبه طير الجنان فتكلم
 خلقتك انك قلت منذ اوجي عالم ثم تجزيت بين يديه فقال
 ايها الطير انك لعجب تخلفك والعجب تهلك صاحبه
 ايها الغيور نفذ في الفلكون وخسر البطون حديث الغراب
 المجتهد قال ثم تكلم الغراب وسلم عليه وقال يا بني الله
 اعلم فضلك ربك علي ذرية آدم وعلمك عالم تكن تعلم وكان
 فضل الله عليك عظيما واعلم يا بني الله اني كنت ابيض
 فلما قالوا اتخذ الله ولدا صرت كما ترى لان ما ينبغي للرحمن
 ان يتخذ ولدا ولقد راي ابي آدم قد عاين وراي ابي ابراهيم
 بنوح عليه السلام في السموات وراي اباك ابراهيم يملوا
 ابيه في صحفة تخضع لها جميع الروايات وحي قوله
 كل نفس بما كسبت رهينة حديث الجماعة ثم تقدمت
 الجماعة فخطبت عليه وقالت يا بني الله انا الذي اختارني
 ابي آدم لنفسه الفاء وانيسا ولقد كنت اشبهه ببيته
 وتقدمت به وانه كان اذا ذكر الجنة يصيح صيحة ويقول
 اتراي راجع اليها فان لم ارجع اليها كنت من الخاسرين
 لا علم يا بني الله الله علي كلمات حنظلة عنده وهي
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله سيد
 الاولين والاخرين وقلة قبلت طابعه فاني بما شئت

حديث المحدث قال ثم تقدم المحدث وهو ذو الوان احمر
المتقار اخضر الرجلين حمر اليدين علي راسه اربع فاسم
و محمد بن يديه وقال اني ما احببت احدكم الا احببتكم
اني رايت الدنيا كلها ضاحكة لكرام الله تعالى وعطال
ملكاً عظيماً فالتحق في رسولا انك بالخيار وكون دليلاً لهم
علي مواضع المآفق قال سليمان اني اراك اكثر الطيور
واني اراي صيبان في اسرارك مصطادونك بالفخاخ
ولا يخفي عنك كياستك شيئاً قال المحدث يا بني الله قد
كتب الخير والشر سعد من سعد وشقي من شقي ثم ذهب
الحيلة عند القضاء ثم بين يدي حماراً المحدث الذي
وهو اخضر من تقدم عليه فوقه بين يديه وخاميه ثم ضرب
بجناحه وصاح صيحة مع الملكية والطير وجميع من حضر
وقال في ضاحكه اذكروا الله يا غافلون ثم قال يا بني الله
اني كنت مع ابيك ادم وكنت اوقضه للصلاة وكنت
مع نوح في الفلك ومع ابيك ابراهيم عليهم السلام حتى اظلم
الله علي عدوه نمرود ونصر الله عليه وكثيراً ما كنت احمده
يقول اللهم انك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتلك من تشاء بيدك الخير انك علي كل شئ
قدير واعلم يا بني الله اني اصبح صيحة في الليل والنهار فيرفعني

الجن والشیاطین قال فرج سلیمان به وامر ان يكون
 معه حیت كان قال وقت كل طائر بين يديه واورد الله
 سبحانه وصفته وضمنه حق حشر الطير جميعه وعرف اسمها
 ونسبها وكما ان الله عز وجل عليه في الليل والنهار وكذلك
 قوت وحش والسباع حق عرف كل واحد منهم باسمه ونسبه
 لم ين الله تعالى الي جبريل ان قد سبق علي ان الملك سليمان
 لدنيا يعلم الجن والانس ان لم اخلق خلقا افضل عندي
 من ذرية آدم حديث الخاتم ثم اوحى الله تعالى الي
 جبريل ان اتى الجنة فخذ خاتم الخلافة الذي البسه للنور
 والنجاة على راسه عليه السلام ان وهو يضي كانه الكوكب
 الذي وله امان كاعلان البرق وعلمه كعرف المسك يكاد
 شعاعه يعشي البصر وعلي الخاتم كتابه من غير نقش ولا
 كاتب كتب الله الامام محمد رسول الله وعلي الوجه الاخر
 مكتوب لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
 وعلي الثالث مكتوب له الملك والكبرياء والعزة والسيادة
 رابع تبارك الله احسن الخالقين وكل قص من هذه
 القصص في الجوانب الاربعة لصنف من الاصناف فالاول
 لردة الشیاطین والثاني لسباع البصر والاهل وحش
 البراري والعمارات والثالث لملوك الاطراف والنواحي من

المشرق والمغرب
والا شجار والنبات وسكان الجبال

والبحار قال فاستدرككم حركاتكم ومجرياتكم

علي ظهرها من صغير وكبير ومن راس

وقال سبحان من يعز من يشاء ويذل من يئس

لما يريد ثم ان جبريل عليه السلام اعطاه الخاتم وقال خذ

يا نبي الله الهدية التي للعز والملك والسيطان فيغار

كان ذلك يوم الجمعة سابع عشرين رمضان فلما صار الخاتم

في يد سليمان اسكر من النظر اليه ومن فدية لمعانه حتى

قال لا اله الا الله محمد رسول الله فقدر علي النظر اليه وكذلك

كل شيء كان ينظر اليه ثم قيل ليه انزل الخاتم سليمان

تحت العرش وهو الخاتم الخلافة وهو من نور رحمة الله

مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله عز وجل

البسة هذا الخاتم فلما صار في اصبعه لم يرفعه الا يمن وقال

له لا تبسه الا وانت ظاهر ولا تمكنه من حايض ولا شيطان

والاجني ولا تنزعه الا بالامانة قال وهب وكلف هذا الخاتم

عليه السلام اعطاه الله اياه في الجنة واوحى الله

خاتم العز خفته لكن ان لم تنس العهدي فان شئت العهدي

البسة من لا ينس العهدي واورثك خلافتك قال يا رب

من هذا الذي تورثه خلافتي فتيل له ولله سليمان الذي

اجعله عمة ومثلا واسلطة على كل شيطان يكون في عصره
 يعلمهم لي ربوبي وقاطعت خلازال الحاتم مع آدم الي ان
 عصي ربه فطار من اصبه واستجار بركن من اركان العرش
 وقال اني انا خلقتني لاهل الطهارة وهذا آدم لم يعرف
 في فنودي اياه الحاتم اسكن فاني ساجعلك لمن يكون
 وراي بعدي قال وحب فلما اصفي الله سليمان جعله
 جمل عزة في هذا الحاتم وانزل عليه جبريل في يوم عاشوراء
 من شهر المحرم صفة يوم الجمعة وكان سليمان في محرابه
 وحول المحراب اسباط بني اسرائيل والاحبار والقضاة والعلماء
 فتاداه جبريل عليه السلام فحمد الله المباركة فحمد به
 وجده هو ومن حوله من بني اسرائيل شكرا لله وتخصيرا
 بالبحار من محم فلم يقدروا على رويته فقال لهم سليمان
 قولوا لا اله الا الله فحمدوا الله فلما قالوا هاتكم من
 رويته ثم قالوا يا بني الله كن عبد اشكورا علي ما اوتيت فقد
 اوتيت لكما فلما قال وحب كان علي الجانب الواحد
 وعليه انا علة الله انا انا وجرى لا شريك لي والجانب
 الاخر انا الحي القيوم والجانب الثالث انا العزيز العزيز
 عني وعليه الرابع اية الكرم ومحيط اية الكرم محمد
 رسول الله خله النبيين وكان يضيء بالليل كضوء النهار

ولم يكن سليمان فيه
ثم هذه الخاتم قال ثم نزل علي
سليمان بعد الخاتم بسم
شيء الا خضع وذل ولقد نزلت
اولادي من العذاب ثم نزلت علي بن علي
فكانت اما هذه الخاتم من المسح والتدفن والدم
قال ابن عباس وفيها شفاء من كل داء وبخا من كل نار
اجتمع بنو اسرائيل للنظر الي الخاتم قام فيهم خطيبا ثم علي
بسم الله الرحمن الرحيم فلم يسمع بها احدا الا امتلأ فوجاهم
امرا فأتوا البيضة والسيوف فكان عنده اثني عشر ألف
من بني داود ثم قال
اعلانه ثم جمع الخوفا وقال ونزل جبريل عليه السلام ونشر
جناحه اليمين بالشرق والآخر بالبحر ونادي اياها
الجن والشياطين من الغمران والجبال والامم والوديع
والظلمات والغلوات وهي تقول ليكل ليكل حتى خسرنا
الي سليمان طابعة دليلة تسوقها الملائكة وتسوقها الملائكة
لغمة حتى حشرت الي سليمان وهي يومئذ اربعاء وعشرين
فرقة لكل فرقة دين غير دين الاخرى يقول بعضهم بعض
هذا بقرتكم عن ادم وذريته انكم افضل منهم قال ففرقت
باجعها بين يدي سليمان فجعل ينظر اليها فها هي عجائب

صورها ولباسها وزينتها فيها صنو وثيق وسود وبيض
 ولبق وعدها في صور الحور والجبال والحير ومنها علي
 صور الوحوش والنبات والاب والذباب لها خراطيم
 واذناب وحوافر قال فلما نظر سليمان الي عيونها واذنابها
 وخراطيمها وعلور رؤسها خربده ساجدا وحده على ما اولاه
 لهم البسوس الحديد والقوة ما استطاع النظر اليهم قال
 رب ان الله قد قواك عليهم فقم مقام قائما وعليه
 من الصفوف الابيض وعلل رأسه عمامة الخفاف والحام
 به فلما نظر اليه الجن خرت ساجدة ثم رفعت رؤسها
 اليه واورق رؤسها اليك يا عزنا بالطاعة لك بفعل
 سليمان يسالم عن قبائلهم وانسابهم ومسكنهم ومطعمهم
 وملكهم وادبهم ثم قال مالكم على هذه الصور المختلفة والبرك
 الجبان فقالوا لا اختلاف صورنا الكثرة معاصينا واختلاط
 ابليس بنا واعوايه لنا وتناكنا معه ومع ذريته فخرج منا
 كما تري ثمان من عبيد النار وثمان من عبيد المياه وثمان
 من عبيد النار وثمان من عبيد الفساد فكل منابره انه على
 الحق فان ختم سليمان اعناق الجن بخاتمة وقرعهم وجندهم
 وانزلهم منازلهم وصعد بهم بلقيس ثم نظر الي مودة الشياطين
 وهم يحولون الفسلا به والملايكة تحول بينهم وبينه بالامدة فلم

في قوله
 صورها ولباسها
 وزينتها فيها
 صنو وثيق وسود
 وبيض

يزالوا حتى دنوا من سليمان وقد اسودت البلاد من كثرتهم
وكانوا والنمل والجراد ولم يختلفوا في احد الاكل في الملهة
فانه تخيب في جورة وسوف ياتي محمد بنه واما البليس
فانه بقي بلا اعوان ولم ينزل هارا من سليمان قال وذهب
وكان البليس يلجى سليمان بالامان منه ان لا يريه الخاء
فكان يقول اني امتنعت من السجود لابيكم ادم ولما
له والا انا من تخضع للذرية ولذا كثر شقيقت ولي
الي يوم القيمة ثم ينصرف عنه قال وفرق سليمان
من الشياطين في الاعمال المختلفة من الحديد والنف
الاشجار والصخور وابنه للقرى والهمم والهمم
شكاهم بغير البرسيم والنق والتطن ونسج البسط والتماني
وامر بالانكار القدر والاساليب وجوان كما الجود ياكل من كل
قدر الف انسان وشغل طائفة منهم بالخدمة في العمار واخراج
الاصناد والجواهر والاصناف المختلفة الى اللون وامر بخر
الانهار والابار وبعضهم باستخراج الكنوز من تحت الارض
والمعادن على اختلاف اجناسها وبعضهم في عمل الاسودج
واللكنف والاققاب وبعضهم برأضة الخيل اسعاف
وجعل علامات الجن والشياطين على اربع من طبقة المتألفة
عليهم العايم الحضرة والمناطق وطبقه العلاء اعلم المصنف والبر

والنخال وطبقه الكتاب والصياحة على طبعكم وطبقه
 المزوم الذي يخذلون عنكم من الحوام المسخرة
 لسلطان علي السلام بعد ذلك لسلطان اموال الارض
 وحب وعقرها من كل ذنب حتى سال كل
 ربه وحسبه ومنفعته وضرره واكله وغربه وسكنه
 حتى بالبعوض والبق وسال كل جنس كم يكون عمره في الطائر
 المسمر فلما فرغ من ذلك فرقم وامرهم ونهاهم
 حديث مطايع سليمان عليه السلام ثم انه امر بعد ذلك
 الخلق الذين معه بالطعمة والقدور الذين يطبخ لهم فيها
 الخبز والخبز حتى قالوا ان الطباخين كانوا ينادون
 في مسكرو الامن اشبهين الطعام فليدعي حتى يتخذوا فيه
 لانه قد سمع سليمان ذلك وكان الناس في اغم الحيش
 وكان له موايل من يديه وهي طول ميل واطول وله كذا وكذا
 طباح مع كل طباح شيخه على سلاح البقر والغنم و
 اطباخ السهم ووعسل الجنان ونصب القدور وربت
 في كل مجزر الف خبز وفي كل مطبخ الف طباح ويقال انه يطبخ
 في مطبخه من البقر والغنم كل يوم ثلثين الف رأس قال
 وحب وكان يستعمل في المطايع كذا الف كن من اللحم وهذه
 الامرايات كانت منصوبة لغامة الناس فقيرهم وغنيهم يوزون

ويروون فاما كان من العباد والزهاد ما كانوا يحضرون
هذه الموايد التي مزيلة الحزن والهم والهموم ويكسبون بها
بنفسه ويقول لهم كلوا من حكم الله وانجزوا ما نزلوا به يكونوا على
موايد الحديد محلبة على صفا المرأة واما الشياطين فكانوا ياكلون
علي موايد من صنف بلقا اليهم ما يفضل من الحزن ولم يكونوا
ينالون من الطعام شيئا انما كانوا ينتشقون روحا حلوا
سليمان يطعمهم لانهم كانوا في عمل ايادهم بئلا من تعاهد
قال وهب وكان للطير قد اشتبهت على سليمان في اطعمتها
العبوس فكان يلقي للطير في كل يوم كذا من العبد
ومن سائر الحبوب ثم هو يتركها في كل يوم كذا من العبد
الطير يثقلون وقد كان للطير حياض مستورة من تحت
تلا من الماء فكانت تاكل وتشرب وتطلع من حياض البلاد
فنظر سليمان يوما الى الشياطين وهم صكفوا قال لهم
حاكم قالوا يا بني الله انه لا يصل اليها من الطعام شيء لان
جميع موايدك وانتكل عليها اسم الله تعالى وقد جعلت ان طعامنا
ما يذكر اسم الله عليه فعلم سليمان اسم الله اسماء الله فاذا قالوا
وصلت ايديهم الى الطعام فمن كان سنا تعلم اسم الله عليه
فكانت تصل يده الى الطعام ومن كان كاذرا فلم تصل يده
اليه ولم يحصل له الا الخشاق لا سواهم

حمدك الرزقي الذي طلبه سليمان تجري على يديه قال هب
 يا داود سليمان الي عظم ما اعطاه من الملك قال الهي قد اعطيتني
 ما احط احد من خلقك واني اسالك ان تجعل ارزاق خلقك
 يدعي فاردي اليه انك لا تطيق ذلك وان لا يحرك ما
 انك فيه فانه الي جنب ملكي كالدرق في النلوات قال سليمان
 بكم فيوم واحد فارحم الله اليه قد اعطيتك فاستعد
 للرزاق خلقي واجمع لهم فاني قد فتحت لك اسباب الارضين
 وابداسكان البحر قبل سكان البر فاخذ سليمان في الاستعداد
 وجمع البر والشجر والحبوب وغير ذلك حتى جمع شينا على ياتيه
 جمع وغيره الزرع من شجره على الساحل وحط ما
 كان معه ثم امر مناديه ينادي في سكان البحر احضروا
 القطن اذناكم فاجتمع الحيتان والصنادع ودواب البحر
 على صور مختلفه واذا خوت قد اخرج راسه على مثال
 الجبال فقال اشعيف يا بن داود فقد جعل ربي رزقي علي
 يحركني هذا اليوم فقال سليمان دونك والطعام فلم يزل
 ياكل حتى اتي على جميع ما حمله ثم قال ربي يا بني الله فوالله
 ما احصيت البحر منذ خلقني الله مثل اليوم قال سليمان
 غمر في البحر مثل غمر في البحر يا بني الله اني لفي رزق من الحيتان
 شها يتغير في كل زمرة في كل زمرة في كل زمرة

وورق الشجر وفي البحر حيتان لو دخلت لثاني حرف البحر
ما كنت الاخر دله في ارض فلاة قال فبكي سكرت وقال
يا رب اقلني عسرتي في مسلكي فانه لا تخفي خزائلك واما
بقدر احد علي قدرتك فاقله الله واوحى اليه يا بن داود
قن حق بصر جنودي فانما ايت قليلا فوقن واذا البحر
قد اضطرب اضطرابا شديدا واذا شيء قد خرج وهو اعلم
من الجبل يشق البحر شقا وله جزر كجزر الرعد وهو يقول
بحان من تكفل يا رزاق العباد فلما قرب الي الساحل
نادي يا بن داود لولا اليد الباسطة في نعمة ربي عليك
كنت اضعن الخلائق انكم تخرجون سبعين ذراعا
منك اطعمه كيف يقدر تكفل يا رزاق خلقه ثم مر ذلك الموت
فنظر سليمان الي خلق عظيم فقال الهي هل خلقت اعظم
من هذا فاوحى الله اليه ان في البحر من عظمي من يحتاج
ان ياكل من هذا السبعين الفا والايههم الاضيق والاطمن
فنظر سليمان الي ما لا يوصي من عظم خلقة الله مخوف
سليمان انما اوتي من الملك ليس بشيء ثم انصرف
فحكر بنايت المقدس قال ثم اوحى الله اليه ان يبني
بيت المقدس ويرفع قواعد كماربع ابراهيم قواعد البيت
العتيق فخرج سليمان الي ملكه وسلطانه فقال الهي و

و

كنت عابديه فلو في الله اليه ان ابنه علي اصل صخرة المعراج
 قال جمع سليمان من الشياطين وعذاريت الجن وحكما
 الناس واستشارهم في بنيانه فقالوا منك الامر ومنا الطاء
 فامر سليمان الشياطين وفرقة فرقاني وضع الصخور
 والحجارة والرخام والعهد والحزق الخالص وهو الخبز الماني
 الكبار قطعة واحدة وفرقة يغوصون البحر لا استخراج
 الجواهر النفسية وفرقة في حذر معادن الذهب والفضة
 فلما جمعوا ذلك كله امر بالبناء علي الاساس الذي كان اسسه
 داود واذا تحته المار فامر بحز الاساس حتى بلغ المار وتقدر
 وتقدر الي علي اسسها ~~البحر~~ المار يغلب علي الاساس
 ولا يعتقد فاسم سليمان من ذلك وجميع الحكماء والعلماء استشارهم
 فقالوا انما ينبغي ان تامر الشياطين ليخضعوا قلا الاعن لحاجس
 ورصاص ثم اكرم فليت الناس بالبرصاص وكنت علي
 القلائق بنقش خاتم لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 هؤلاء ~~العلماء~~ يوليه لتاسك تلك القلائق في وسط المار
 ويكون اساسا لهذا البيت فلما فعل ذلك بنى البنيان وارتفع
 السالك الي وجه الارض ثم شكى الناس الي سليمان الاصوات
 فمذ قطع الشياطين للصخور وتحتها جمع سليمان الجن و
 الشياطين وعلما بني اسرائيل واخبرهم بذلك فقالوا ما لنا علم

يقطع الحجارة من غير صوت غير ان شيطاناً ما رآه الا يدخل تحتها عتق
يقال له صخر الجني ابتدا حديث صخر الجني فانه لما
هنا علم بذلك قال بجمع عفاريت الشياطين وامرهم
باحضاره اليه قالوا يا بني الله قد اطمع قوتك وجماعته
من الشياطين ويصعب علينا حملته ولا نصيلة لنا عليه
الابا مير واحد وهو انه ياتي كل شهر الى عين حار في تلك
الجزيرة ويشرب ما راحته في شربها والراي ان تنزق ذلك
الماء منها وتلاها خراجي اذا جاز ولم تجد الماء شرب الماء
الجزيرة فسكن وتذهب قوته وتارخه وباتي به اليك فامرهم
سليمان بذلك وخرجوا تحتهم فجعلوا الماء في قلوبهم
بالعين ما قالوا واخضعوا بتلك الجزيرة فغطس صخر
الجني واتي ليشرب فاشتم رائحة الخمر فصاح وقال
هي هات انك ايتها الخمر طيبه غير انك تسليين العقل
وتعطلين الحليم جاهلا وانصرف يرميه ولم يشرب ثم شتم
عادي في اليوم الثاني فقال مثل ذلك ثم
اتي وقال قضا الله مبرأ لا يرد ثم انه برك على صخر
وشرب ذلك الخمر جميعه وقام ليخرج فسقط فوقه
فبادر اليه العفاريت من كل جانب ومعه طابع خاتم سليمان
فلما رآه ذلك وخضع فملوه حتى وقن بين يدي سليمان وهو

المخرج من فيه ذهب النيران ومن مفرجه الدخان فلما عاين
 من الغمام كسبت قوته وخز علي وجهه ثم قال يا بني الله ما
 أعظم ملكك فسروه لك ولا يبقى الا ذكره فقال سليمان
 صدقت ولكن يا صخر حدثني ما الذي رايت في طريقك
 قال يا بني الله ابي مررت برجل قد شد علي بغل له قلة
 من علي الساحل وهو يترحم انه قد استوثق من بغله
 ولو فتر البغل لكسر القلة ولم يقدر علي البغل الا بعد الجهد
 ولقد مررت بشيخ كبير وهو مشري خفا وشترط انه يقف
 ثلث سنين فتعجب من امله وعقلته كانه قد امن من
 الموت ومررت برجل عظيم الخلق ناقص العقل يدعي علم
 الغيب فحدثت من قلة عقله قال فضحك سليمان منه وتعبت
 من حكمة من لا يفهم يا بني الله ما الذي احوك الي وانا بالبعيد
 منك لا انحطاط لادميين ولولا قضاء الله لم تقدر علي فاجز
 سليمان بشكاية الناس من وقع الحديد وصوته قال يا بني
 الله عندي حيلة وهي بعش العقاب وبض من ذكره فليس
 ينجي من الطيور انصر ولا انتدعيئامده فامر سليمان حمل
 عيش العقاب اليه وفيه البيض فاخذ صخر جام جام
 عليظ وغطى به علي العيش فلما قدم ذلك العقاب الي ولده
 وصاح بين يدي سليمان وعليه الحمام فصر الجاهم بوجهه

فلم يكسر فطال يومه وليلته واقتل صيحة اليوم الثاني
وفي منقاره قطعة من حجر السامور فانقصر عني الجاهم
بالجرح وضربه فانشف الجاهم قطع يمينه ولم يسمع له صوت
واخذ العتاب بيضه وعشده وترك حجر السامور فاخذ
صخر الجاني الجرح وهو في صفا المرأة قال هو صخر الذي حمله
نجر السامور هو الحديد والمال غيره هو النسر لانه احد الطيور
نظروا طولها عمرا قال فدعا سليمان بالعتاب وقال اخبرني
من اين حملت حجر السامور قال ياني الله من جبل في القمم
يسمي جبل السامور لا يقدر احد عليه فبعث سليمان بالسياسة
الي هناك فحملوا منه قدام طلقتهم وكانوا يقطعون به الاجواز
والصخور والجرج والحديد من غير ان يسمع له وقع واخذ
في البناء الي ارتفع قامة راجل ثم جني بعد ذلك بالجرج والبراق
الجواهر ثم عقد عشرة آلاف عمود من الرخام الملون واللجن
اليمني والي جنب كل عمود ساربه من الذهب وساربه
من الفضة معقود بعضه الي بعض علي مثال الطبقة
وزخرفت الجنت تلك الاساطين والحيطان بالحديد
الاعين ثم امر سليمان ان يجعل محاريب عدد الاساطين
ذهب وفضة الذي قبله والذي بعده واخر المحاريب
محاريب بينة محمد صلي الله عليه وسلم ثم امر بغزو كل الجاهل

الابواب مثل باب المعراج وباب الرحمة وباب التوبة وغير
 ذلك من الذهب والفضة والجواهر حتى فرغ من بناء
 بيت المقدس في اربعين يوما لان كل يوم كان يعمل فيه
 الف عرفت من الخلق والفساد والفساد والفساد
 فتم في يوم عرفة وقرب عنه سليمان قريبا عظيما ثم احضر
 بلخاذا الف وسبعماية قنديل من الذهب وسلاسل
 من الفضة حتى اذ فرغ تطهر وتطيب وتزين بزينة
 البشائر من الصوف الابيض واقبل حتى وقف الى
 جنب الصخرة وصلى هناك ما يدله ثم رفع يديه في الدعاء
 وقال اللهم انك المستفي ليا من النبوة واعطيتني هذا
 الملك الرفيع انهم قاي اسالك تعطيني في بناء بيتك هذا
 المقدس ما اعطيت خلدك ابراهيم في بناء الكعبة فاجاب
 الله دعاه ثم امر بلخاذا طعام الشكر فاجتمعوا بنو اسرائيل
 واكبلوا وتزقوا وكثر بهم بحيث لا يحصون قال ونظرت
 الملكية الى بناء بيت المقدس فقالوا الهنا ما اشبه بناه
 الى البيت المعمور فاجعل لنا الزيارة اليه فامرهم الله بذلك
 فيقال انه لا يخلو من زيارة الملكية الى يوم القيمة ثم اختار
 سليمان خذنا للعبادة من عباده في اسرائيل ليعمل لهم غير
 هؤلاء فخلص من ذلك سمعت به الملك خيرا وفي بناء

وصفته واتقادوا له من عنان مسلمين ومسلمين فلما اراد
ان يقعد لهم امر بهل كرسي فعمل اثني عشر ركن كرسى من
الحاج والابنوس والصندل والعرعر وقوي على كرسي
سليمان صخر الجني الحدة من ايتاب الغيلة وقوا به من
الذهب وركب فيه من الصور والتماثيل والبرجوش و
السباح ومما لم يسبقه اليه احد وكان سليمان اذا ورد عليه
الملوك من اطراف الارض جلس عليه وكان صخر الجني
قد عمل عارضته من الذهب وورج من الياقوت والملاقي
العظيمة والزرجد حتى كان لولوه قدر يرضى النعام وقد
ركب في اول مرقاه منه كرمه قضبانها من الذهب
وورقها من الزبرجد وفيها عناقيد من النخيل مثل عناقيد
العنب من ابيض واحمر واصفر واسود وركب على ظهر
الكرسي يمينه وسيره نخيل من ذهب خوصها من الزبرجد
عليها احوال من الوان الجواهر على مثال الرطب والبسر
وركب على الخيل طواويس ونسور وعقبان مجففة
مرصعة بالجواهر تدخل للرياح في اجوافها فتصير صوتا
لم تسمع السامعون مثله وركب على المرقاة الغائبة
اسدين عظيمين وكذلك على كل اليراقى اسود ونسور
وطواويس مخشوة مسكن وعبر سحر فكان سليمان

الا يصعد الى الطرقات الثانية مذت لا سجد ايديها خرو
 وبانثامته بحتت الوحوش والطيور والرابعة يسمع
 نداء من ورايه يابن داود اشكر الله علي هذا الملك
 الذي لم يعط لاحدا قبلك ولا يعط احدا بعدك فاذا صعد
 الخامسة سيع اخبر بقول افعلا ال داود شكرا فاذا صعد
 السادسة دار الكريحي با عليه ثم جالس عليه سليمان
 فتفتح النور والطيور ما في اجوافها من المسك والعنبر
 ثم تميل اليه حمامة مصنوعة من ذهب علي قضيب من
 ذهب في متارها صيحه فضة عليها آيات من الزبور
 فيقرأها سليمان علي في اسرايل وكان اذا جالس للحكم
 وحضر الحشود وقفا بين يدي سليمان احدثت الاسود
 المصورة في الزار العظيم وتحقق العقبان والنسور
 والطواويس ونهم الجن حتى يظفر من الجول والحمية
 ما يدحش الخصم فلا يقول الا الحق فيقال انه كان يصعد
 اليه كل يوم من الشكر علي هذه النعمة ملا يصعد لاهل
 الارض كلهم ثم اذن الله تعالى له في مجاهرة العدو ورضيت
 في انخل الخمل فخرى اليه من الاطراف باجله الذي باج
 وسروج الجوع ولم يلاقوت حتى كان علي مريطه سبعة
 الاف يوم من بين اعر مجل واصغر واشقر وكيت وادم

واشبه وعامتها من نسل فرس اسمعيل وكان فرس اسمعيل
اسمعيل قد حصده الله بركوبهم يكن مثله لا يخرج من الاسرار
الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ويقال انه كان له
فرس يسمى السكب لم يكن يسمع احد صهيله الا وقع في
قلبه الرعب والخوف وكان سليمان اذا اراد الغزو لم يخرج
معه جني ولا شيطان انما كان يخرج معه عباده من اسير
الذين كانوا عاهدوا الله ان لا يولوا الهاد باره حديث
وادي النمل قال ومينا سليمان يريد ارض الشام
الي الغزو اذ نظر الي كراديس وم يزيدون علي مائة الف
كراديس وم رزقه العيون لم ادرى وارجله الي سليمان
من معه اني اري كراديس مثل السحاب مبطوطة في
الارض لا ادرى ما هي فلم يزع من كلامه حتى اسعده الريح
ادخلوا اسنانكم لا يعطكنم سليمان وجنوده قال فتبسم
سليمان من قولهم نزل عر وسه ونزل الناس معه
فقال هل تعلمون بما هذا المصير اذ هذه املة من الامم يقال
لها النمل والنجس نزل تلك النملة ثم امرهم ان يمدوا اليه
علي ما اوامر من النملة والملك فاجلوا الله شكركم اعز النمل
حتى تقاد الي ناصيتهم قال واخذت النمل كل رجل الي مسكنها
من رزق النملة تنادى بهم الروح النمل فما فقدوا منكم النمل فصاح

سليمان و ابراهيم الخليل و نوح عليه السلام و ادم عليه السلام و نوح عليه السلام و ادم عليه السلام
بين وحي الكبر من اللذيق فوجدت بين يديه ثم رفعت راسها
و قالت يا بني الله ما يحدث لادمي قبلك الا لا ابيك ابراهيم
و هكذا بين يديك ثم في بامرك فقال سليمان اخبرني عما تكلمت
به قبل ان اصيل اليك فقالت يا بني الله اني لما اتيك في
موميك و عسكرك ناديت النمل بدخول مساكنهم لا يحط بها
حملك و انما قلت لهم ذلك لاني قد ادركت ملوكا قبلك كانوا
اذا ركبوا داخلهم العجب و افسدوا في الارض اذ ركبوا
عليهم من الف ملك كذا فيستخف ملكه هذا الملك العظيم
الشكر فقال له سليمان ملاسك فقال اسمي وليم وانا كملك
غيري من الملوك اريد الصلاح و الاصلاح لقومي فقال له
سليمان انكم عدتكم و اريد منتهاكم و مقي خلقكم و ماتا كلون و ما
تشربون فقال يا بني الله لو امرت الجن و الشياطين
بعبادة و اليك نزل الارض ليجروا عنها الكفر بها و ما علي وجه
الارض و ادبوا جعل و الاغابة الا و في كتابها مثل ما في كتابي
من كبر لا يس و لو تفرق كروبا و احدا في الارض لو سجدوا
ولقد خلقنا قبل ادم بالفي علم و انا الناكل و ذق ربنا و شكره
فامر سليمان بعرض النمل عليه قال فتناداها فخرجت من
اجازها و جعل تمر علي سليمان زمرة بعد زمرة و هي تسلم عليه

بلغا قوا سليمان ان ينظر اليها علي اختلاف الواهما من بين
اسود وابيض واحضر واسمر واصغر قتال له يا بني الله اما
الاسود فانها جبلية واما الاحمرها فانها علي قرب النار واما
الاحضرها فانها يكون بين الاشجار واما الاصغر فانها بين
الزرع واما البيضاء فانه يكون في الهوي وهي الطيارة وانها
اذا انبتت اجعت ما علكت لان كل طير في الهوي يخطها
واعلم يا بني الله ان النملة لا تموت حتي تخرج من طينها
كراديس من النمل وما شئ علي الارض احرص من النمل
واختلج في صنفها ما يكفيها في الشنا وهي مع ذلك تظن
انها لا تسبيح ولها تسبيح وتقدس وتسال ربها ان يسرع
الرزق الي خلقه قال فتعجب سليمان من كثرتها وهدايتها
وعجائب صفاتها وانها حديث حشر البعوض
قال وصيتم ثم ان سليمان قال الهي خلقت خلقا هو اكثر
من النمل فارحم الله اليدينم وسترين ذلك ثم اوحى الله
الي البعوض حقي بحشرها الي سليمان فتنادي فلان البعوض
فيهم في شرق الارض وغربها فاقبلت كراديس البعوض
كانهم السحاب يتبع بعضها بعضا في اختلاف خلقها حقي
وقف كردوس منها علي سليمان ثم اقبل ملكهم فقال يا بني
الله مالك وللمضعف من خلق ربك الهويتم عن التسبيح يا بني

داود لما في هذه الارض من قبل اريك ادم بالذي عام ماعن ضنا
 علي احد عيكن تاكل رزق ربنا ولا تقتر عن ذكره ليلا ولا نهار
 فقال له سليمان اخبرني كم احسن واين ماوالم وكيف تعيشون
 ومن اين تنقون فقال ملك البعوض يا بني الله اما نحن
 تحت يدي فتسبحون محابه كل محابه تملأ المشرق والمغرب
 فتنها ما ناري المقلل الجبال والامام والعياض وبين
 الاشجار والاعشار وكل فهدق منها موضع معلوم وتأكل كل
 واحدة رزقها ولولا خوف الهلاك ماكلت كل ما في الدنيا
 قال فيجد سليمان والنصفوا قال فكان سليمان اذا
 اراد ان يذوق قوا الرسل عليهم البعوض حق يا اكل جميع
 ما في مدنتهم قال وكان سليمان اذا وكب الريح فيقدم بين
 يديه بساط البعوض ثم الذباب ثم الزبابير وكل شيء يطير
 في الهوى يسير بين يديه ثم الشياطين في اختلاف صورها
 قال وكان سليمان اذا اراد ان يركب الريح يدعو بالرياح
 الثمانية الهادي والجنوب والصباء والدبور والصورة والعقيم
 والكبرى من والداكن يمسط بعضها علي بعض ثم يدعو
 بالرياح الاربعة العاصف والقاصف والمجرور والمجرى
 فيسبطها علي الرياح الثمانية ثم يمسط بساطه من فوق
 هذه وكانت بساطه من السندس الاخضر واحمر الطمرا هله

الذي به من الجنة لا يعرف طولها وعرضها الا الله تعالى وكان
موضع طولها ثلثمائة وستون فرسخا في عرضها عشرة الف
فراخ وكان اذا سار يرون الناس طهر السباط على شبيه
السمار وهو جالس على كرسيه الماعظم والكروني على درج
الجنة والديوك على السباط الماعظم قال وكانت القضاة
والعلماء والاحبار من بني اسرائيل على كرسي طم عن اليمين
والشمال والريح قد اقلته ولا حيز قد اطلته والبيان
زمام الريح يملكه كرايب الفرس والجامه في يد سواد
مسيح شجر فذلك قوله تعالى غروها شجر وواحا شجر
قال فبينما هو يسيرون في العوي اذ مر على موضع مدينه فيها
محمد صلي الله عليه وسلم فقال لمن معه هذا وازهر وخير
يبعث في اخر الزمان وهو سيد النبويين فطويح له ولما
آمن به ثم مر على ملكه فقال هذا موضع مولد ذلك النبي
صلي الله عليه وسلم وهو خير بقعة اختارها الله سبحانه
آدم وخليله ابراهيم عليه السلام وقضيه عيسى عليه السلام
البقاء كفضل محمد صلي الله عليه وسلم علي غيره من النبيين
قال فكان الشياطين الجبروت ان تصرقوا من عيونهم
حقا اذا شرب الماء كما انهم يفرقون وجههم عند بركات
ما في وجهه وهو ابراهيم لان الالهاني كانت تظلم وجهه

محمد بن سليمان التماريهم في تلك الحالة واخير ذلك محمد
 الجبفي فانه هذه القوارير من القوارير وهو اول من اتخذ
 واعجب سليمان ذلك فلهذا لم يصر الجبفي ما اصابه من الفرج
 قال الحب يا بني ادر الحبل ان اتخذاك مدينة من القوارير
 علي صورة بيت المقدس في الطول والعرض يا بني هذا
 وهو رهاو جميع ما فيها قال سليمان فلهذا جئت ذلك اتخذ
 لي فالجداره حويطة من القوارير علي شبه بيت المقدس
 حقي ما ترك شيئا الا اخطار فتعجب سليمان من حسن
 الحادة ثم تقدم اليه امرا ان اتخذ مدينة دون تلك حقي
 تلها ما عده علي اساط حيث ما ذهب قال يا بني ادر لك
 علي ان ابي كفا اردت ثم بني له مدينة علي طول عسكرة
 وعرضهم وجعل لكل سبط من الاسباط قصيرا في طول الف
 ذراع في عرض وفي كل قصور عرف ومجالس للرجال منزلة
 عن النساء ثم بني بعد ذلك قصيرا القوارير قصرا مع طول
 ذراع مثل عرضها فبني فيها العلماء والقضاة ثم بني سليمان
 قصيرا عجا في قدر طول خمسة آلاف ذراع وعرضه مثل
 ذلك فاحرقه بالوان القوارير سيقونها مربعة بالوان
 الجواهر وعاق عليها الاربعة القوارير عليها ثمانية صور
 حقي لم يصر صورة الا حيا فيها قال وكان سليمان اذا

كرب الرياح يرى كل شيء محيطا بساطه من صفا ذلك القوي
الحكي الخبازين والطباخين وغيرهم كانت الجبل تجري
علي البساط والناس عليه والبساط علي الريح والخلج
والجن والانس والهرام والشياطين وغير ذلك علي البساط
عظمين لا يسمعون الا صوت الرياح علي الكون والجن
الطير وقراءة التورية والزبور ولا تقف علي مدنية الا
اختصها حديث من عبد الله احمد قال جبرائيل
بالهوا اذ مر علي رجل من بني اسرائيل اسمه من عبدا
واذا هو يعمل بالمسحاة في حرت له فلما راي بساط سليمان
من فوقه رفع راسه وقال سبحان الله لقد اعطاكم الله يا
آل داود ملكا عظيما قال فالتفت الريح في مسامح سليمان
ذلك وكان سليمان علامة اذ ارفع راسه الي الطير صمت
اجتمعها فوقع الشمس علي الشياطين فركب علي البساط
فتعلم الريح ذلك فتخفص به قليلا قليلا الي ان تضوعه
علي الارض قال فتعلموا ذلك فلما ان صار علي وجه الارض
وثب سليمان عن كرسيه الي الزاهد فاجابه وقال له يا
الذي انزلك عن امرك وملكك قال انزلني ما سمعته منك
فقال يا بني الله لا تنظر الي هذا الملك فان الذي عرفه الملك
تعالى وامنوا به واتقوه لا يدينهم الا الله عز وجل

واهرب فاختار سليمان صدقت فان قيل الدنيا
 دفقت له فاختار الله ما كان له في الدنيا الا ان
 الله ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم فاطر السموات
 والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم
 انت الذي بيدك قلوب عبادك اسألك ان تخلص قلبي
 من كل دمر يكرهه وان تنزل عن قلبي حب الدنيا
 انك علي كل شيء قدير وجعل يدعو من عبدا يوم من حتى
 فرغ من الدعاء فقال له من تعبد لمنكم انت في هذا
 الملك قال منذ سمأت يسرة قال هل تجد لما قد مضى
 من ايامك فيها الذقة قال سليمان لا والله فقال من عبدا
 انا في هذا المكان ما يخرج هذه الارض الا بقدر قوتي فقال
 سليمان لكل يوم رزق وقليله وكثيره الي بغداد يا من عبدا
 ان لله عبادا لا يشتغلوا بعبادة الله عن عيوب انفسهم
 وعن عيوب غيرهم وانت منهم فقل تركي ان الله يغضب
 لدمته فيها يهلك قال فسكت ساعة فقال يا بني الله
 يلف اين قلت هذا فارحمي الله الي سليمان اين اصر في
 العذاب عن خلق اذا كان فيهم سبعة مثله فقال سليمان
 يجعل من يرفقي في الجنة فارحمي اليه انه قد سبك لثان
 وان في الجنة يكون في الجنة يقال له يحيى بن

ذكر يا قال فودعه سليمان ورجع الي بلسه وقال يا
الارض وخرها علي احد منكم من هذا
حديث النفس سليمان مع مقي بن مخنف وجر جوشن
النبوي عليهم السلام قال كعب بن اسلم سليمان سائر في هوا
في جيشه واصف بن برخيا عن عبيد بن الحر بن مكنان
عن يسافور الحكماني بن يزيه علي كراسهم بن يزيه الواسطي
الانبياء الذين كانوا قبله ومن يكون بعد علي كراسهم
اسم صاحبه اذ نظر الي كسر عظيم قد سقط بين يديه
فساله سليمان عن قصته ومن اين اقبل قال يا بني الله
اليس ملكك عظيم فلقد رايت من هوا عظيم من ملكك
فقال هو من الامميين قال نعم اني رايت رجلا بين السماء
والارض قد ضرب له قبة علي شط جنب البحر الاخضر
ولها سبعون بابا تحرقها الرياح تركته ساجدا والملائكة
قد حنت اليه قال ففعلت سليمان وخر معشرا عليه فلما
افاق قال الهي عظمت نعمتك علي واني اسألك ان تغفر
لبنوتي هذه الي هذا المعصم لا اله الا انت انظر اليه قال فاجابه
الله الي ذلك واوحى ان ارسل جنود البحر ليغزو اعني سليمان
قال ففعلت الرياح البساط الهي المصطفى سجد وركع
وقيام بين السماء والارض وخر سجدة من الخوف والرهبة

يقولون بحاكمكم من قديم ما اعظم شأنكم و
 فسلم عليهم فاجابوه فقالوا يا ابن داود اياك نعبد
 من الملك قال باني لكيف لا اذنت ان انظر الي العبد الصالح
 صاحب القبة المحض اعلي شاطئ البحر قالت الملائكة ذلك
 يحيى بن خنوخا قد شغله عنك وعن غيرك خوف الله تعالى قال
 نزل البحر باختلاف خلقها وصورها

رسيم سليمان والعمام يخرج من افواههم الدروب من اعينهم
 شعاع الشمس فسلموا اعلي سليمان وقالوا وقالوا يا ابن
 توب قال اريد بعد الصالح صاحب القبة قالوا احييت
 ذلك يحيى بن خنوخا الذي شغله ذكر الله عن الدنيا قل
 فجعل سليمان يسمع صفة النسيم من ملكة الهوى و
 عاصده اجفة سليمان البحر ففرغ من ذلك وقال الهوى
 اقلبي فيما سالتك فاني ضعيف لا اطيق النظر الى عجائب
 الملك فناداه ملك داود اثبت فهذا قليل من كثير قال
 فنظر سليمان الى اسبدة طائفة في الهوى لها مخالب
 كالترامح الطول والصور كما كالرعد القاصف باختلاف
 الواحها من بين احمر واسود وابيض واشقر وسائر
 الألوان فعشي على سليمان ان حق لم يملك من عقله شيئا
 وجاء ملك وسبح صاعقه وقال يا بني الله سحر لك هذا الملك

سبحوا لاهل قبلك عبيد
هذا هو الحق اعرض عليك ما
قد جمع علي سليمان عقله ونظر الي جميع من علي بساط قد
عشي عليهم حتي لا حركة لهم فلما راي ذلك امر الريح ان
ترك علي موضعها وتسل بالباط صناعك ثم امر الريح اللواتي
ان تحمله علي البساط الصغير قال فرفع
سليمان الي خيل البحر قد وقفت له هناك صفوف من
اللولؤ والمرجان واعينها الزمر قد رفعت اصواتها
بالشبح فسلموا عليه وقالوا مثل قول المولين ثم نظر
سليمان الي طيور الهوار منها قد احتضن بيضه علي
احدي جناحيه وعطف عليه بالجناح الاخر وهو واقف بقدر
الله تعالى ومنها ما قد اسك بيضه في منقارة واقف في
الهوار وعلي الوان شقي يسبحون الله تعالى فنظر سليمان
الي خلق عظيم علي صورة التيران لها قرون طوال قد
الهوي علي الوان شقي لهم ذوايب كالسلاسل فسلمت
علي سليمان وقالت له قول المولين وجعل يسير في الهوار
علي منزله الريح تعرض عليه خلايق الهوار ونحو ما يعبر
الوصف عنه الي ان صار الي القبة الخضراء الذي لا يعلم
احد ينظر اليها القرون من هاهنا وهناك كالحجار الزمرد

لن يترك

واليا قوت قد كنت اغصلا في القبة وفي القبة ثمانية
 تنهر ومقي سجدتي وسطها يقول في سجودها جليلتك
 غفوك يا رب اسالك ان جمع بيني وبين سليمان كما جمعت
 بيني وبين ابيه فحق محمد المصطفى قال فلما سمع سليمان
 ذلك فرح وقال السلام عليك يا ولي الله قد ارجيت دعائك
 انا سليمان بن داود قال فرح راسه وخرج من قبته اليه
 لقائه فركبوا وحدهما شوقه لصاحبه قال له مقي
 يا بني الله تحت ان اركب اظاكر حوش النبي الذي بعث
 الي الامم الطاعين قال سليمان اين يكون قال انه عن
 بين القبة فسرنا اليه فقال يا مقي سل ربك في ذلك
 فلما سال امر الله الريح وسارا الي بن داود الي قبه حوش
 وهذا هو من نسل ولد يعقوب بعث الي اهل بصرى
 من بعد يوسف فدعاهم وحذرهم فلم يزدادوا الاعتواف فدا
 عليهم فاحذرهم الرجعة حتى هلك صغيرهم وكبيرهم قال
 فسكنا عليه فرد عليها السلام وحذرهم ساعة ثم قال سليمان
 يا بني الله طلع من علي قومي الذين كذبوني قال نعم يا مقي
 معذرت يسألون الرجعة ليرموا بك وقد كان الله رفع
 حوش بعلم الصالحين كان دعوا يقول اللهم لا تنني حتى جمع
 بيني وبين سليمان فقال يا بني الله قد جمع بينك

ان قبض السباع
ان وقى في حيزه
الحقير والكفر الجنة ثم رجع سليمان حين
ورجع سليمان فجلس على بساطه الاكبر وحلف اصحابه
بجميع ما رآه فدهشوا وحمدوا الله على ما اعطاهم واولاهم
حديث مدينه سبا وبلقيس وسليمان قال كعب لولي ملك
ملك اليمن عبد شمس بن يشجب بن لاخوب بن قحطان
وهو الذي يعرف بسبا وانما يسمى به لانه اول من
كان حيا اذا قرع ولا يعرف بلده الا بسبا وما تعرض بناحية
الاسبا اصحابا سميت نامدنته باسمه لانه كان يملأ البسايا
الي مدينته وكان قد احكم بناحية المدينة وحصنها بسور
حصين وابواب من حديد وعرش من حوله العرش الكبير
من انواع الفواكه حقي صارت ماوي الوحوش والطير للفرقة
الشجارها فذكر قوله تعالى لقد كان لسبار في مساكنهم اربعة
جنتان عز لمين وشمال الامة يعقب المدينة وشمالها وكان
هذا سبا قد نبي لنفسه في هذه المدينة مائة الف مدينة
بالرجام والخنق النجاني مستقنة بالحاج والابنوس المنقوش
بالتماني المنسل بقضبان الذهب وكان له سبع بنين كل
واحد منهم بلاد في الارض منهم سبا وهو اكبرهم وعمرو
ومرو والاشكر واغار وكيلا وحيكم بنات واحد منهم مدينة

سبا

دعا بالكعبة فقال هو ذلك فقال له القول ما ذكره عمرو بن
 لؤي فقال له ما هذا فقال له ان هلاك هذه المدن من سبب
 ازالة ثقب المستنقعات فغرق احدها قال فزع الملك من ذلك
 وامر بعمارة المسنن بالبحر والكلاب وسد مواضع الخروم
 لمذبي كان فيها ويطوا حواشي المسنن احرارا عظيمة كثيرة
 وهم كذبون لا يصدقون ولا يزدادون الاعتقاد فلما اراد الله هلاكهم
 فقامت الزلازل فدمرت عمارت اليها الممر فلما قربت منها
 عرفت انها من مخطئة فمريت عنها ودخلت الغاريات
 الى تلك السدة من اقل النهار فادعى الله اليها ان
 اخذوا عن مدينتهم فخرجوا الى رويس الجبال ثم الشوق
 اليها من تلك النجعة والمخارطة المياه وجامع السيل وهم غافلون
 وكان موضع المايسمي العرم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم
 قال فاحملوا سبا واصلها ومواسيا ووقعت الصيحة فيها
 وفاض الماء في دورها وقصورها اياها كثيرة حتى هلك
 كلهم قال وكان قوم منهم قد التجوا الى رويس الجبال عند
 معابنه السيل فلم يزلوا هناك الى ان مضى وانبت الله
 عوض تلك الاشجار المثل والخط والسد فقال تعالى وبنينا
 نجستهم جنين ذوات كل خط وانكوش من سدر
 قليل تلك جنة نام في حياض بخاري المالك في الخط المالك

لو المثل الطرفاه والسدر الف... قال ثم انفرج اهل سبا
فما سل منهم لرمي وحلوا ثم جاء قوم اخرون من بني
من ولد حمير بن سبا وقالوا هذه ارض اباينا واجدادنا
فاول من ملك ملككم رجل يعرف بعن يجرى الحرف بن
مرو بن سبأ ثم بعد الحرف ثم شداد بن ولد حمير ثم ملك
بعده ابراهيم بن النيراسين وهو ابراهيم بن النيراسين
اول من اقام المياه وحد الحدود وسبع الحصون من ولد قحطان
واقام زماما طويلا ثم مضى كما قد اتم بعد اخوه للرئيس فكان
لطفي من اخيه فملكه الله ثم ملكهم رجل قط غليظ يقال
له سراج بن شراحيل بن حمير وكان من عاداته انه كان
يترك فرض علي اهل مكة في كل اسبوع فليد يوتيها
اليه فيقتضونها ثم يردوها واهل مكة لا يقتدرون له علي حيلة
وكان وزيره من ابناء ملك حمير يقال له ذوسج بن الهذاهد
المطاطي بن عمرو بن مرو بن مالك بن حمير بن سبا وهذا الوزير
الذي قصص وكان له الف فرس وكان له اعين ياتي وكان يجمع
وجال وعقل وكان مولعا بالصيد لا يفر عنه وكان له تصور له
الجن على صورة الطيافا فاصاده واراد ان يخذله وقال لا تجل
علي فاني حينئذ لا ينظر الي محاسنك وحمل قال وكانت الجن كثير
ما تودي اهل اليمن فحان ذوسج بكم الهذاهد ان يقتله

الهند

لشبهه بجبال حربية ابراهيم حول هذه المدينة خمس مائة
لما ضحكوا من كثرة ما كان رجلي عن مروة بن منسل القطيني

قال استيب رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته

في قتال اهل سبا فاذا ن لي ثم امرني لمراحمته فيهم نسالة

ادخل من اوصاه عن سبا الرجل هي ام امرأة فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليس بارض ولا امرأة بل رجل من

والله عن اولاد قشام منهم اربعة وتيا من ستة فاما

الذين قشاموا فلم وجدام وجسار واعاملة واحا الذين

تيا منوا فالازده كنده والاشعريون وحير وانمار وندج

وكان القوم يحكمون بالقرية وهم اول من تكلم بها من ولد

عشيرة بن يعقوب بن قحطان وكانوا اكثرهم غلبة فبعث

الله اليهم ثلاثة عشر نبيا في وقت واحد فكلوا الرسل

وهو ابتليهم والرسل فيما بين ذلك يصرون على اذام

ويكفونهم ففزع الله عليهم وحذروهم فوال نعم قال

وحبب الله كانت المرأة بين المستاتين علي راسها فيملي

من غير ان يجتنب ولم مع ذلك مستناه وهذه المستناه جميع

فيه من بنار العيون وله ثلاثة ابواب بعضها فرق بعض

فيسقون من التابوت الاول ثم الثاني ثم الثالث فاذا

اكتفى من الابواب التي رجت حاجتهم اليه فهم بلدة طيبة

لو علمه شاعره فذلك قوله تعالى بل قد طيعت ورسوله فغفر
اي لا تجعل عليهم بالعقوبة وملكهم سباحي ثم واما خياره
اطهرهم والملك قد مر انكوت وهم له سامعون مطيعون
وكان فيهم رجل كبير يقال له عمرو بن عامر بن مرة فراكبه
في منامه ربا حاليه فلف ليال متواليات راى كان مدينه
سبا واما حوا من الملك قد غرقت فارتاء الملك وعنه الله
كائن لا محالة فاحتمل للجامن ذلك فقال لا بد له انظر
اذا جلست في نادي قومي ورايتني انكلم فنازعني في
الكلام وكذني فيه فاذا رجعت عليك فتم والهم وجهي
قال الغلام ولم افعل ذلك قال اعمل وما عليك ولا تجر نفسك
من اثار بك فلما كان من الغد خرج الشيخ الى نادي قومه
ومعه ولده فجلس يتكلم فرد عليه ولده وكذبه وقام عليه
مغضا فظلم وجهه فوثب الشيخ وقال ايا طمفي وحيي
والله اقبلته فلم يملكه وحالوا بينه وبينه فقال اذا لم
تكنوني لا اقيم في بلده يصيبني هذا الداء فيها لا بد مني
بيع ملكي وعقاري واخترت منها الى غيرها فاعتم للقوم ذلك
واخترت منه عقاره وملكه بما ارادوا قبض الثمن والخل
الي بلد اخر ثم كتب الي بقي عم من اهل سبا واخبرهم بما كان
قد راى في منامه وحلهم الغرق فاجتمعوا الي مدعهم وسموه

ان استعان بعبدة من الجن يكونون معها ويقيمون لها قصر
 كما ارادت ثم نقلها اليه وقد كان اتخذ لها عرشا من العاج
 والبنوس والذهب وركبت الجن على هذا العرش قبة
 مصعة بالجوهر وعليها من القبة رجاء تدبرها الرياح
 فتبني بطن المسك والعنبر وتشر على القبة وكان لها من
 الجوهر ما لا يحصى من الذهب في هذا القصر الا يوصف فاقا
 بلقيس في قصرها هذا طويلا ثم انتشر حديثها الى سراي
 الملك فحمله حقي وقف بالقصر فتعجب من حسن بنايه ثم
 انفذ جارية من جوارده فدخلت القصر وراى عجائب باضه
 ونظرت الى بلقيس والى حوارى الجن والانس عن يمين
 القصر وعن شماله فوجدت مسرعة الى الملك واخبرته
 فدعا الملك بوزيره واسم وقال له انت وزيري واتخذت
 هذا القصر والامر تبنى بناء ولك مثل هذا البيت والجن في
 ثيابا فان رجا الملك ان المال الذي ورثته من ابيائه انفقته
 على هذا القصر وانه ابنه فاذا ابنه عمه بنت عم ملك
 الجن وانها غبت في الانس فبنيت لها هذا ونقلتها اليه
 فقال للملك صدقت غير ان لا ابدان تزوجها مني قال حقي
 استاذها وصفي بذلك فدخل على ابنته وقال لها يا ابنة قل
 جاري ما كنت اتخذه وحدثني امر الملك فقالت يا ابنة زوجي

فمنهم من اعطيك فاني قاتلته في وجهه وانه لم يترك جمع
سادات قومه وعقدت في وجهه ثم كتب اليها الذي قد عشت
اسمك قبل نظري الي وحصلت في اول رقتي فجعلني
الي فكتبت اليه تقول اني الي وحصلت اشوق منك الي
غير ان قصري هذا من بناي الجن في عجايبه وقد جعلت
فيه ما يحل من الوصف وهو يصلح لملك فان لم يدرك
ان يحول الي فافعل فلما وصل الجواب اليه وثب قائما
ولبس احسن ثيابه وركب في جشمه وخدمه وسادات
اهل مملكته فبلغ ذلك بلقيس فامت اباه ان يتركه لاستقبال
ويقول له ان ابني من بنات ولم تنظر قط الي مثل هذا
الجيش ففرق هؤلاء بالتملح وادخلت انت وحدك قال
فدعك ذلك فامر الملك تنزيه الصاكر وانزج وجده ودخل
القصر وقدرت بلقيس وكان له سبعة ابواب فاعتد
علي كل باب حارية من بنات الجن كالحا الشمس والجن
وفي ابوابهم اطباق الذهب وعليها اعطيه من العرش
كل الطيب فامرهم ان يدخلوا ينزلون ذلك عليه فلما دخل
الملك توجه في كل واحدة منهم انها اميراته ومن ينزل
عليه القليب الي ان دخل الي العرش عليه القليب الي ان
دخل الي العرش بتدنت اليه كاريه واصعدت العرش فلما

الملك والجن وادخلوا في ملك الجن احسن منه اذا
 رآه احسنه من الليل فلول قد طلعت الجن اضر
 وحده وكان لها عند اقبالها عميرة وكان حشيتا قد اقبلت
 به جمع قبايل الجن وكان دوسج الحيري اذ اركب ركب
 في حشيت قبايل فقصي انه مر بعرض الامام بموضع ذي اشجار
 من بلاد اليمن فلما احسنه الليل اوى الى شجرة وكان ذلك
 المكان مسكن الجن فلما مضى من الليل سمع صرجه الجن
 فعلم انه مكانهم وسمعوا اصرارهم فقاموا اليه واخبروه بذلك
 فقام بنفسه ونادى معاشر الجن اليه قد نزلت بكم الليلة
 علي ان يصيغوني فاني جاريكم واريد ان تسمعوا من
 اشعاركم قال فجعلت الجن تفسده من اشعارها ثم تقدمت
 عميرة بنت ملك الجن علي حسن صورها فلما نظر اليها
 ذواسر من نظرة واحدة دخل عقله من عظم حاله فدخل
 حشيت في طلبه ولم يرها ثانية فقال يا معاشر الجن ان كنتم
 اترجموني فاني والا كنت حيا لكم فاعلمت ان افادوا يا
 ذواسر انك ادري فكيف تقابل الجن ومسكنهم المول
 ويطلق الادديه وظلمات الارض فلا تعرض نفسك اليه
 ما لا يقدر عليه وارجع فانه ان قدر لك امر فسوف تناله
 فلهذا سمع ذلك من الجن ركب من الترويج غير انه احدث في مسكنه

ثم مره وموافقه فكان يارقي و...
به عمير ابو الجارية فاتي اليه وصاح...
فلما راي ذلك ذواسج انه قد استمكن من ملك الجن
قال له هل لك ان تزوجني ابنتك غير ان يكون لي في ذلك
شرفا قال فرغب فيه الملك لحسن حاله وشرفه وقال
زوجته ابنته تحضره سادات الجن والانس في ذواسج الى
منزله واحدي هذا يا كثر اليهم ثم ان الجارية رخص اليه فله
تلك اللبلة فحلت منه جفيرة الله تعالى حديث
ملاذ بلقيس وقصته مع سليمان قال وهب فلما قربت
الولادة وضعت جارية احسن ملكون من النصارى
بلقيس غير انها لما وضعتها لم تلبث بعدها الا قليلا حتى
ماتت وبقيت بلقيس يتيمه من الام فربتها الجن وكان
لها من الحسن والجمال ما لا يوصف يقال لها زهرة اليمن ولم
عصرها بلغت اقبلت علي ابوها ذواسج وقالت يا ابي
قد كرهت الجن فاجعلني الي بلاد الانس فانهم يحبون
الي فقال يا بني ان لم ملكا فقل اعليظا قنا صا لبنات
العرب وذكر كيف يقتض الا بكاء ثم يردهن الي اهل اليمن
قالت يا ابي لا عليك اني في هذا خارج مدينة سبا
واجعلني فيه ثم انك ترى ما فعلت ففعل ابوها ذلك

صور خرجت بلباس في تلك الزينة العظيمة والحسن
 الحسن والجواري حوفا تحملن ذوايها وطعوت الي جانبها
 فتعجب من حسنها وجمالها حتى كاد ان يذهب عقله فاخذ
 في اتخاذ علة والحلاعبة فاتي بالمائدة فامتنع من المأكلة
 ثم لا اريد ان يغفل عن هذه الصبورة بالطعام فامرت
 برفع المائدة واحضرت الشراب والي وعي من الجواري
 النفسه فاخذ في الشرب وخاف الملك علي نفسه وشرب
 بلقيس قدحا وملح اخر واكروحت علي شربه فلم يتم شربه
 حتي وقع علي فقاء لا يعقل علي نفسه فدعت بلقيس
 بسيفها وذبحته وقالت اقضوا علي رجل هذا الفاسق
 وجروا رموه الي لعنة الله ثم اخلاعت باسها فراي الملك
 مذبوحا ففرح ثم كتب الي خزان الملك اني قد احببت النزول
 في قصر السيد فاجعوا ما في الخراين وابعثوه الي فلما ورو
 الخطا اليهم جعلوا من الاموال شيئا كثيرا وانفذوا به الي قصر
 بلقيس ثم امرت باتخاذ طعام كثير ودعت سادات ملوك
 اليمن وكان عدد من مائة سيد فلما جلسوا امرت
 بتقديم الطعام فاكلوا ودعت بالشراب فشربوا فلما اخذ
 الشراب منهم جات فاشرفت عليهم وقالت ان الملك يقول
 اليكم انكم تعجزون الي عندي فاسلم وبناتكم فقلوا لا اكرهه

ما يكفيه انه قد فضع بناظر العرب حين انك قد طمع فيك
نحن ايضا وعصوا من ذلك غضبا شديدا فقالت لهم
بلقيس تعملوا فاني معاودتكم في امرت ان يعاد الشرا
عليهم ساعة ورجعت اليهم وقالت قد اخبرت بالملك بعض
مقال لايد من ذلك والاتباني بقولهم فازدادوا غضبا
وصاحوا وجلبوا فقالت بلقيس علي بسلكم فاني معاود
عليهم لكم ثم انما مضت وعابت ساعة وعادت وقالت
اني وجدت الملك نايم فانيض بلكم في امر افعله ان ارحم
معه ومن شره تملكوني علي انفسكم قالوا نعم وخلفتم واخذوا
عليهم العهود والمواثيق علي جماعتهم ثم غابت وعادت معها
باس الملك فالقتة اليهم ففرحوا بذلك فرحا شديدا وانصرفوا
وعرفوا اهل سبا ما قد اربى عليهم من البلاء وقال ولم يزل
بلقيس ملكهم نضعة عشر سنة حتى بعث الله سليمان
عليه السلام حديث السبب في تزويج سليمان بلقيس
قال وكان الخبر من اتصال خبرها اليه كان سليمان في
يوم علي بساطه في الهوى وكان الهدى في ليله علي البار
كان يرى الما من فراخ فقال الهدى ان هذا وقت خروج
في الله ان تقع في الهوى في الهوى في الهوى في الهوى
لآخر اخيه اليمن قد التقاه ففكر في منه من اين هو الا اذا

من اليمن أنت من ابن قال من الشام من هذا هذا الملك
 سليمان فقال ومن سليمان قال ملك اليمن واليمن قال الله
 ملك عظيم الذي يطعم هذه الخلائق ثم قال ورجل في اليمن
 من حكت قال نعم فيها ملكه يقال لها بلقيس وهي تملك
 بلاد اليمن وحت يدعها عشرة آلاف فايدحت يد كل قايدها
 كذا الف من الحساب كرجل لك ان تنطلق معي تراها ثم انطلقا
 حتى دخلا بلاد اليمن ثم صارا الى قصر بلقيس فتامله وابصر
 ونظر البهاوس والهدد عن احوالها وامورها فاخبره
 قال وحضر سليمان وقت الصلوة فلم ير الهدد فقال
 كما قال الله تعالى مالي لا اري الهدد ام كان من العايبين
 لا عذبه عذابا شديدا ولا يحسنه اوليا رتبني بسلاطنة
 مبين اي بعزيتين ثم دعا بعريف العناب وقال انت
 عريف العليور فتعريف لي عن الهدد وانفي به فطار
 العناب نحو المشرق فلم ير الهدد ثم طار نحو المغرب
 فابصر الهدد مقبل من بلاد اليمن فاخبره يقول سليمان
 وعزيتي علي عرفت ان لم يكن له عذر ثم احضرت بين يديه
 لا عذره سليمان بيده وسم ان ينتف ريشه فقال يا سليمان
 اذكر وقوفك بين يدي الله و بين الجنة والنار فراه من
 اليه قال ابن عبت عفت فقال اني احطت بما خط به اي

بلغت مكانا لم تبلغه وحيث كنت من سيار لبناء اثنين اية
وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل ثوب ولها عرش
عظيم يعفي سربها وامامي ولها من الحسن والجمال
ما لا يوصف ثم وصف عرشها ما تقدم ذكره ووجدتها
يا بني الله وقومها يسجدون للشمس من دون الله ثم
سجد لله تعالى ورفع راسه وقال لا تسجدوا لله الذي
يخرج الخبايا قال نعمان هو السر قال للصفاء هو السر والكنان
فلم ارفع الهدد من ذلك قال سليمان كما قال الله اصد
ام كنت من الكاذبين ثم سأل سليمان عن المار فقال شهد
هو تحت قاعة السر فامر سليمان ان تخولوا البساط ففر
فخرج الهدد نقره تجري الماء قال سعيد بن جبير فبقي ذلك
اليوم وانه لا عذب ما فيه وتطهر واوصطوا ثم قال سليمان
لله هدان كنت صادقا فيما اخبرني به فلنك عندي جزا
الصدق اذهب بكتاي هذا فالله اليهم ثم تول عنهم ثم
علي اصد بن بزيثم قال اكتب الي هذه الملقية الي
لطيفاً فدعا صحيفة من فضة فكتب فيها بما الذهب انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم انما هو علي
واتوني مسلمين ونعم ذلك الله اسع بكتاي من مسك ولبشر
وبعثه مع الهدد في زمرة من الطير يكونوا عوناً له على حماره

الكتاب لا تقصروا خويلد بن حبيب وقفا على قصصها و
 اشرف المحدثين بلقيس واذا هي نائمة في قبتها فتلد
 المحدثين كوالقبة والقصة عليها فوضع الكتاب على
 نحوها وظلهم في الكوة ويقال انها انتبهت وحديث
 المحدث في كوة القبة وفي منقاره الكتاب فالتقاء اليها فاستقر
 فاحده واخذت الكتاب وصاحت فاجتمع حولها قوما فقالوا
 لها اني اتي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله
 الرحمن الرحيم علمت انه من ادبي وانه من رجل عظيم
 القدر لان حامل الكتاب كان المحدث وان الطيور لا يطير
 الا بعبد من عباد الله جليلة وكانت عاقلة غير انها كانت تعبد
 الشمس وكان الميسر قد سرق ثم ذكك تصور لهم في صورة
 رجل شيخ وقال لهم اعبدوا النار فانها انفع الاشياء فلما عبدوها
 تصور لهم بصورة اخر كى وقال لهم اعبدوا الشمس فانها اكمل
 نورا فانها انضما يشفع لكم الي خالقكم فعبدوها فكان منهم
 قوم يعبدون الحمل من زمان السامري و قوم يعبدون
 الشمس قال فلما رأت بلقيس في كتاب سليمان عارات
 ومن الكتاب المحدث قالت في نفسها لا ينبغي ان
 اتكبر به عند الرجل ثم امرت بالوزراء اهل العلم ان يحضروا
 مجلسها وامر بترتيب قمرها فلما اجتمعوا سبغت عن وجهها

واخبرهم بشان الكتاب ومما فيه ثم قالت يا ايها القوم
ترون فانه قد امرنا بالاسلام والاركان الالهية
قاطعة امر احق تشهدون قالوا نعم فقالوا
مغن اولوا قوة واولوا باس شديد في الحرب والقتال
والامر اليك فانظري ماذا تادرين فعلت انهم انهم
في رايهم بالمحاربة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية
انفسدها وجعلوا العزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون
يعني ان هؤلاء ان عشيونا تخيلهم ورجلهم لم نطعمهم
عرضتم للمحاربة والفساد والجريب واعلموا ان هذا كتاب
رجل قد اوتي من الملك عالم يعطى احد وان الجن والانس
والطير والوحش في طاعة وفي كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا اسم الله الاعظم الذي لا ينبغي ان يكون لاحد سواه واني
من عند الله بمجدية فناظرة بجمع المرسلون وانا
قالت ذلك لانها احبت ان تختبر حاله ان كان ممن يطلب الدنيا
ارضيته وصرنا اذاه عنا وان كان نبيا لم يضره من الله
الطاعة فامضوا علي اليها قال فامضت بالحق الى ابيها
ذلك محضه وهو يعقل ما يتفاد وضون فيه ثم انه خرج من
الكرنا بطار حقي اقبل الي سليمان واذا اليه
منهم قولوا فعلا قال فانصرف من مكانه ذلك الى منزله

بعضا ريت الحسن والشياطين وقال ان هذه الملكة تريد
تنفذ الي بلعنه فضة وحواري وعلمان وناج مجاي
بالجواهر وبيد عناق ثم امرهم ان يمشوا ميدانه لبينه ذهب
ولينه فضة وامرهم ان يمشوا حول ميدانه حايطا من فضة
يكل شرافة تاج من الذهب مريض بالجواهر وامر
الحسن ان يارتوا بالادم باحسن زينه من الذهب من الذكر
والاناث وامرهم ان يحشروا كل فرس عجيب الخلق وامر
الشياطين ان يظهر من الحول ما لم يطعوه قبل وامرهم
ان يكون ذلك قبل انتصاف النهار وكانت بلقيس قد
ارسلت مائة لبينه ذهب ومائة فضة ومائة علام امير
ومائة جاربه في الحسن والبست الوصاين لباس الغلمان
والغلمان لباس الوصاين ثم عمدت الي تاج من الذهب
مريض بالجواهر ومائة فرس من جبال الخيل باليمن عليها
خروج الحديد واجله للدياج ثم عمدت لحقه من ذهب
خروج منقوبه وجزء ياني منقوب معوج الثقب بعثت
هذه الهدية مع وزير من وزرائها واوصته اذا دخل علي
سليمه ان يحفظ لسانه ولا يتكلم بالكثير وكنت كتابا الخبز
بور كتابه علي يد من خدمه وقرأها اياه علي اهل ملكتها
ثم قالت قد بعثت باليقين وصين وودعه علي سفر

واحد فيجب ان يميز المذكور من الامانة من غير ان تكشف
لهم ويدور متقوية فتارة بسد حائل غير استانه
بالناس والجن والشياطين والوجع وتخرج حشون
معوج فيجب ان يدخل فيها خيطا وقارورة اريد ان يلاحظ
ما لم ينزل من السماء ولم يبع من الارض وكان سليمان
بعث المهدد ينظر اين بلغ الرسول فضى ورجع اخبر
انه قد قرب من المدينة فلما وصل للوزير ونظر الى الميدان
والى الجايط الفضة والشراريف والنجار لم يطعم ماعده
الى سليمان وارهاه من بين يديه ولم يدخل اليه الا بالقارورة
والحق والصايف لا غير والكتاب فعرفه بما في الكتاب
من غير فضة ثم اذ من الصايف بين المذكور والمانا ثم
اخذ الحق واعطى الدرة للدرة وامر صايفها والجربة
امر صايفها لدخل الخيط ثم امر الشياطين بحري الخيل حتى
يعرف وملا القارورة من غرقها وقال للوزير قل لصايفك
ان تدوني بما قال انا في الله خير مما اتاكم بل طاعة محمد وآله
ارجع اليهم فلنا وتينهم بخنود لا قبل لهم بها ومنهم من
اذلة وصاعغرون فاخذ الوزير الهدايا ورجع الى الملك
واخبرها بما كان من ملكه وحوالة ما حدثت له وقال
عرفتم ان الله لا يفضيكم من رايكم كيف كنتم تخابرونني بالله

ثم جمعت راي في خزائنها من الاموال والجواهر والديارات
 وحملته الى عرشها لما اتمته بعد ان علفت عليه سبعة
 ابواب للقصر وسكنت معها ملك اليمن فبلغ ذلك سليمان
 فقال اكرم يا بني عرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عزير
 الجبن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال اريد اسم
 من ذلك قال اصف بن برخيا وهو الذي عنده علم من الكتاب
 انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك لانه كان عنده اسم الله
 عظيم فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربّي الي
 قوله عفي كريم قال نكر والمها عرشها ننظر اخندي ام تكون
 من الذين لا يصدقون فاقبل عزير من الجبن وقال يا بني
 الله ان رجليها ثم قال يا بني الله اريد ان اتخذ له صرحا
 لمرؤ من قرار فاستجاب له انه قد جرى فيه الماء فاذن له
 فاستعان بسبعين عزيقا حتى اتخذ قراة سليمان
 فاستحسنه وقال احسنت يا فلان قال فاعف عني فيما
 قلت فعفا عنه واقبلت بلفيس وجعلت تنظر الي
 الجبن والانس والسباع والوحوش واصناف الخلائق ومع
 حروفها لا يصر بعضهم بعضا فلما جاوزت اقبلت
 حتى وصلت الى فخر فخارت اليه ظنت انه خذول
 من ثور او من بعير فاجار بعيرها من

اليمن فقبل لها اكلذا عرش قالت كانه هو ربنا العلم
من قبلها وكنا مسلمين وعلمت انه طر وان هذه قدرة الهيا
فلما رأت الصبح قالت انه امرنا ان نغرقنا وكشفت من
ساقها حياء من سليمان وقالت رب اني ظلمت نفسي
يعني ما كان منها من عبادة الشمس واسلمت مع عبيد
رب العالمين ثم قالت لا اله الا الله واسلم قومها وجعلت
تمشي الي اخر الصبح حتى وقفت بين يدي سليمان
وسلمت عليه فامرها بالجلوس ونظر الي ادبها و
وجهها وقال لها يا بلقيس قضيت كثيرا من عبادة الشمس
قالت يا بني الله كان ذلك دين اباي والآن فقد دخلت
في دينك ثم قالت يا بني الله اني اريد خاتمك منقوشا بلا
حرفا الذي عليه قال عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
قالت ومن محمد قال نعم يخرج في اخر الزمان قالت ولم
اسم علي خاتمك دون اسمك قال لانه اكرم علي الله من محمد
النبين فان عرفت الايمان ولم تؤمن به لم يتوجه اليك
فعند ذلك امنت بلقيس نبينا محمدا عليه وسلم
فقال لها يا بلقيس انك قد اسلمت يجب ان تجي الي
بلادك ومملكتك قالت يا بني الله اسبغ لي كونا جميلا
ومن بعض نساك فعند ذلك فرح بطولها ونزولها

في ذلك الوقت من سنة الفجر قال وحي
 بي سليمان ان جالس مع بلقيس يوما اذا قال لها يا بلقيس
 اكل اهل اليمن كانوا في طاعتك قالت نعم الا وادع عن يميني
 بعض سبأ وهو وادي طويل عريض لا يعرف جده فيه
 تجوزوا وتجارها غلبت عليه وسكنوه وهم في الكثرة
 حيث لا يحصون عدد وانهم علي سنة اليهود يسرون في
 كل يوم الا يوم السبت فانهم لا يسرون قال فبعث سليمان
 بسبع لياثيه نخبة وامره ان ياتي عاجلا قال فطار
 وارفع في الهواء حتى اشرف علي ذلك الوادي وعلي قناراته
 واشجاره وكثرة تلك الزود ثم طار وعاد الي سليمان واخبره
 بجميع ذلك فقال سليمان علي بقية القوارير فاتي لها فرشت
 وحلست في وسطها واحر الريح تحمل البساط فسار مع نفر
 بني اسرائيل حتى وقف علي الوادي فخطته الريح علي شفير
 الوادي فلما نظرت القردة الي سليمان قال بعضهم لبعض
 هذا خير الله سليمان الذي سمعنا به قد خضعت له جميع
 الملائكة فقال بعضهم تعالوا بنا در الي طاعته لعل نقرنا
 في حق الرب الذي لا يخوننا احد منه قال فاجتمعوا الي بيت
 يدي سليمان وحملوا سليمان والراييني الله مخزن من نسل
 اليهود الذين اعتدوا في السبت ومخن علي دين موسى

وكانت المعصية مشروطة علي حين ابائنا ما بعد ان اجبت
سخر اقداره فن رانا فلا بعضي ربه ونحن يعمل سائر احكام
التوراة وانا قد طردنا من اماكننا فكننا حاهنا في هذا
الوادي وانك يا بني الله طليفتك في ارضه وقد سخر الله
لك الجن والانس والرياح وسائر المخلوقات فان رايت
ان تقرنا في هذا الوادي ولا تصرفنا منه فقال سليمان ان
في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ثم كتب سجلا في لوح
من نحاس وجعله في عنق كبرهم ليتوارثوه ولا يعرضهم
في واديهم متعرضين ثم انصرف عنهم سليمان وقد روي عن ابي
المؤمنين ع من الخطاب رضي الله عنه انه ما صدق ذلك
فجار رجل من اهل اليمن اليه واخبره بهذا الوادي وما فيه
من الخيرات فوجهه عمر بن عبد الله فاجابته فاما الوادي
نزلنا علي شفير الوادي قال ثم علمنا كتابنا فعبدا كتابهم
كما فعلنا فلما صاقيتنا صاقيتنا ثم خرج من بينهم فخرج
واوالياينا يطلب بعضنا فارسلنا اليه واحدا منا فليس
الفرح راسه واخرج لوح نحاس من ارضه والتصرف فطلبنا
من يراه فلم يجد من يهدي اليه فبعثنا به الي ابي المومنين
رضي الله عنه فلما امر جرد من الكتب ما عينا من المرجح فراه
علي بيان لم يوافيه واذا بالسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

من سليمان بن داود ملك اليمن واليمن كتبته لقردة
وادي كذا من ارضهم لبا الي قد امنتم فيه فلا يعرض احد
لهم الا بسيل خير فقال عمر بن الخطاب الخيرة انا اول من اصفح
هذا السجل وكتب اليه امير حبيبه يامن بتسليم اللوح اليهم
والانظار عنهم قال فلما انصرفوا عنهم واعطوهم اللوح واذا
بواحد من القردة في سطح جبل من ذلك الوادي وهو نايم
وراسه في حجر زوجته وقد غاص في نومه واذا قرد اخر
قد وضع هذا فوضعت راسه في حجرها ويدا وقامت الي
ذلك القرد فتواقعا فانتبه ذلك القرد فلم يجد زوجته فقفا
اثرها فوجدها مع ذلك القرد فصاح فاجتمع القرد حولها فاخبرهم
بمعلها فاموت براسها الي فاعلم فخرها حفيرة وخن
منظرهم دفنوها في تلك الحفرة واول من رجا الشيخ الذي
كان اللوح في عنقه ثم زوجها وتابع الاخرون حتى ماتت
فلما انصرفنا الي امير المؤمنين عمر بن الخطاب اخبرناه بذلك
فقال لاجل هذا امنتم سليمان وافرهم
حديث القصر الذي بناه سليمان لبلقيس قال وحب
بني سليمان وراى يوم قاعد اقال اليمن والشباطين انكم
قد علمتم ان بلقيس مكسوة ظهر وقد اصحبت غريبه مستوحه
وايديكم تهنوا لها قصر في عناية الحسن ولا يكون تترك

صورة شيء الا جعلوها في ذلك القصر ليكملوا بذلك وتع
ان الله على كل شيء قدير قال صلى الله عليه وآله وسلم
عن يمين الصنع وعن شماله وعلقوا لها ابراجها من الجواهر
واخذوا الخيل والاشجار وكروا اصولها من الذهب
واقبالها من الياقوت واوراقها من الزبرجد والثمار
من اللؤلؤ والجواهر وجعلوا فيها خدفاة من الجن والانس
فلما دخلت بلقيس الى القصر بقيت ممتحمة من عجايب
ما رأت ثم قال ان هذه قدرة الله لا تدركها العقول وان
قد اعطى سليمان من الملك العجيب ما لم يعط احدا من
خلقه ولقد فضله الله على سائر الخلق لفضيله لا يطغى
نوره على الايدى ثم قالت سليمان يا بني الله اني كنت قد
رايت في المنام قبل ان ارحم اليك كان الدنيا احتلاسه
وكاني ابتلعت من ذلك النور قطعا عظيما والآن فقد
علمت ان ذلك النور هو انت وانا ارجو ان ادرقه منك
ولدا ثريه عفيف وكان عند سليمان يومئذ اربع مائة
امراة وسبع مائة عورة ففضلتها سليمان على جميعهن
قال وحب لم تجلس بلقيس على سرير سليمان
والا لبيت حرمي ولا لخلوتي فوضعت وكانت تقول
حسبي من الحسن والجمال توحيدي واسطلي حرمي

بني الله سليمان ولا جليست الا مثل جالوس سليمان
 ولا اكلت الا مثل كاهن ولا لبست الا مثل لبسه الي
 ان ولدت لسليمان ولذا وسمته ربيع وكان اذا قام
 شلع بركته وكتبه وكان ذلك علامة لرباسته
 حديث الغراب مع سليمان عليه السلام قال وحببوا
 سليمان يسر في الهوى اذ لم ير الغراب في جملة الطيور
 وكان الغراب اول من يستاذن سليمان في الانصراف
 ليعد له طريقا بين يديه وكبر ظلمة الليل والجمار
 وكان سليمان ياذن للغراب في ذلك وقد بقي من النهار
 ساعة فيبلغ وكبر وقد ضي النهار وورود الليل من وكبر
 عاين فيبلغ الي سليمان وقد تزعجت الشمس فلما غاب
 عنه واحتبس عليه ثم اياه فقال ايها الغراب تعلم اني
 اريد اركب الي جزائر البحار لاعرف اهلها الذين يعبدون
 غير الله فكن علي مقدمي تدلف علي الطريق وتخبرني باسم
 كل بحر وجزيرة واذا بلغت مسكنك ارجي اياه قال فركب
 سليمان في القبة القوارير واحملتته الريح ومعه جنوده
 من الجن والانس والشياطين وكان الغراب علي مقدمته
 يخبر بكل بحر وجزيرة وكل شيء في الجزيرة حتى قطع جبال
 كثيرة في ابح جزيرته وفي وسطها جزيرة قلعة لا يدركها

سليمان اي شجرة هي قال الغراب يا بني هذه شجرة
وسكني وانا في كل يوم اطير اليك من هذا المكان ولذلك
انما قص البدن متعطر الريش فقال له سليمان كيف
اخبرت هذا المكان الوحش علي سمعة الدنيا قال يا
بي الله انما هو مستعطر يا بني وفي هذا المقطع
فلا استقر في مكان غيره ولا اسطيب فوضعا بسلا ثم
قال يا بني الله اني اعدو من هذا المكان خبضا واعوج
بطينا لا اعمل لاحد معي علي هذه الشجرة قال فصاح سيمه
صهده وقال ايها الغراب ليتني كنت لحالك في هذه الجرة
اغدوا خبضا واروح بطينا واعوج يوم القيمة ترابا لا علي
والاي حديث الساجد علي المروج مع سليمان قال
وبينا سليمان يدور في تلك الجرات ويظهر اليها اذا نظرت
الي رجل ساجد علي مروج البحر وهو يقول في سجده يا
اخذنا ابراهيم خليل الله وعد اسرائيل ان تخرج من صلبه ملكا
رسولا اجمع بيني وبينه قبل فراقي من الدنيا لا ينظر اليه
والي تراضعه قال فخلته الريح واوقعت في مسامح سليمان
فامر الريح ان تحط بسباطه علي الساق ففعلت ثم نادى في
السجل وناداه ايها الساجد علي المروج اقمني عليك بالذي
هو فكل توحيد ورفعل علي مروج البحر الارض ففعلت وركب

يقال فرح الرجل برأسه وقال من هذا الذي قسم علي
 بهذا القسم العظيم قال انا سليمان بن داود قال لبيك
 لبيك يا بني الله لقد سمعت ربي تعالى ان يجمع بيني و
 بينك وقد استجاب ذلك فله الحمد ثم انه صار اليه وسلم
 عليه وصاحبه وعانقه ثم قال يا بني الله اني في هذا
 المكان منذ زمان لم يهز الا بن يعقوب واني لا اذكر انبياء
 ورسلا وكانوا قبلك وكنت اري في المنام قليلا يقولون
 وفانك يوم تلقا سليمان الذي يملك شرق الارض
 وغرها وقد التفت بك والان قد قرب وفاتي وقد كنت
 صرت الي اخيك موسى وهو علي صحرة قاعد فقال لي ان
 رايت اخي سليمان فاقره عني السلام فقال سليمان
 عليك وعليك السلام ولكن يا اخي احب تحبني من ان
 فقال انا خلوفيا بن صاحب تهرد اوخذ من ولد اسير الي
 قال فبكي سليمان وكان اذا بكى بكى معه كل شئ من الجن
 والانس والطير والبهائم قال فبينما هما يتحدثان واذا
 ملك الموت قد وافاة في صورة آدمي في حسن الوجه والخلق
 فسلم عليهما فردا عليه السلام ولم يعرفاه فذنا ملك الموت
 من خلوفيا وقال اذن مني حق اشاورك في امر فاضني
 اليك فبكي روجه ثم يتواو غاب ملك الموت ونزلت

المليكة التي هي من قلوب سليمان من قلوب روجه بالانوار
ومن نزول المليكة فادحي الله اليه انما قال هذا العبد
صادق ورجاء واسع وحيار من ربه قال فصلي سليمان
عليه ودفنه في الساحل واقبل حتى عاد الي بساطه
ولا ارجع الي منزله وهو تماني بعد ذلك ان يرى ملك
الموت ليتخذ صديقا لنفسه فلم يشعر سليمان الا وقد
واقاه ملك الموت كانه قد خرج من تحت سريره فقال
له سليمان من انت قال انما ملك الموت فصنع سليمان
ودخله الخوف فقال ملك الموت اللهم ان عبدك سليمان
كان قد بقى عليك رويي فادحي الله اليه ان صنع بك
علي صدره ففعل ذلك ثم اتى سليمان وقد افان من عشيته
فقال سليمان يا ملك الموت اني اراك عظيم الخلق فكلم
المليكة مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان رجولي
الساعة علي منكبي ملك قد جاوز راسه السموات وقد
ارتفع فوق ذلك بمسيرة الف عام ورجلاه قد جاوزتا بعشرين
خمسماية عام وهو مع ذلك فانه رافع صوته باسط يدي
فلما اذن الله له ان يطبق شفته العليا علي السفلي لا
يطبق ما بينهما في قبضته وان مد له ملكا عنقه تحت العرش
قد جلاه قد جاوزنا الذي وهو من فوق حذين العرش

الف عام وان هؤلاء الملائكة الذين وصفتم ما خلقهم عند خلق
غيرهم من الملائكة الذين فوقهم الاجنح بعوضه عند اعظم
خلقه فقال سليمان عند ذلك سبحان الله عما يقول الظالمون
علوا ايتر احسبك يا ملك الموت فقد وصفت لي امرا عظيما
اقول لك انك الموتى يا بني الله فكيف لو رايتني علي صورتي
التي اقبض فيها ارواح الكفار فقال سليمان مع هذا جيتني
قائضا ام كائرا فقال لي زائر قال فصار ملك الموت له
صديقا او حليفا لانه في كل خميس يصعد عند نزول
الشمس منصرفا فقال سليمان يا ملك الموت انك تأتي
الي دار فتقبض ارواح من فيها وترك الدار خالية فقال
يا بني الله ليس لي من الامر شيء انما هي صحابي فيها اسما
تلقني اليك في ليلة السبت من شعبان الي مثلها في السنة
ونفخ الاسنان في القبور ينزلون انقطاع اجالهم في الاوقات
فاما اهل التوحيد فاقبض ارواحهم في عليين جميعا
في اجسامها في حربة بيضاء مغسوة بالمسك واما اهل الكفر
فاقبض ارواحهم بشمال علي سرال من قطران وتجلس
ارواحهم في سجين وكل الي عالم العيب والشهادة فينبههم
بما كانوا يعملون حديث الرجل القبوض وهو بالشام
قال وهو ما قد نزل ملك الموت يوما علي سليمان في صورة

لأدمنين وفي مجلس سليمان رجل من بني إسرائيل فجعل
ملك الموت ينظر إلى ذلك الرجل حتى إن الرجل فرغ منه
قال فخرج ملك الموت فاقبل الرجل على سليمان وقال يا بني
الله إن هذا الرجل قد أفرغني نظره قال إنما هو ملك الموت
قال فان دأيت أن تأمر الريح تخلفني إلى أرض الهند فإني أريد
أن تحمله قال ودخل ملك الموت على سليمان في الحال فقال
له يا ملك الموت قد كنت اليوم تنظر إلى ذلك الرجل في
مجلسي نظراً شافياً حتى إن الرجل خاف منك فقال
ملك الموت يا بني الله أني كنت قد أمرت بقبض روح
بأرض الهند في وقت من هذا اليوم فلما رأيتك عنده
تجبت منه حتى بصر إلى أرض الهند فلما خرجت من
عندك صرت إلى هناك وإذا الريح قد انتبهت به في ذلك
الوقت فقبضت روحه فتعجب سليمان من ذلك
حدث نوره الملك واشتبه قال كعب بن عيسى سليمان
كذلك إذ بلغه أن ملكاً يقال له نوره في جزيرة من
جزائر البحر قد انضم إليه فيها من الجن والشياطين
شعبي كثير خوفاً منك يا بني الله فاشتد ذلك على سليمان
وأمر الريح أن تحمل كرسيه على سباط من جن من الجن
والانس والشياطين وأصدر بن برخية عن ربه

٣٠٢
٣٠٨
فخرج راسه فقال يا بن داود من هذا المسمى بالربطه
ثم ساقا فاحذاهما من يدها وشبها فخرجت روحه واخذها
الملك اليه علي بن وثرکه وانصرف وبقي سليمان ميتا
فأمر علي العصفور لا يميل فقالوا انه لم يموت وها بوه ان يموت
فلم تزل كذلك الجن والانس والشیاطین والطیور والنبات
في طاعته لا يعرفون بموته حتى مضت له سنة فلما كان
بعد سنة في الارض في اسفل العصا فخر سليمان كالخشب
اليابسه لذلك قوله تعالى ما دلم علي موته الا دابة الارض
فما كل من اتته فلما خربت بيت الجن انه لو كان يعرفون الغيب
ما جرائي للعناب السعير قال فاقبل راجع بن سليمان
وعلم ان في اسرائيل فنظروا اليه وعرفوا بموته وكانت
الجن تدعي علم الغيب فنزلت هذه الآية خلافا لهم ولولا ذلك
ما كانوا في نقل الصخور والاحجار والنبات والتعب والنصب
فروا من سليمان قال ابن عباس لما غلبت صهيون الحفي على ملك
سليمان علم انه لا يدوم اليه كى كتب كتابا فيه السحر ودفعه
في دابة الكرسي وكتب في اوله هذا ما كتبته اصن بن حيا
وزيد سليمان سليمان بن داود من دواير العلوم
ت سليمان جاءت الشیاطین وقالوا ان سليمان كان
مرا وعرف مدفن حتى قام من قبره فاخرجوه من هناك

ونشروا فتألف العلماء من بني اسرائيل والنزول ما هذا
سليمان ولا عرفة قال اخرون بل في فتعلموا وعلو صواب
فيهم قال ابن عباس وليس بهذا اكثر ذلك المحدث اليهود قالوا
ابن عباس لما بعث الله نبينا محمدًا يرعى عن سليمان كان
نبيا والله ما كان الا ساحرا فأتته بقوله وما اكثر ما يات به
ولكن الشياطين كثروا يعلمون الناس النعم قال صفوان
السكسكي كان سليمان في ملكه عشرين سنة في سبأ
بيت المقدس وعشرين في غزواته وطوافه في
الدنيا وثلاث سنين في بناءه مدينة ندم من ارض
الشام وجعل فيها ثقب الريح ومطر ما اشتغل بالرحله
والعبادة قال ابن عباس عاش سليمان عشرين سنة
وكان ملكه مئتين اربعين سنة وبقي مئتين وكذا علي
عصاه سنة قال وحب فتزقت بنو اسرائيل بعد ذلك
لذلك فرق فرقة كثر واواضعوا السحرة وفرقة اعزوا
وقالوا لا نطيع احدا بعدهم وفرقة اعزوا جميع وكان ابنه
هذا نبيا يوحى اليه فتقام فيهم كما تقوم الانبياء وكما لم
ولد يقال له انا وكان لا تا ولد يقال له اساو وكان نبيا
ويحيى حديثه بعده ذلك ان شاء الله تعالى وخديعة لهما
بنو جميع بن سليمان بن داود عليهم السلام قالوا

الحق

المختار لما قبض الله تعالى سليمان ^{عليه السلام}
 لم يكن يباع بغير اصرار له لا رجميع وكان ملكا ولم يكن نبيا
 لكنه كان يامرهم بالعرف وبنهاهم عن المنكر ويقال
 انه كان اذا قام كانت تبلغ يداه ركبتيه فاحتاج بنوا
 اسرائيل الى من يسدوا امرهم اليه فبعث الله اليهم
 نبيا وهو دانيال النبي لا دانيال الحكيم لان هذا كان في زمان
 تمت به وذاك كان في عهد سليمان فلما بعثه الله نبيا
 نهام الى طاعة الله فاجابوه ولم يكذبوه وتوفي رجميع
 وترك ايتاله يقال له انا وكان جبارا عاتيا ^{بعبادة}
 الاصنام ويدعو الناس اليها غير انه كان يخاف دانيال
 فاستقل بها عن بلده الى بلدة يترى بيت المقدس وبني
 هناك قعر لنفسه وجعل يدعو الناس الى عبادة
 الاصنام وكان له ولد يقال له اسنا وهو قويم يكتم
 ايمانه من ابيه وقومه وبلغ ذلك دانيال بان اتاه بعد
 الاصنام فكتب اليه ايمانه بلغني انك تعبد الاصنام وهي
 لا تقدر ولا تنفع وقد اشدتها جراه منك علي ربك وخلافا
 لي ومجدك وان اسوا احد لا اشرك له فاما هي حنه
 وبار وقد اعذر من انذر فلما ورد عليه الكتاب عتابي
 فكتب اليه يقول ايها الرجل انك كتبت الينا شكرا في

فدیننا فانت بک باطلا فاقدم الینا و اوضح لنا الدین فلما
وصل الکتاب الی دانیال وثب من ساعته و صار
بمدرعة من صوفی و اشتمل بکساء یله عکاز و اسرع
حقی قارب من قصر اتا و اذ الصارح الی دانیال عبر
یوتنه فقال ابعده الله من رحمته لقد کان کثیرا کفورا
لکن ما صنع ابنه اساف قیل انه فرحان بموت ابيه ثم
انطلقوا الیه و اخبروه بقدرهم دانیال فخرج ابنه الیه
حافیا راجلا و قال السلام علیک یا بنی الله فقال و علیک
السلام یا ایتا احذر ان تفارق دین اباک و اجد اکل
کمل اولاد النبیین والمرسلین فقال و کان ابنه کثیرا
بالصيد فیما هو ذات یوم فی بریه و معه جملة من
جشمه اذ نظر الی خشف فاطلق له کلابه و اصطلوا
فلما نظر الیه اعجبه احمر البدن اصفر الرجلین ابیض
البطن طیب الرائحة لقرنانه کانهما قضیب ثم فاجعب
به ولم یزعه و امر به ان تحمل الی قصر فاجعب کل من کان
فی القصر من حسنه ثم امر له بقلعة من ذهب
من ذهب فکان اذا مشی یرسم خشفه الخلاء
الملاء من بنی اسرائیل اذا دخلوا علیه یقف الخشف
بنین ایدیع قال فینما ذلک ذات یوم جالس علی سرور

ليس نداء احد اذا قبل الخشع فوقه يريه فدعاء
 وصنف فبعد في حجرة كما كان فجعل اسما يلاعبه فتعلم الخشع
 باذن الله وقال يا اسما انك لم تخلق للهو واللعب وانما
 خلقته لعباده ربي فاذا ذكر الموت وكن منه علي وجعل قبل ان
 يريته فغته فلما سمع ذلك فرغاشد يلاوري به عن حجرة
 ودخل علي اهله وجعل يحدتهم باسم من الخشع ثم قال
 ليتوني بالخشع فطلب فلم يوجد فتاتعسا متفكرا فراح
 في فسادهم وقالوا يقول يا اسما من اولاد النبيين وان لا
 كان عاتيا فقد يخرج الطيب من الخبيث وان لا يمد
 احد يخال ويحك شيئا فاذا اصحت فخرج في رسالتهم
 ركب وادع اهل مملكتك الي توحيد الله وانهم عن عبادة
 الاصنام قال فاصح اسما امر مناد يا ننادي من كان عندك
 صنما فليكرسه فلما سمع القوم ذلك اجتمعوا اليه ثم استأذنوا
 بالادخل عليه فلان لهم فلما دخلوا جزوا له سجدا فقالوا يا
 الملك ما هذا الندي الذي نسمعه من كسر الاصنام فقال
 يا بني اسرائيل لا تسمعون ملكا بعد هذا اليوم ولا تسجدوا الي
 سجد لله الواحد القهار فان الله قد اختارني رسولا
 انه لا ينبغي عن احد منكم ان يعبد صنما بعد يومه هذا
 المعصية عنده وبعد فان قوما

صنام
هو يوم لا يخرج هؤلاء من البيمار حلكوا الا لاجل عبادة الله
فكلم وعبادتها فاني اخشى عليكم من الله نعمة ولكن توبوا
الي الله تعالى واطيعوه وجاهدوا في سبيله لعلمكم تفلحون
قال فاجابوه الي ذلك وصدقه وقالوا يخرجون ان صرنا
الملك صار محبونا ودخلوا علي والدته وشكروا اليها وتكلم
فتالت الام انصرفوا فاني اكنيكم هذا الامر ثم انها جارت
الي انها قد خلعت عليه وقالت لا اجلس دون ابن الحسين
الي ما امر عرك اليه قال لها وما هو يا اماء قالت يا بني
انك تشكر اهلك انك تدعوم الي مخالفة دينهم وامرهم فحرم
الصنامهم فاختشروا عليك يا بني فوكلنا اتركهم علي ما هم عليه
فتالك يا امه اتقي الله تعالى ولا تكذبي واعلمي اني سمعت نازلي
بعد هذا اليوم في ذلك اسحق بين العترة وانا اذ هو في
دين الله وتوحيد فقالته ما كنت بالذي افارق ديني ولا اريد
عن عبادة الاصنام فغضب من مقالها وامن بحسبها وارجع
عليها في كل يوم قرص من خبز الشعير حقيقت ثلثة ايام في
الحبس ثم اسلمت ووقع بينهم الاسلام حتى اسلم الكل وقال
يا بني الله انا نريد ان تلقى عدونا وانت تعلم الذي نريد
بقصد ما لنا به طاقة وقد عزم علي ان نخرجنا من ديارنا
فقال معاذ الله ان نـ
لاسلم بالله الي اهل الكفر

عن أبي عبد الله عليه السلام ان الله قد وعدني بالنصر فاضربوا يا بني اسرائيل
كلما جعل كتاب عليكم هذا بالتضرع الي ربكم فانه لا يحل
الضياع ثم وثب اسط الى منزله وخلا في محرابه وجعل يقول
اللهم انك رب السموات السبع والارضين السبع ذو العرش
العظيم يا رب الرحيم افرغ علينا صبرا وانصرنا عليهم فقال له
قومه يا بني الله ان العدة في مائة الف وقد افرق كل
عشرة لاني عسكر او علي كل الف فيل مزين علي طعنه فبه
باربعة اركان علي كل ركن علم منصوب وقد ضربت له
النويات للرحيل وقد اقبل نحو بلاد الشام قال لهم اساتذتنا
رسد ان يشار ثم انه خلا بنفسه ورفع طيفه نحو السماء
وقال اللهم وسدي انصرنا عليهم فابرحي الله اليه يا
اساقدة سمعت دعائك وسار بك في ربح وقومه عجايبا
واعنكم وبني اسرائيل ما اخصبوه معهم من الاموال
فتدح اسابذك وان ربح من فقطش حيا المراكب
المفتقرة بالشرع والاعلام وهو يسير لا يتخ طيبة
الي ان وصلوا الي الساحل وخرجوا من المراكب
وساروا حتى صاروا قريبا من بيت المقدس فبعث
ابنهم يقوم من بين اسرايكة لينظروا الي جمعهم فجاءوا
الي عظيم فاشرفوا عليهم ورجعوا فاجروا انه جمع الجيش

ووقعت لهم غده في قلوب بني اسرائيل فاجتمعوا جميعا
اسا وقالوا يا بني الله انا نريد ان نلقى انفسنا في يد هذا
الملك لعله يرحمنا فالنابذ طاقه فقال يا قوم لا تفعلوا
ولا تسلموا بل اذ الله الي قوم كافرين فان افسد قدوة عيبت
بالنصر عليهم لا تجاوبوا فان لكل اجل كتاب وعلوهم بالتضرع
الي ربكم فانه لا يخلو الموعود وتزل اساء الي منزله وخلا
بجوابه وجعل يقول الهي وسيدي انت المحقق من
خلقك ذو الجلال والاکرام اسالك بما نجيت به ابراهيم
من نيران النمرود واسالك بما مننت به علي اسحق ففديته
من بيع عظيم واسالك بما رزقت به علي يعقوب وراحم
يوسف وبما نجيت به موسى وحرور واغورق فرعون
وقومده واسلك بما ثبت علي داود من خطيئته وبما مننت
به علي سليمان من الملك والرفعة ان تنصروني علي
هذا الكافر ولم ينزل اساء دعوا ويضرح والمؤمنون يؤمنون
وبانت اساءهم واثباته انت في منامه وقايا اساء الحبيب
للسلب حبيبه فابشر فان الله يحرك علي عذوك فلما انته
حضر المؤمنون واخبرهم بذلك فزجوا به قال وارسل راعي
تطعن الي اساء الله بغيرك تدعوا قومك الي الله قوي
له جنود كثيرة وقد بلغت هذا المكان وما اري شيئا فادع

بعد كل مع قومك في طاعني والافتبر لثخارب واخرج
 معك جنودك لينظر اينما قوي واكثر جنودا فلما سمع ذلك
 اصابه رافع راسه الي السماء وقال الهي ان هذا العبد الحقير
 قد طعن وبني وتكلم بما لا يحب اللهم ابره من اياتك وقدره
 حتى قتلته فادعي الله اليه ان اخرج انت ومن معك
 من المؤمنين ثم انظر ما فعل به وبقومه قال فخرج اسما
 ومعه اربعة الف من المؤمنين وقد رد عواضهم واولادهم
 وطشوا بهم طيرا راجعين ثم اقبلوا حتى وقفوا على تلك
 واشرفوا من عليه على عسكر رزح فلما انظر رزح النعمان
 قال لولا رايه لقد اختلف خرايف لملك هذا المحدث ثم دعا بلواريث
 للذين كانوا حرضوا على القتال لهؤلاء وقال لم تقولون انهم
 يرجعون الي كثير في العدد ثم ضرب اعناقهم وغضب رزح
 وامر من معه ان يرمون اسما وعسكره بالنشاب فامر
 الذين بالنشاب فقاتلوا ابي رايها فقتله وكانوا خائفين
 كثير الذين رموا فقتلهم رزح من هلاك قومه ورفع طرفه
 الى السماء فراى ملكه يرتدن النشاب على قومه فقال
 لغيري اتيكم عليكم بالسيف فسلموا سيوفهم وحملوا على القوم
 فحلت الملكة عليهم فافترسوا وسلط الله عليهم العرش
 وكان باقي الرجل ميتا قد خرج اسما على صدره وانصرف

ورجع الى ساحل البحر وهناك سقن قدامت ثم
هو ومن كان معه فخر قواعن اخذهم ولورث الله بلي
اسرائيل واسما جميع ما كان في صحبه من الاموال ونص
الله عليهم ولم يزل اسما بينهم بامرهم بالبحر وبنواهم
المكسر حتى قبضه الله رحمه الله عليه
حديث اشعيا وسجاريث قال وهب وكعب لما
قبض الله اسما بن اثا بعث اليه في بني اسرائيل
يقال له اشعيا بن امضيا من ولد هارون وكان قبل ان
يحيى بنيا بالفم العباده ويصوم لصيامهم ويصلي لصلواتهم
وتحسن اليهم وكان لهم ملك يقال له صديقه بن عوز
كان يامر بني اسرائيل باتباع احكام التوريه وقد كانوا
رفضوها فلم يزدادوا الا غتوا فبعث الله عليهم ملكا يقال
له سجاريث وهو من ملوك العراق من ارض بابل فتو
اليهم يريد هلاكهم وسبي ذراريم واخذ اموالهم قاقيل
حتى نزل حول بيت المقدس فامرهم بنوا اسرائيل لذلك
ثم اجتمعوا الي ملكهم صديقه فحضر اشعيا فقالوا له
الله ان هذا الذي قد نزل بنا انما هو ملكنا بنا اراك واما
الرأي اليك وعندك فقال لهم اشعيا لا ادرى عندي الا
الما يوحى الي من ربي قال فادري الله اليه ان قل

الذي يبارك الذي
فقط

٣٠٠

٣٢١

ان شئت ان توصي فاوصني فانك ميت في ليلتك هذه
فاخبره فاجابه اشعيا بذلك قال فرثب صديقه فتطهر
وتطيب واوصي الى امله وقام الى محرابه ولم يزل في صلاته
حتى اسفل الليل وادعوا لاجله مسجدا الى بعض الليل
فاوصي الله الى اشعيا اني قد اجيت دعاء صديقه وقد باركت
لله في عهده وسار به ولبني اسراما تقر عيونهم به فاجبره
اشعيا بذلك ولبني اسرائيل موقع ساجدا يدعوا به وشكروا
عليه ذلك ثم رفع راسه واقبل على اشعيا وقال يا بني الله حل
ارحمي الملك في امر هذا الملك الطاغية شيئا فقال ان الله
وجعل ارحمي الي ان الله سيهلك جميع جلوده حتى لا يفلت
منهم احد الى الملك بخاريب وخسن نفر قال فاستبشر
بذلك بنو اسرائيل وياثوا اليهم فرحين وادعوا الله وشكروا
الي الصبح واذا بصالح من ابواب بيت المقدس يا بني اسرائيل
ابروا وانظروا قدرة الله قال فتفقدوا ابواب وخرجت الرجال
والنساء واذا الخلق كلهم حاكمين وهم في كنزة لا يحصون ثم امر
صديقه ان يخرجوا في طلبهم فلم يجدوا الا بخاريب
وخسن نفر في مغارة في جبل فاخذوا اساري واقرعوا
الي الملك فنظر الي بخاريب وهو غلام حدث فقال له كين
رايتما عدوا الله صنع الله وعادته الخ ليه عبادة من بني

اسرائيل فقال ايها الملك قد علمت ذلك وانما سمعتم عليه
وفسلة العقل وضعف الراي فامر صديقه بوضع المغالاة
في فمته وعنى اصحابه وامر بحبسه في سجنه بعد ان كان
امر بقتلهم فارحمي الله الي اشعيا ان قل صديقه فطلق
مهاريب ومن بعده فانه لا يعود الي قتال بني اسرائيل
ابدا فادي الرسالة الي صديقه فاطلعه في الحال فخرجوا
الي بلد مخايبين فلما دخل دار ملكه دعاه الملك وسعد
الملك بدموعه فقل فقالوا له ايها الملك انا اخبرناك بذلك
فخرجت ففرضك ان لم يفر اسرائيل اها يقوم والى يفر اها
فطاولته فاقام بها اربع ايام فاما اهل بيته فماتوا
بعد ذلك بسنتين توفي صديقه ملك بني اسرائيل ووقع
الاختلاف بينهم في طلب الملك وتقاتلوا بعضهم مع بعض
واشعيا يناديهم وهم الصغار وينصحهم فلا يقبلون ولا يسمعون
ثم ادنا في خلاف الواجب فضاقت صدر اشعيا من ذلك
فدعاه ربه ان يخلصه منهم فارحمي الله اليه ان تم في بني اسرائيل
خطيبا فاني مطلق لسبائك بما تحب قال فنادي اشعيا
فيهم وجمعهم ثم قام فيهم فحمد الله واثني عليه بما هو اهل له واطلق
الله بالوعظه والنصيحة حق ما بين الاود صخرة ثم نزل وليس
فيهم منتصه وعادوا الي منابذهم في امر الملك فارحمي الله الي

اشعيا كن قل لبني اسرائيل متى يقتل قريانهم فريادهم محصورة
بدعاء النبيين ولكن كيف اقبل صلواتهم وقلوبهم مائلة الي
عن عباداني وكيف اقبل صومهم واجوافهم مملوءة بالمحرام يا اشعيا
يا بن السبط الذي استصحبوا رضا فليست طنوا علي
بغير اكل ولا ساكن ولا ارا مل واليتام قال فاخبرهم اشعيا
فلم يفعلوا شيئا منه ولم يزل اشعيا فيهم يا مريم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويبشر انبي اسم محمد صلى الله عليه
وسلم صلى الله عليه وهو اول من بشر قومه به بعد عيسى
واتصل حديث اشعيا بحديث يونس بن مقي غير ان
تلك ذكر صفاته واياه واشعيا هو الذي لا نزل يونس
بن مقي الي اهل نينوى وحديث يونس بن مقي
عن عطاء قال سالت كعب الاحبار عن كعب كيف كان بدو اسلا
قال باعطا القضاء والقدر اعلمني لقد اقر اسم نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم في الكتب ولقد كنت اقول الحق به
وعلا فلم يكن يتفق لي ذلك حتى اتصل بي موته صلى الله عليه
وسلم فنزل في غم قادم ثم بعثني انه استخاف ابا بكر الصديق
رضي الله عنه ففني عني لموضع الحزن الذي في موته عليه
ولما فاتني من صحبتته مشغولين عن ابي بكر ايضا
واستخاف ابو بكر لعرضي الله عنهما وان رجلا من اصحابه

نزل عندنا ذات يوم فسمعته يقولوا قول الله تعالى وهذا هو نبي الله
ذهب مغاضبا فظن ان ابن نقدر عليه الآية فقلت له في اي
سورة الانبياء فقلت له انزلها الي اخرها ففعل ففوتت ان
كلام الله فخرت علي دين الاسلام فخرت في ذلك ما ينبغي
واسلمت علي يد عمر رضي الله عنه قال عطا فسأله عن
هذه الآية قال ان رب العزة الاعلى نفسه لا يقرها مكر
الازال عنه وكبره وقضى حاجته باعطاء الانبياء في التوراة
والانجيل ان هذه الآية اذا نزلت علي محمد صلي الله عليه
وسلم يستقبها من كل سائر الف ملك بالتسليم والتقدير
واما البليغ فانه اذا سمعها يخز مغشيا عليه فاذا انقلب
يقول للعوانه من هذا سبيل لكم علي من قرأ هذه الآية قال
فسأله عن مقي هو ارامه فان الناس في ذلك مختلفون
قال بل هو ارامه واللعنة عليهما صدقت ففينا بزوره وكان
من ولد هارون فقول في معناه صدقته فابنه ياره وعلى
قيس اليراحي صاحب شرطه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اندري عن النبي عليه السلام انه قال لا ينبغي لاحد ان يقول
انا خير من يونس بن مقي قال معقل فنسبه اليه ارمه فقيل
يا معقل وما يدريك قال سمعت ابن عباس يقول والافضل
وقال ذهب وكعبه كان مقي رجلا صالحا من اهل بيت النوف

وكان قتيبة لم يبرح دعي فاستحسن وجمالي فاقامت معه
 كثير لم يبرح ولا منها فقالت له ذات يوم اني اري عظمك
 سيقطع لك كره فقلت ان اعظم المصائب عند الله ان يخرج
 من خلفه ولكن هل لك ان يسأل ربك
 من قتنا ولذا ما ركا فقال لها اني ما طلبت من ربي قط
 شيئا من الدنيا ولما كانت حاجتي ان تحضرني ربي مع زوجتي
 ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط ولكن حقي يقتضي مني
 العمل الذي يقتضي فيها ايوب عليه السلام والصالحين
 فقال وسأله ربنا ان يرضقنا ولذا نقبل عابرا كما يعيش بنينا
 في بني اسرائيل فتأما وفعل ذلك مرة بعد مرة حتى دعوى
 فلي من فوق راسه ان يامني ان الله قد استجاب دعائي
 لكن اطلقني الى حضيرة التوبة وهو الموضع الذي امر الله
 به اسرائيل ان يقتلوا انفسهم فيه فبكروا العمل قال
 فصار هناك واذا بملك قد صبط من السماء يقبه من
 يا قوته خيرا فضرها علي باب الحضيرة وذلك في ليلة عاشوراء
 وامرهم ان يدخلوها قال فدخلوا القبة ومقي بن خنوخ
 بن ميثاق بن سبعين سنة وامراته باحدي وسبعين
 قال فاجتباوا واقفيا في القبة بيونس عليه السلام ثم خرخوا
 فرفعوا القبة وانصرفوا الي منزلهم فاما مصفي علي صاحبها

اربع شهور توفي في مقى وبعثت زوجته ليس لها من الدنيا الا
قصعة كانت لابل حرون فكانت تصيب لذتها في
القصعة في الصباح والمساء من عند الله فاطمة المملوك
في منامها كان جزم السمار جميعها قد نزلت في
بعضها علي بعض وصاغ بعضها بعضها قال في
الطلاق فنزلت الملكية بالتبج وجلس الربيع عن
هذه الحركة وضرب لها عود من النور من لدن راسها الي
عند السمار والهدب علي كل جبل من جبال بيت المقدس
ثم انهم ساطع حلق وضعت عليه السلام وليس بها
شيء تلذذ فيه فعمدت الي ذيل قيصها فخرجت منه خرقة
ولمعه قال ولم يكن لها لبن يكفيه فكانت تاتي الرعاة
تسألهم اللبن وهم لا يجيبونها ويوشون في خلال ذلك بمصر
اصبغة من الجمع فكانت تقول اللهم ان هذا وجهك فلا
تهلكه من الجمع قال فكانت المراسي تأتيه وتخرج عليه
بضريها حتى يروي ويشبع والرعاة ترى ذلك ويسمعونه
يقول المحدث سقاني واروايني فكانت تدهش من
هذا القول مع طفولته فامن به عند ذلك سبعون راعيا
يقول امنا بالذي استقي هذا الغلام من هذه الاغنام فبقي
علي ذلك حتى فطمه امه وكان يبي في اسر الخبيث

ثم قال له الحذر الحذر فليست هذه
صحابة منكم بل هي صحابة عذاب واني اخشى ان يكون ذلك
انتمكذ بينا يونس فانظروا ان كان بينكم ومعكم فلا تخافوا وان
فانتم خرجت عنكم فقد هلكتم قال فطلب القوم يونس فلم
يجدوه السحابة تهموا وتقرت وجعلت ترميهم بشرك الزناج
فقالوا عايناهم الا اشرقه والناس يطلبون يونس والملك
قد طلب مسحا والقاء في عنقه وكذلك جميع اصحابه وهم يقولون
يا يونس اين انت فاننا لا نغور الي مخالفتك قال فاقبلهم سمعوا
وزهر الملك وقال لا عليك ايها الملك ان كان يونس قد غاب
عنا فان الله لم يغيب فقد مواحيي يدعوه قال ثم يقدم سحيرا
ايهاهم وجميع من في البلد صغير وكبير وخرجوا الى ظاهر البلد
فاحضرون فقام سحيرا وقال الهنا انك امرتنا بالعفو عن
من ظلمنا فقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا الهي انك امرتنا ان
يعتق الرقاب اللهم فاعف عنا من هذا العذاب اللهم انا قد
احضرينك يونس ونجى النبيين فاعف لنا ذنونا ثم خروا باجمعهم
ساجدين فلما نظر الله الي فعلهم اوحى الي ملكه العذاب
انها امرنا فقد حق القول مني ان لا اعذب قوما يوحى في
ل فافترقت السحابة عنهم وسمعوا صوتا يقول ابشروا يا اهل
ننوي برحمة من ربكم قال فخرجوا الي مدبنتهم مومنين ويونس

فانهم ينظرون اليه والى ما قد نزل لهم واليه يمشون في صوره
شيوخ فقال له يونس من انت يا شيخ ومن اين انت
قال من ناحيه نينوى قال فانزل بك اليوم فان ما نزل بنا
الاسحاب بيضا ام طريا ام طرا اجواذ لو كان يونس قد وعد
العذاب فلم ياتنا بشي فاعلمنا انه كذاب قال فغضب
يونس وقال لا اعود الي قوم كذابين ورسائيل علي
كما قال الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقبه عليه فظن ان لا نعاقبه قال ولم ينزل بسيره الي ان وصل
الى جوار اذا سفينه ماره فلوح عليها فدخلوا اليه وقالوا
ما نريد فقال اعملوا في معكم فخلوه ففعل يونس علي كونه
السفينة فلما توسطت السفينة البحر حاجت ريح
شديده من جميع الجوانب فقال فاحذروا في الدعاء والتضرع
الي ربكم ويونس جالس لا يتكلم فاقبل اليه اهل السفينة
وقالوا لم يدعوا معنا لم يتضرع فيه فقل لاني معكم لنفعا
الاهل والولد والمالك فلما نزلوا به حلق دعا فاذداد البحر عا
كان فقال لهم يونس اطرحوني في البحر فان هذا كله من اجلي
قالوا لا تقبل ان يطرح رجلا مؤمنا ما نينا منهم الاخير اقول
يونس اقرعوا فنز وقت الرعه من ميناء اطروحه وهو المطر
فاقرعوا فوقعت الرعه علي يونس قالوا ان الرعه تنجلي

٣١٢
١٢٧
بعدوا من الذين اتبعوا النبت الذي به اليه وقال ارجع يا
يوشع فاني ما نور فرجع فلم ير امله فاوحى الله اليه
لانك شكوت كثرة العيال فقدا رحلتك منهم اذهب الى
البحر فخذ لك من كل اولادك واحلك وما لك وانا اعطي
لك شئ قد ير قال فطابت نفسه وسار حتى دخل مدبر
البحر فلما بلغ وسط سوقها نادى باعلا صوته يا قوم
قولوا باجمعكم لا اله الا الله واني يوشع في الله ورسوله
قال فلما سمعوا ذلك اقبلوا على ملكهم واخبروه بذلك فاه
به فادخل عليه قال له الملك من انت قال اني رسول
الله اليك والي اهل بني اسرائيل فامضوا الي
قال فامر الملك بحبسه فاقام ليلته في الحبس ثم ارسل
الملك الي وزيره من وزرائه يقال له ستخير وكان من اهل
بيت المقدس قال له هل تعرفك ان تدخل علي هذا الرجل
الامر قال فنضض الوزير فدخل علي يوشع وساله على
اسمه وما يقول ومن الذي بعثه فقال يوشع بعثني الله
رسولا الي اهل هذه المدينة فقال الوزير لاني ان ترقت
لاني اخشى عليك من هذا الملك فانه جبار عاتي ثم انصرف
الوزير الي الملك وقال له اني عرفت هذا الرجل ذكر انه
رسول من اله السماء فقم الملك ببثله قال الوزير

من اجلي فقال بشر ان لا يكون في بلدي والحق مثل
قوله قال فدعا الوزير يونس واورد عليه ذلك فقال
القتل فاني لا اخشي منه واما الرسالة فخاني لا اتركها حتى
يحكم الله بي وفيه قال فخلا الملك سبيته ^{عنه} ^{الذي}
قال فلم يزل يونس يدعوهم الى الله تعالى طول خماره حتى
اذا امسي اتي الى الشط فيكون قائما يصلي حتى يصبح فيقوم
الىهم والناس يضربوه ويسبونه ويحرقونه ويخرجون برجله
حتى يخرج من بين اظفرهم فاستغاث بالله فاحيي الله تعالى اليه
فانقذ يونس اذ هم تمام اربعين يوما فانهم امنوا وارجعهم
العذاب قال فدعاهم يونس حتى استكفاهم فاحيي الله اليه
ان اخبر من بين اظفرهم قال فخرج حتى بلغ شاطئ البحر
وقعد على تل هناك ينظر الى العذاب كيف ياء بهم فاحيي
الي جبريل عليه السلام ان يا مريدك عزني النار ليعبرك
يونس جالبة فيها الكران من ارضها بفقار فانطلق جبريل
الي مالك واخبره بذلك قال فصاح نالك بالزبانية حجة
ارتعدت فرايضهم وامرهم باخراج شرارة من فعر الحطة
فاخرجوها على مثال سحابة سودا وجار بها الزبانية حتى
بلغت بلاد بني نوى وانسبطت حتى اظلمت فظن الناس
انها مطر قال فنظر الوزير الى السحابة فخرج من اطرافها

واضح المصنف وليس ثيابه الآخر وخرج الى السور
 ونس معه فكان ذلك اياما وزوج زكريا ابنته من يونس
 وهبها له بعض ماله واقام عنده ورزق منها ولدان
 وولد له امواله كلها اليه فاخذها واحتملها
 مع اهله الى بيت المقدس واقام هناك مدة طويلة في
 العبادة الى ان بعثه الله نبيا مبعوث يونس بن متى
 عليه السلام عدنا الى تمام الحديث وذلك ان اشعيا
 كان بيت المقدس نبيا في بني اسرائيل كما ذكرنا في كتابه
 بنينوي ملك يقال له يلعب بن السارد وكان عسكرا
 زبادة على عشرة آلاف قائد مع كل واحد من عظم كان
 اذ اغزا يكون معه ثمانين الاسود والغيلة مقفلة من الخفا
 والحديد تخرج منها فوهما نصيب البيران وكان معه رجال
 يلعبون بالبيران في ذلك الموضع في اسرائيل فقتل منهم
 جملة وسبوا منهم ثم عاد الى بلاده ثم غزا ثم دفعه ثانيا ولم يزل
 يفعل ذلك ونصرف فاجي الله الى اشعيا ان قل لخرقيا ملك
 بني اسرائيل ان يختار من عبادهم امينا قويا يبعث الى بلاد
 بنينوي رسولاً الي عندهما من الملوك وغيرهم فانهم قد مجدوا
 بني وانكروا معرفتي فقام اشعيا الى خرقيا واخبره بذلك
 امر خرقيا ان ينادي ويحضر من بالمقدس من العباد وكان

١
ثم عشرة الاثني عاشر فاجتمعوا ودخلوا عليه فسلموا عليه
ثلثة واختار من الثلاثة يونس وقال له يا يونس ان
الله قد ارادني الي اغصيا يا بني اختار من العباد واحدا
يبعث الي نبوي رسولا وقد وقع له
يونس ان في بني اسرائيل من هو افضل مني
فقال حر يا يونس ليس بقوي في نفسي ولا علي قلبي
احد سواك فانقص ولا تخالفني فاني اخشى عليك العسر
من الله تعالى لانه ذلك عن امره قال فانصرف يونس
الي بيته واوردها واستشارها فقالت يا بني الله ان
انطلق الي ملكك في حمل للرسالة فاجرح كما امرت ولا يصح
الله وبنينا لشعير ملكنا حرقيا قال فعزم يونس علي
ذلك ورجع اقه وحمل امله وهو كاره للخروج ولم يسير
بلخ الي شاطئ دجله وقال في نفسه اني ضيعت كثير المال
فكيف لي بطاولة الجبابرة والعرا عنه فالتفت علي امله
وقال اني عزمت علي الفرار فنبأ امله عن ذلك فسكت
الي الدجلة ليخبر الي بلاد بني نوح فلما اكبر وعبر به اومر
ياخذ الاخر فزاد المار فاخذ معه ليرة من ذهب فاحطام
المار عليه فغرق الولد والذهب وحار ذيب احذ الولد المعبر
به فصاحت زوجته يا يونس ان الذئب اخذ ولدك فلكر

اي ابي الحسين فاقبل علي امته فقال يا امامه لا ينبغي ان
 تذهب الي ابي بالبطله يا امامه احب ان تلبسني ثوباً من
 الصوف والوبر والى بالعباد فاكون معهم واخدم في
 النار فقالت له امته يا بني انك بعد
 من ان ملكه السيادة والعبادة قال فلم يزل بامته حتى
 اجابته الي ذلك واتخذت له الكسوة التي طلبها ولحق
 بالعباد في مقامهم ومواضعهم فلم يزل يتعبد حتى عرف
 بالعبادة واشتهر بينهم ذكره بكثرة ما قال فارادوه حباً وتقديراً
 وكانوا يجرون بدعاياه وصحبه تفر منكم فلم يزل في ذلك
 حتى استكمل له خمس وعشرون سنة قرأ في المنام
 ان ابي اناه وقال له ان الله يا وديك ان تسير الي مدينة
 الرملة فان بها اولياي يقال له ذكر لي بعد ان
 وليس ابو جهم وان له ابنة عفيفة يقال لها عفاف فتزوجها
 قال فلما اصبح عزم علي الخروج وصحبه جماعة اصحابه وسار
 حتى وصل الرملة وسال عن زكريا فقبل هو في الشوق
 يبيع ويشري قال فتعجب يوسف من كونه في السوق
 اقدم فراء علي بساط حسين جالس يبيع طبيا ويشري
 طبيا ويضحك كثيرا فراد فقبا من بيعه وهو يضحك وقال
 ليس هذه من صنات العباد وقد يلحظه حتى وقع نظره

عليه فقام اليه وصاحده وقال السلام عليك يا يوسف
فقال وكيف عرفتني قال زكريا اني رأيتك البارحة في منامي
وامرت بتزويج ابنتي منك ثم اخذ زكريا بيده الي بيته وقدم
اليه الطعام فلما فرغ منه جلس يوشى خدته وانه
زكريا ان لك عند الله مكانا رفيعا وذكر له روياء فتكلم
بيعه وشراه وتعه بالضحك فقال يا يوسف اما لا يعرف
ففيه البيع والشري مباح والتاجر فاجزأ من اخذ الحق
واعطاه وانتي لا تعلم يدح سلحته واما انا فاني اطلعك
على مخزوي ما ردت سائلا قط ولم ادخر الزكوة عن وقتها
ولم اخل قط على يتيم وفقير ولا سبت جديلا الا واعطى
الحلق لفقير ولا لبعث خبر مريض الا جيته عله اقرب الي
تجد ولدايت جنان لا ينبتها ولا امرت علي بادي فجم
الموسلمت عليهم نساء او صياناتا او رجلا ولم اكذب قط
ولا رايت زيادة في مال الاحد منه عليه ولم اغضب
علي احد من يورثي ولم اخل قلبه ساعة من ذكر
الموت ومع هذا يا يوسف اني اكل طيبا واخرى طيبا قل
فشكرك يوسف علي ذلك وبقيا حتى اقبل الامل فدخل
زكريا ونزع ما كان عليه من الاثواب الحسنة واللباس
من الصوف ودخل محرابه ولم ينزل مصليا داعيا بالكلية حتى

ورجل من بني النخاع ان يدعو له لينزع عنه والى اورد الي ذلك
 اذ اقام له فاعطاه الله قته فدفعها الي واعطاه
 ونادي علي من يوم ياخذ الذهب فقل
 قال فاعطاه واخذ فاجله وسارا يحدان
 وقد فرح كل واحد منهما بصاحبه لما اعطاهما الله من مواع
 حق وملاقيه اخرى فاذا احما برجل يبيع سكه فاعتر
 يونس وقد يشتت بطنها فوجد فيه الذهب الذي و
 منه في وسط الدجلة فقال المحدث الذي رد علي ام اي
 ومالي الدم فارد علي اولادي يا ارحم الراحمين فقتل
 واذا برجل راكب دابة ومن ورائه غلام فنظر اليه
 يونس فاذا هو ولده الاصغر فتعلق به فقال للرجل
 من انت قال انا يونس بن مقي فسلم الرجل اليه الغلام
 وقال المحدث الذي اخرج هذه الامانة من رقبتي فسال
 يونس عن قصته فقال الرجل انا اصطاد وكنت قد
 القيت السمكة علي طرف من اطراف الدجلة فوق هذا
 الغلام في الشبكة وهي حي فاخذته واذا هاتن يقول
 يا حيا دارم ففظ هذا الغلام حي باقي اليك يونس بن مقي
 وسلم اليه ثم قال الرجل يا بني الله ادع لي حتي يعشني
 الله علي صيد السمك فدعاه فزرقه مالا اولدا وسار يونس

حتى بلغ قريته من بلاد بني تميم واذا برعي غم وهو يقول
اللهم ردني علي والدي فانه يوشع فخره واذا به ولد
الكبر فغانقه ويكيا طرلا ثم قال يا ابيه ان هذه
في القريه فسرعي اليه حتى ارد عليه غمه ففصره
حتى دخل القريه واذا شيخ جالس علي باسجد اراه فاجتمع الغلام
ان هذا الي فوشب الشيخ وقبل بين عيني يوشع فقال له
يوشع ايها الشيخ هل تعرف قصه هذا الغلام قال نعم كنت
ارعي هذه الاغنام واذا بذيب قد ظهر وعلي ظمرة بهذا
الغلام فكلني الذيب باذن الله وقال يا راعي خذ هذا
الغلام اليك فاجار يوشع بن مقي فادفعه اليه و
قصته ثم قال له الشيخ يا بني الله ادع لي ان يغفر الله لي
ويعفو عني وان يمتني في وقي هذا قال فدعا يوشع فغفر له
وقبض لساعته ثم كفنه وصلى عليه ودفنه وسار حتى
من المدينة واذا هو بغلام يرعي غنما فوق عليه يوشع وقال
يا غلام هل من اللبن شيء فقال يا هذا الذي بعث الينا
يوشع بننا ما ذقنا لبنا مذ غاب عنا يوشع قال انا يوشع ف
قال فانك الغلام علي راسه يقبله ثم قال يا بني الله تورايد
ويحق بخولي تحت العذاب لرحمتنا ولم تذهب عنا فقال له
يوشع يا غلام اذهب لان الي المدينة واخبر الناس انك

فخرج فنهاه بالكرامة ثم قال له اذن موتني يا الله واركب
 علي ظهري قال يوشع بلا مثي فانه اعظم اجرا قال
 فسار يوشع وجد قرية كثيرة الخبز والحب والاشجار المثمرة فاذا احد
 يفتي يوشع ويلقون ثمارها في الارض فقال لهم يا قوم كيف
 تعملون وتبطلون علي انفسكم ثمارها في الارض ومناجيا
 فاجابهم الله الي يوشع عليه السلام انك قد اشفقت علي
 قوم لا تعرفني قطعهم الاشجار فلم لا اشفقت علي قوم هم مائة الف
 او يزيد ولا تعلم ان هذا مثل قد ضرب به الله تعالى له فقال يوشع
 الهي لا اعود الي ذلك ابدا ثم سار حتي دخل الي قرية
 في وقت المساء فلتقاه رجل من اهل القرية وسأله ان ينزل
 عليه فلما اكل وشرب فداي بيته فلو انخازا وقد اخذ
 يري صه فاجابهم الله الي يوشع ان قل لهذا الفاخر اني يكسر
 هذا الفخار فقال ذلك للفاخر اني فقال يا هذا اني اضعفك
 واكرمك وباري فكل الجنود انت مجنون تامرني ان اكسر
 فخارا قد تعبت عليه حتي انتفع بقيمته ثم ان فاخرج من
 عندي فاني اظنك مجنونا واخرجه نصف الليل لا يدري
 اين يذهب فقال يوشع الهي قد علمت ما قد عمل هذا الفاخر
 اني حين امرته بالامرتين به فاجابهم الله اليه انه قد شفق
 علي فخاره وبعثك مجنونا واخرجك من منزله حين امرته

كيسره وانتم في بيت الى مائة او يزيدون فدعوت عندهم ولم
يشفق علي حلام فقال اني لا اعود الي ذلك ابدا فلما اوج
ساروا فاجل رجل زرع فقال يوشع ارجع اليه فبارك
لي في زرع فذعا الله عز وجل فابنته الله من حرمها فقام
عالي موقه فخرج الرجل واثنابه الي منزله فاوحى الله اليه
ان يا يوشع اني مسلط علي زرع هذا الرجل الجراد فقال
يا رب انك قد اجبتني في بنائه ونبات زرعك ثم انك الان
تريد اطلاقه اسالك ان تبارك فيه لينتفع به لرجل يمشي
الي الله تعالى حق لا يسلط الجراد علي الزرع فاوحى الله ان
يا يوشع قد اجبت علي ارسال الجراد علي زرعك ثم زرع
عالم لاخرت علي ارسال العذبات علي مائة الف او يزيدون
فقال الهي ما اعود ابدا قال وخرج من عند الزراع وسار حتي
بلغ باب قرية واذا هناك رجل واقف واني جنبه امرأه وهم
ينادي ايها الناس من يحمل هذه المرأة الي بلاد تينوي
ليودها الي زوجها يوشع وله مائة مثقال من الذهب
قال فنظروا يوشع اليها فعرفها فقال ايها الرجل ما قصة
هذه المرأة قال ان هذه كانت جالسة علي جنب الشيط
تنتظر زوجها يوشع بن مقي فترها ملك من ملك هذه
القرية فاحتملها واراد ان يخطبها فافيس الله يدك

ان اقدفه من بطنك فليس هو يطعمك قال فقادم الحوت الى
 الساحل ثم قدفته هناك قوله تعالى فنبذناه بالبحر وهو
 يتقيد قال كعب اسم الحوت في التورية الرخا وفي الزبور والونا
 وفي الانجيل موحده في الفرقان الثور قال ابن عباس لم
 يقل الله وذا الحوت لكن قال وذا الثور نسبة الله اليها
 قال فلما خرج يونس من بطن الحوت بكى عليه مثل
 المرأة التي كان في بطنها قال ابن عباس خرج من بطن
 الحوت كالمخرج الذي لا ريش له غير الجلد والعظم لا يقدر على القيام
 وقد ذهب بصره من حراره بطن الحوت فابنت الله له
 شجرة من يقطين لها اربعة آلاف غصن في كل غصن الف
 ورقة على كل ورقة طائر يسبح الله ويقدمه التسبيح وقيل
 كان لها ثلث اعصان غصن بالشرق وغصن بالمغرب
 وغصن على يونس كما كليل ينثر عليه سكا وكافورا فكان
 يونس يشم رائحة فترجع اليه روحه قال وحبط جبريل
 عليه السلام على يونس وقال السلام عليك يا يونس
 فقال وعليكم السلام من انت قال انا جبريل ثم مسح بيده
 على جسمه ووجهه فابنت الله شعرة ولحيته ورد عليه
 بصره فنظر جبريل عليه فقال له يا يونس ابشر فان الله
 تعالى قد اعطاك في الجنة ما ترضى ثم صعد جبريل الى السماء

ثم امر الله طيبة حقي اقبلت ووقفت بين يدي يوشع
وسلمت عليه وامرته ان تج من لبنها في فيه ليتقوى
به فلما شرب من لبنها قوي وعاد احسن ما كان واقوي
وبشرته الطيبة بايمان قومه بعد ارسال العذاب ولبث
صالحه الله عنهم حين امنوا واشتيا فقم الي ربيته قال فازداد
يوشع غما لما رفته فلم وكانت الطيبة ترعى حول البقطن
حقي اذا جاع وعطش ارضعته كلام البقرة بولها وكانت
اللبنة طيبة تغرس بعض اوراقها وبعض ^{تحتها} تنمخ
رنة الارض وحرارة الشمس وبرد الماء كل ذلك
لطف من الله تعالى بعبده وكانت تلك الاوراق والاعضا
تسبح مع يوشع عند تسبيحه فلم يزل كذلك اربعين يوما
فنام ذات يوم تحت البقطن فاستيقظ فخر الشمس
فراي البقطن قد ربت وتساقط ورقها وراي الطيبة
قد غابت فصاح لها فلم يعرفها فخر الشمس ينكي فاوحى
الله اليه يا يوشع استبكي علي طيبة لم تنزرقها وعلي بقطيعة
لم تنزرقها لم لا تبكي علي مائة الف او يزيدون يعني سبعين
الف علي مائة الف قال ثم نزل اليه ملك وقال قم يا يوشع
الي قومك فانهم صوا يمتنون رؤيتك ثم ناوله حلتين فاتزود
واحدة وارتي بالاخري لا سار يربد قومه فاذا هو بو حش

وتصيب لكن هلموا انتسام فاجعل كل واحد اسمهم
 ثم القواها في البحر فغاضت جميعها الاسم يوشن فصار
 مير وبيجي علي راس الماء فذلك قوله تعالى فسام فكان من
 المد حصن يربده لا حصن سمه مع سهام القوم قال
 وان حوتها عظيما اقبح من بلاد الهند حتى بلغت حد السفينة
 فجلت الامواج تغرق السفينة فقام يوشن ليرمي نفسه
 الي البحر فعلق القوم به وقالوا ماتري هذا الحوت العظيم
 انت تلقي نفسك وهو يلتك فصار الي الجانب الاخر واراد
 ان يرمي نفسه واذا الحوت قد استقبله فابقن يوشن
 انه هو المراد فاقبل علي اهل السفينة وقالوا اما انتم فجزاكم
 الله خيرا فقد حاملتموني واجتهدتم معي لكن لا يدري من
 ربي في البحر انه جزا من الله وهو جزا من غضب في
 غير موضع الغضب عليه ربه ثم عطا وجهه بكساء والقي
 روحه في البحر فاستلعه الحوت فذلك قوله تعالى فالتقمه
 الحوت وهو مليم يعني ملوم نفسه علي فعله والمعلوم الذي
 يلومه الناس قال كعب وكان هذا البحر هو بحر الروم وله
 سبع فاية الف باب الي البحار كلها قال ودخل الحوت يوشن
 في هذا البحر الي الابواب كلها وهو يقول له يا يوشن هذا باب
 كذا فانصت الي لغات المحيطات وخلايق الملائكة والجن

بأنواع اللغات المختلفة قال فلم يزل الحوت يسير به حتى
بلغ إلى حضر المرحان قال وكان سجود يوشع على قلب الحوت
والحوت يقول يا يوشع استغني تسبح الغرورين المحبرين
في حبس لم تحبس فيه أحد من الأميين قال وكل باب من
البواب البحر عنده ملك يسبح الله تعالى فكان يقول السلام
عليك أيها الغرور المحبر هل لك من حاجة يقول حاجتي
إلى الله تعالى وهو يقول لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين فكان يوشع إذا قال تقاضته السيد خلافت
لهم صيحة عظيمة فيقول الملكة هذا أنا سمع تسبحا من
مكروب اللهم فارحه في غربته وكرهته قال الله عز وجل فنادى
في الظلمات أن لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
الظلمات ثلث ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت
قال الله تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين للبث في ظلمة
البحر يوم يعثرون قال ابن عباس كان من العابدين واختلفوا
في مدة قال اللبث كان أربعين يوما قال جعفر بن محمد
كان اللبث المثلثة أيام ولو كان أكثر كان يتفزع من حرارة
بطن الحوت قال فلما انقضت المدة التي قدر الله عليه لم
يكن الله الحوت حتى يرد إلى الموضع الذي ابتاعه منه قال
فشق على الحوت أن يقدفه لا يناسه بذكر الله فناداه ملك

ان لا افسد عليك في ملكك ما عشت قال فاخذ عليه العبد
 الملك ثم ختم عنقه واطلقه في طاعته قال ثم مر به ثوبان
 الحشر في صورة فرد له اظفار كخالب النسر وهو قابض
 على مربيته قال له سليمان من انت اخبرته قال له ما علمك
 يا اولي من صنع الربيط وحركها فلا يجد الذمها في
 الملاهي قال سليمان فصعد حتى صعد منهم خلق كثير
 قال كعبهم وكان سليمان قد اعطى من القوة ما كان يمر على شياطين
 كلها ولقد قال يوما لا طوفن في هذه الليلة عليهم فقبل
 كل واحدة منهم بذكر فارسين يركبون الخيول ويقضون
 ولم يستثن فطاف عليهم فلم يحمل منهم الا واحدة بنصن
 انسان قال الله تعالى والقينا علي كرسیه جسدا ثم اناب
 فقل ان الذي اتى علي كرسيه غير صخر الجف لانه روي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما انه لو استثنى لولد له ذك
 وعزو المكان سليمان لا ياتي الا الاستثنى فيه قال
 فذهب فتن سليمان ثلث مرات احدها التي تزوج بسحر
 من غير امر الله وعبدت الصورتين اربعين صباحا والثانية
 ذهب الخاتم وهي القسنة الكبري والفاثنة الولد لسواد
 كان نصبت انسان قبل وان سليمان قال ان هذا الولد لا امن
 في الدنيا ولا في الآخرة فنبصبا في الارض مرض لكن اودعه السها

فتعذبه وتزدغالي رجل كامل قال فاراد الله ان يريه
العبره فقبضه الله ثم ان سليمان لم يشعر به وهو ملقى
بين يديه ميتا علي كرسية قال الله تعالى والقينا علي
كرسيه جسدا ثم انلب قال وهب وكان سليمان عجبا
بالخيل لا يسمع بغير من الا امر يا حضار في اي موضع
كان فقالت له الشياطين ياغي الله اني قد رأينا في
الجزيرة كذا خيلا لها اجفحة وايفها لتطير بين السماء
والارض فاذن لهم ان تحتالوا في تحصيلها فضروا وحلوا
الجن فجمعوا الخيول التي عندهم في تلك الجزيرة فانقضت
الخيل من الهوا فشرحت تلك الخيول ولم يقدروا على النهوض
فقامت الشياطين ووصفت عليها الجمل والسلاسل
وقعدت علي ظهورها فلما افاقت طارت في الجمال
افواها فلم تزل الشياطين تواسيها حتى استلذت
ما ورد بها الي سليمان فاعجب بها ثم انه كان يوما امر
بعض هذه الخيل فلم ير الا في عرضها وهو يحب من
حسبها الي ان جفع الليل وفاتته صلوة العصر فذكر
الصلوة فامر بردها اليه قال الله تعالى فطقت مسجدا
بالسوق والاعناق فضربت اعناقها بالسيف فحق
عقر منها سبع مائة فرس قال وهب وكان سليمان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

Handwritten text in Devanagari script, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a continuous passage, possibly a chapter or section heading followed by descriptive text. The script is highly stylized and characteristic of traditional Indian writing.

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Arabic, arranged in approximately 20 lines. The text is dense and appears to be a continuous passage. The script is highly stylized, with many ligatures and flourishes. The ink is dark, and the background is light, showing some signs of aging and wear.

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript. The text is arranged in approximately 20 lines, showing signs of age and wear. The script is dense and flowing, characteristic of historical cursive writing.

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from a historical document or book. The text is dense and covers most of the page area.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a continuous passage, possibly a letter or a section of a book. The script is cursive and shows signs of age, with some ink bleed-through visible from the reverse side.

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

يقال له زكريا وكان له من قبله نساء وحيات وكان من م
 العباد وكان له ذهابان امرأة تقول علي راسه لجلال
 له لانه زوجها وكانت كلما قربت اليه الطعام تقول
 هتك الله ستر امرأة تخون زوجها فلما كان يوما وقد قد
 المائدة وعليها مائة فجعلتها بين يديه وقالت هتك
 الله ستر امرأة تخون زوجها فاضطربت السمكة وسقطت
 من علي المائدة فزدها ذهابان وقال لها قولي مثل ما
 قلت فقالت هتك الله ستر امرأة تخون زوجها فسقطت
 السمكة فقال ذهابان ودخل علي عيسى بن عيسى بن
 اسرائيل فقال له هتك في بيتك رجل غيرك فقال له ما
 في بيتي سوى جارية قال له فتش الجارية ففتشها
 ووجد ماء فقام قد كان تجري منه وبين المرأة ما كان
 فاحضرها وطلقها والاعلي نفسه ان لا يزوج غيرها
 حديث غرابة بالقيس قال رحمه الله اقامت
 بلقيس عند سليمان سبع سنين وتسعة اشهر ثم توفيت
 لم ترضت تحت حائط بمدينة تدمر من ارض الشام ولم يعلم
 احد موضع قبرها الي ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان
 قال يحيى بن نصير بعثت ابي خلافة الي تدمر وبعث
 احدهم الي الوليد بن عبد الملك قال فجا طر عظيم

فانهار بعض حائط مدينة ^{بغداد} فالكشف عن تابوت
طول ستون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا متجذرا من
حجر احمر كان الزعفران مكتوب عليه هذا من قديم بلقيس
والصلوة اسلمت لثلاثة عشر سنة خلت من ملك سليمان
وتزوج لها يوم عاشوراء من سنة ^{سنة توفيت}
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول من
مضت من ملكه ودفنت ليلا في حايه
لم يطلع علي دفنها انس ولا جان ولا شيطان
التابوت فوجس لها غصه كانهما دفنت ذلك الوقت
فكسنا بذلك الي الوليد فامر برفقة الي مكانها وان يعرف
عليها قبده من الصخر والمر ففعلنا ذلك رجعتنا الي
الحديث حديث المدينة العتيقة بالخراسان
بيننا سليمان جالس علي كرسيه اخبره الربيع
بالعرب مدينة عظيمة وحوطها مدن كثيرة وان فيها ملكا
عائيا يملك هذه المدن وانه لا يعرف التوحيد ولا احل
ملاكمته وان له مجلسا مبني بالقطران والحديد والبرص
هو من بني ايه لكن من بني ايه عاد المومي وله ابوان جالس
فيه وفيه صورة كل حيوان في الدنيا وقد غنه له كنه
الملك فلم يقدر واعليه لقوة احل ملكته وسبي

قد رايتني فقال اني اخشى ان يملكوا مني قال هذه الامور
احتملها اني بذلك قال ففرضي الراعي حتى توسط سوق
ادعي باعلا صوته اجمع الناس البشري قل
يحيى وقد وجدته فقال القوم انظروا الا يكون كلامه
فقال والله انما جئنا دق وهذه الغناهي تشهد لي فعرفوا
صدقه من العلم واتصل الخبر بالملك فوثب عن سدير
وقال علي بالظلم فاحضر بين يديه فسأله عن ذلك
فاجاب فقال الملك امض بين يدي قال فمضى بين يديه
وخرج الملك مع كبار اهل مملكته واهل المدينة
سايرين الي ان وجدوا يونس فلما لام يونس بكاء شديدا
فاحتواوه ودخلوا المدينة واقعدوه في مكانه الملك ووقفوا
بين يديه وفتح اهل نينوى واستبشروا بذلك فاقام
يونس فيهم يارفعهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر من
عمرة الي ان مات الملك ثم ماتت امراه يونس وولدين
جميعا قال فدعا يونس بالظلام الراعي واستخاضه علي
المدينة وخرج هو ومعه سبعون رجلا من العباد الذين
كانوا يصوبون وقبورهم علي جبل صهيون فحدثت
حرقيل بن ثوري الذي قومه الطاعون سنة
فمن حرامين وياهم وهم الوف فحدثت فقال لهم الله عز وجل

ثم اخياهم قلن وروى عن بن مينا قال ان الله عز وجل
اوحى الي نبي من بني اسرائيل يقال له حوقل بن نوح
ان من احب الي ولها فمدا بن نوح بالمحاربة والزمه
الي بطره اولياي وما تردده عن قضا قصته من عدي
يأتي عن نفس المؤمن بكرة الموت وذكره مساويه ولا
بدله منه وان من حبلا المؤمنين من لا يخلصه في ايمانه
الا الغناء ولو قرئت عليه في الرزقة اذا هلك وان من
عبادي المؤمنين من يسألني الزيادة في عبادته ورزقته
من فكل الذي يسألني اذا هلك بالاعجاب بنفسه وان
من عبادي المؤمنين من لو سألني الجنة لجذا فيها اذا اعطيته
ولو سألني في الدنيا علامة سوط لم اعطه وما يقرب العبد
بشيء افضل مما افترضت عليه بالكتاب ولا يزال عبدي
يقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمع الذي
يسمع به وبصر الذي يبصر به وكلماته التي ينطق به
وقلبه الذي يعقل به ورجليه اللتان يمشي بهما ويريد
اللذان يمشي بهما فان دعاني اجبت وان سألني اعطيته
يقول عبدي اني انا الضور الرجم فانه ليس من اهل بيت
ينقلون عما احب الي ما اكروه الا انقلت ما يحب الي ما
يكرهون يقول عبدي انه ليس من اهل بيت ينقلون ما

اقلامنا فيه فليتنا وقوم قلمه فنوكتها فالتقوها وقال
 زكريا اللهم ان لنا من يكتفها ورويت اقلام الجميع فخر
 قلم قري قال فاحذوها واسترصمها من نسا بني اسود
 وعات ابوهم فصارت بيعة غير ان الله ابتها بنا
 شيئا يعني في الشجر والساعات مثل السنين قال
 وفيها زكريا في وسط مسجد بيت المقدس رفيعا
 يصعد اليه الاسباب وكان لا يصعد اليها الا زكريا كان
 محل البياطعها وابن خال لها يقال له يوسف بن يعقوب
 البحار وكان زكريا اذا صعد اليها وجد عبدتها في الصين
 فالحمة الشاوي في الشا فالحمة الصين فيتعجب من ذلك فقال
 يرفان ابي لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
 يرزق من يشاء بغير حساب حديث دعاء زكريا في طلب الولد
 قال فعند ذلك قال زكريا في نفسه ان الذي يرزق هذا
 انبت النخلة في غير وقتها قادر على ان يخرج من العجز
 اشعير والشيخ الكبير ولذا فقال عند ذلك رب هب لي
 من لدنك وليا وكان دعاء هذا في محرابه ويقال ان محرابه
 كان قد كمل قبل ذلك قال له يا زكريا انك بوري وذاك
 في ظلمات الليالي والان قد كبر سنك ورق جلدك وليس
 مولود يقوم مقامك من بعدك فاعلم لذلك واخبر الله بذلك

فما لبث صدق المحراب وان هذه الممارسة التي رزق الله
لنعمي ارث من ابايكم واجدادكم وانتم فقد شحى ولا
ولذلك فليس تسلم التوراة واقل الم المحررين وطبقا بعد
الذي ورد منافع القران قال فزاد غده ودخل علي مريم فقالت
له مالي اراك مغرقا قال لا في احب ان يكون لي ولد لا في
قد كبرت وكبرت مخالكتك فهدت مريم وقد حبت بين يديه
قصة فيها عنب ورطب وتين وزيتون وموز ودرمان
وقالت كل من هذه الفاكهة فالحا تسلي عنك كل فني
من فواكه الجنة قال فاكل منها فوجد في نفسه قوة
ونشاط فخرج من عندها الي محرابه واراد ان يدعو
فاحتيا فجلس ولم يدع ولم يزل كذلك حتى تم له
ايام فوافق ذلك اليوم الثامن يوم عاشوراء فقام الي
المحراب وهو مستحي ان يدع ربه فكله المحراب وقال يا
ربي الله او جدت ربي تخيلا او لم تعلم ان ربي رحيم قال
فعند ذلك عزم علي الدعاء واخذ يدع ربه ويخبر في
العبادة والدعاء حتى يقال انه شد وسطه خبل ليلا
يسقط لاجاه النوم فلما اكثر من العبادة رفع يديه ونادى
ربه يدا خفيا يعني اخفاء عن قومه وقال ابي وهن
الوظم في واشتعل الرأس شيبا حتى غلب شعر راسه

اكره الي ما احب الا انتصرت لهم فما تكبر هؤلاء الي ما يجبرون
 في عبادي ان منهم الحسن والمكي فمن احسن فلا يتوكلن
 علي سعة فاني انا قسده علي الحسليم وكان الفضل لي
 عليه فانا ظلي مغفرة الذنوب العظيم بالعاما بلغ اذا تاب
 منه صاحبه كما ينبغي في عبادي اني خلقت الخلق كلهم
 لي فمن كان يعبدني فليس لي اوتاه من فضلي فاني ذو
 الفضل العظيم ومن كان يعبد غيري فليس له فاني اؤكله
 الي المهلك عليه فلا يامن الفتنة والبلاء ذكر وحب
 منه قال اصاب قوم حرقيل الطاعون حتى لم يبق منهم
 الا ثلثة اسباط في كل سبط تسعة الاف فخرجوا من ديارهم
 وهم الموت فلما افصلوا من ديارهم هاربين افترقوا
 ثلث فرق في كل فرقة تسعة الاف فلحقنت فرقة منهم بالوط
 فامعزوا لحق فرقة منهم ببحريرة من حرائر البحر فلقوا ولحقنت
 فرقة منهم بشواحق الدبال فركبوا اصعب ما وجدوا منها
 فلما استقر قرارهم فيها سلط الله علي دولهم الموت في
 ساعة واحدة وهم ينظرون فلم يبق الا ادم من دابة صغيرة
 وثاكيره والاهر والكلبت الاومات ففرعوا من ذلك وطئوا
 اشد الطاعون قد ادرهم وانه لم يجدوا منهم فبقوا جثثا فخرها
 عن عسكرهم فلما جن عليهم الليل سلط عليهم الموت جميعا

فأتوا عن إخراج ثلاثة أيام وثلاث ليال فقاموا ما تولى أحياءهم
فأحياءهم الله بعد فوجدوا كل دابة منها واقفة مكانها
فما رآوا ذلك تكلموا على أعقابهم وايقنوا أن لا اله
إلا الله فكبروا ورجعوا إلى ديارهم وقالوا
يا ليت قوتنا أصابهم ما أصابنا أو سمعنا بمثل ذلك لم
أسمع بمثل ذلك ولا قوم فروا من الله فزادكم قال فلم يقيموا في
ديارهم الأسبعة أيام حتى سلط الله عليهم الظلمة فوقع
فيهم الموت فقالوا بينهم ما كنا بطن أن الله يهلكنا فربنا
لا يهلكنا الموت مرة فقال لهم إياها الموتة الأولى فلو اتعدوا
لها ولا تخشوا لكم انما هي مorte غضب من الله وكانت
منه عقابا ونكالا لكم واما هذا الموت الذي قد نزل عليكم
فهو الموت الذي كتب عليكم لا بد لكم منه فأتوا جميعهم وكان
آخر العهد منهم حديث زكريا بن أذن وعمران بن مائثان
بن عياقم وعيسى بن مريم وأمه وولم قال كتب الأخبار أن
زكريا بن أذن وعمران بن مائثان جميعا من ولد سليمان
وكانا جميعا على اثنين لرجل من أخبار بني إسرائيل يقال
له إسرائيل بن هرون وكان اسم امرأة زكريا ابليسقا وأسم
امرأة عمران جنة وكان زكريا تجارا قبل أن يعصف بنيان
كثير العباد لا يعترف عن التسبيح قال وكان بيت المقدس

قد خلاصت لاني قال فبينما ذكرنا ذاك يوم في محراب جنة
 اورشليم وقد اقبل من صلواته اذ هبط عليه جبريل عليه
 السلام فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له ان ربك
 يقربك ويسلمك ويقول لك اني قد جعلتك اليحيى بن اسرائيل
 نبيا فطر اليهم وادبهم الي عبادتي وطاعتي واذكري ولا
 تنساني فانه من نسيتي قال فخرزكريا ساجدا وخرج الي
 بني اسرائيل يا مريم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وعمران
 بن ماري شانه يعبد الله وكان تحضر عنده زكريا باسمه منه
 ما يستمتع به وكان زكريا لم يرزق من امراته ولذا اصابه
 لاحها جده والذ قال فبينما جده ذاك يوم الي جنب عمران
 وفي زرعها غله عليها حمامه وهي تروي فرحها لها قال فظفر
 جده الي ذلك فركب مشوقا اليها الي ولد يكون لها ثم قالت
 ذلك لزوجها قال لها صدقت ولكن قومي بناحق ندعوا
 الله قال فوثبا جميعا واسبغا الوضوء وصليا ودعيا وقال
 اللهم انجز لنا من هذه الدنيا حق تزيقنا والذ افترج به
 فرائي عمران في المنام ان الله قد اجاب دعوتك والله سميع
 منور ذاق قال ثم اجتمعا فحملت لسانها فلما علمت بالحمل
 اخبرت بذلك زوجها وقالت ولدي هذا محررا وحر الخادم
 لي في مسجد بيت المقدس قوله تعالى اني نذرت لكل ما في

بطفي محررا وكان الناس في ذلك الزمان يتقربون الى الله
تعالى بحجروا واولادهم وكانوا يخدمون مسجد بيت المقدس
حتى يبلغوا فادابهم وكان من احب المقام في الخدمة
والانصراف حديث ميلادهم عليها السلام قال الله تعالى
لا تخافوا من احد الا من امرهم اني نذرت لكم كما في بطفي محررا
قال فما عمران ارايت ان كان ما في بطنك انقي كيف يكون
محررا فوقع الغم في قلبها الي ان وضعت مريم فاعضت
لان الذكر ليس كالانثى في خدمة المسجد ثم انجاسيتها
مريم وقالت كما قال الله اني اعيد صابك ودرينها من
الشيطان الرجيم ثم قالت اني نذرت فتقبليها مني وان
كانت انثى في خدمة المسجد ثم حملتها ودخلتها المسجد
وذكر يا هذا في نؤمن عبادي اسرايلى فقال لها ما هذا
ياجنه قالت هذه ابنتي مريم وقد جعلتها محررة وابي الله
قد قبلها مفي فاقبلوها ولا تردوها فاقبل بنو اسرايلى
عليها زكرا وقالوا ما تقول جنه قال تقول ان هذه جارية
ولا تصلح ان تكون خادمة ولا بد لها من متكى الى ان تبلغ
مبلغ الخدمة ثم يكون خادمة للمسجد لانها محررة فقالوا
ايما نكنها قال انا احق بذلك لاني روج خالتي او تفرغ
قال فاحذروا قلامهم وصاروا الي عين نسران وقالوا اني

يعني حبيبها فحيثما كان باذن الله قال فامر ان يكون عند خالتها
 حتى تطهر قال فتطهرت واغتسلت وعادت الى عبادتها
 وكان ذلك شيئا عظاما قال الله عز وجل واذكري
 الكتاب حين اذ استبذت من اهلها ما كانا شرقيا يعني
 شرقية كانت في دار زكريا فاتخذت من دونهم حجابا يعني
 سترافارسلنا اليها روحنا اي جبريل فقتل لها بشرا سويا
 يعني وسورة شاپ قالت اني اعود بالرحمن منك ان
 كنت تقيا اي مطيعا لربك فقال جبريل انما انا رسول
 ربك لا أحب لك غلاما زكيا اي غلاما صالحا قالت
 انما كان لي غلام ولم يمسسني بشر والآن اني انما
 فاجرة هي اسرايل قال لها جبريل كذا قال ربك
 هو علي حين يقول خلقه علي يسير من غير ان يمسه احد
 ويجعله اية للناس يعني عيزة اذا كان خلق من غير اب
 قال فسكت مريم الي قول جبريل عليه السلام ثم انه مد
 يدها باصبعه ونفخ فيها فوصلت النفخة الي بطنها
 فحملت بعيسى عليه السلام من ساعتها ويقال ان زكريا
 في ذلك الوقت اجتمع مع امراته فحملت بجبريل فخرجت مريم
 حامله بعيسى وخالتها حامله جبريل عليه السلام قال
 واغتسل زكريا وعاد الي محرابه وقد رآه الله في محرابه

اضعافاً ونظر شياطين اسوا اليك الى امرأة زكريا وقد حدثت
في شياطينها وحسنها فجعلن بها عجائب منها قالت لعن الله
التي زكريا فسالت عنه قال في بين النساء اليك زكريا قد اتيته كانه
ابن خمس وعشرين سنة وقد زني في حسنه اضعافاً فاقبوه
منه وقلن له انا نرى امرأتك اعجب منك قال فذهب
ليتكلم فلم يقدر فعلم ان امراته حامل بيمين فكتب لهم علي وجه
الارض الي ما اقدر علي الكلام ثلثة ايام وسيظهر لكم امر
فانتم الي عبادتكم وصلواتكم فذلك قوله فخرج علي قومه
من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال فمعين
الي مصداقهم وعلم بنو اسرايل ان امرأة زكريا
علي كبرها قال فحضره وهو بذكر ثم انما عند
وضعت يحيى عليه السلام وترا احسن تربية الي ان
صار له سبع سنين فاجتهد في العبادة والزهد قال وتروى
الحمل علي مريم وداخها الغم والحلم وخشيت بني اسرايل
يقذفونها فتادتها الملائكة ان الله اصطفوك وطهرتك
من الحيض واصطفوك علي نساء العالمين قال فذهبت
فما عندك قال مجاهد كانت تصلي حتي تورمت
قدماها قال وبشرها الله بعيسى فقال تعالي ان الله يمشرك
بخطية منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيبا في الدنيا والآخرة

ومن الذين يعفون في الجنة ويكلم الناس في المهد يعني في
 المهد وكما يعني ابن كثير في سنة ومن الصالحين وعلمه
 الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل والشرع ورسول
 الذي بعث الله في بني إسرائيل إني قد جئتكم بأية من ربكم أي بعلامته
 التي ما أخبر ما جبريل بكل آية تكون بعيسى فطابت نفسها
 قال وأول من علم حملها ابن خالتها يوسف فقال
 لها معرئيا يا مريم هل تبنت الأرض زرعاً من غير بذور قالت
 لا قال وهل يكون ولداً من غير حمل قالت نعم آدم خلق من
 غير أب وإني قال صدقت ولكن هذا الولد في بطنك من
 هذا صبي من ربي مثله كمثل آدم خلقه من
 فنفط عيسى من أمه وقال يوسف ما هذا
 الأمثال التي تظن بها إني تم إلي صلاتك واستغفر لذنبك
 ما ألقى في قلبك فتكلم يوسف حتى صار إلى زكريا وأخبر
 بذلك فاعتم زكريا وقال لامرأته إني أخشى من فساق
 بني إسرائيل علي مريم باعها حامل وليس لها زوج بان
 يتهمها يوسف فقالت امرأته استعن بالله وثكل
 عليه فإنه سيرد عن يوسف وعنهما مقالته الفساق قال ثم
 سكتا وقت ولادة مريم فتبلغ ذلك ملك بني إسرائيل وكان جباراً
 عتياً يقال له حنوس بن هندوس فها هو إسرائيل قال

من هذه المرأة فيكم في بطنها ولد يكلمها فخافوا علي مريم منه
وقالوا اليها الملك انما نحن نريد بطنها فلا يعلم احد ذلك
يتكلم قال فسكت الملك حديث وضع مريم بعين علي السلام
فلما دنا وقت الولادة خرجت في خوف الليل من منزل
اكريا حتى صارت خارج بيت المقدس قال الله تعالي
فحملته فانتبذته به مكانا قصيا يعني بعيدا حيث لا يعلم
ازكريا ولا احد من بني اسرائيل فاجارها المخاض الي
جذع النخل من ساعتها وصار لها سعفا وخرضا وتلدت
بحملها بقلعة الله واجري الله من اصحابها عينا من الماء
واشتد ظما الطلق فضربت يدها الي الظلة
التي في مت قبل هذا وكنتم نسيا منسيا يعني
ولا تذكر قال فناداها من تحتها يعني من تلك الظلة من
قبل الله تعالي ناداها وقال الصهاك كان جبريل يقول ان
قد جعل ريك تحتك سرايا و هو الجدول وقال الحسن انها
عيسى هو الذي ناداها وهزي اليك جذع النخلة تساقط
عليك وطبا جنيا يعني نضجا فكلني يعني من هذا الرطب
ولذلك يقال ان الرطب خير شئ للنفساء واشد ري من
الدهن حينما لهذا الولد فاما تزين من البشر احدا ففكر في
تزينت للرحمن صورا يعني صمنا فلن اكلم اليوم اسيا

بياضنا على سواده ولم اكن برعايتك رب شيئا يعني انه
 لم يخيبني قط في الدعاء والى خفت المولى من وراي
 يعني خفت الذي في جدي يعني ان يصير هذه الجوارية
 لي غير اولاد لانها خفت لي من ولدك وليا برئ وبرت
 خفت على حق ولاح مله وسد شيئا يعني مكاني وحيزي
 والناوت الذي فيه السكينة واقلها المحرمين ومفاتيح
 القربان ثم قال واجعله رب وصيا في بني اسرائيل قال فارفعه
 دعوتك زكريا هذه ولها نور ساطع من كثرة ما اتى على الله
 حق جازي السموات حق صارت عند الملائكة الحفظة
 فلما انتهت اليهم نزلت اليها من الملائكة من جناتها الي
 الجليل اجلاله فاحجاب الله دعاءه وامر ان ينزل
 عليه بالبشري والملائكة معه حتى احدثوا بالحرب الذي
 لك يا ووجدتك يا اخفا مسكن من احضبا والنور الساطع
 من وجوههم ياداه جبريل يذكرك ان الله قد احجاب
 عن شركه غلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا الي لم نجعل
 ربه قبل هذا الاسم الاحد في امضي فذلك قوله تعالى ان
 الله يشركه حين يصدق بكلمه من الله يعني من
 مريم قاله واخبر الله زكريا يا مريمي من قبل ان يكون
 ثم قال وسيدا وحضورا وبنيا من الصالحين وحضورا يعني

الحليم عن الجبل وحصينا عن النساء حصورا عنهم قلا
يريدون وقال مجاهد السيد الكريم علي فقال زكريا
انا يكون لي غلام يعني كيف يكون لي غلام وقد بلغني
الكبر وامراتي عاقر قال جبريل كذلك الله يفعل ما يشاء
قال رب اجعل لي اية يعني اذا طبتها حمل امرأته
قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الارض يعني
المستغنين والحاجين والعينين من غير ان يكون به
غير من حكمي ان زكريا قال لجبريل عليه السلام ان كان
هذا الولد ممن يرث الدنيا فلا حاجة لي فيه وان كان
يرث الآخرة ورحمته قال جبريل كل انه لا يرث الدنيا
من يختار الآخرة عليها فخل زكريا يتفكر في ك
امراته وكيف يرزقان الولد فقال له جبريل امرتعلم ان
الله خلق اياك ادم من غير شئ والذي قدر ذكرك بقدر
علي ان يرزق الشيخ ولذا قال كعب وكان انه زكريا في
حمل زوجته اعتقال لسانه مع صحة يديه قال فعاد زكريا
الي محرابه وانصرف عنه جبريل ومريم تزودا في العبادة
وقد برزت لها علي ساجي اسرايل حتى بلغت مبلغ
النساء قال فبينما زكريا في محرابه اذ وافته مريم قال لها
كيف خرجت من بيتك و
معني قالت اني رايت امرأته

٣٦
كان زكريا افقد مريم فلم يرها ودها ابن خالها يوسف ^{عليه} السلام
في طلبها فبصارت وجدا كساحته الخلة فكلما فلم تكلمه
فكلمه ^{عليه} السلام وقال يا يوسف ابشر وقر عينا وطب نفسا
فقد اخبرني ربي من ظلمة الارحام الي خسر الدنيا وسايغ
بني اسرائيل وادعهم الي طاعة الله فانصرف يوسف الي زكريا
واخبره بجميع ذلك فازداد زكريا غما من اجله فقال الناس
قال وقامت مريم من موضع ولادتها وحملت عيسى علي صلبها
وسارت حقي اشرفت علي بني اسرائيل وزكريا اجالس
معهم فذلك قوله تعالى فانت به قوما تحمله فلما نظروا
الى النسي في حجرها بكوا من شدة العارم قالوا يا يوسف
شيئا فربما يعني عظيما لا يعرف منك والامن اجلنا
بيتك يا اخن حرون ما كان ابوك امر اسور وما كانت اهلك
بها قال فتاد اها حرون وكان اخالها من ابيها وكان حلا
صالحا وكان من اخبار بني اسرائيل قال قتادة انه تبع جنات
حرون اخو مريم يوم مات نيف واربعون الفا من اسمه
حرون فقال لها ما كان ابوك امر اسور يعني رجل اسور وما
كانت اهلك بخيا ابي فاحره في ابن هذا الولد فاشارت اليه
ان كلمها قال فضر بها يديهم علي جياهم وقالوا كيف نكلمهم
الله خيا قال فعند ذلك نظر عيسى اليهم وتضع وقال

اني عبد الله اتاني الكتاب يعني كتب النبيين وانا
في بطن امي وجعلني نبيا بعد المخرج من بطنها وجعلني
مباركا يعني معلما نفاعا اين ما كنت حيثما كنت في بلاد
الله واوصاني بالصلاة والزكاة يعني بتمام الصلوة
في وقتها والزكاة ما دمت حيا ويراوي الذي يقول لطيفا
بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والجبار الذي يعمل
علي الغضب والشقي العاصي لربه ثم قال والتسليم
عني التوكل ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال
فلما سمع الجبار في اسرائيل ذلك علموا ان لا اب له
وان الله مطلقه كما خلقت ادم فقال زكريا الحمد لله الذي
سنرانا بقول عيسى من كلام فاسق بن اسد
ذلك وملك بن اسرائيل ثم يقتل مريم وابنها عيسى
فخاف زكريا والمؤمنون من قتلها وكان قد اتى على عيسى
اياما قليلا فقال زكريا يوسف اني خائف علي يوم
يولد من هذا الملك وانت محرم عليها ولها فجب ان
تولعها الي بلاد مصر تكون هناك الي تحرم عليها ولها فجب
ان يكفينا الله تعالى امر هذا الملك وكان لذكرى انا بنا
فاعطاه اياه زرد ثم بزاز واخرهما فخر جابوسا من بيت
المقدس يتصلون من بلاد الي بلاد حتى راي

في العزم

في الطريق اسدا واقفا ففرغوا من ذلك فقال عيسى
قد حوطني اليه الاسد ولا تعربوه انتم فلما صار بين يديه
قال عيسى للاسد ايجالو حشرى و قوفك علي قارعة
الطريق ففعل الاسد لشور عير علي لا بد لي منه فقال
عيسى ان هذا الثور لقوم مساكين وليس لهم سواه
ولكن انطلق الي قرية كذا فانك تجد فيها حملا ميتا
فاكله واترك هذا الثور لاصحابه قال فضي الاسد
من الجبل الميت فاكله قال وساروا حتى راوا نهاسيا
اجتمعوا قريبا من دار ملك من الملوك فقال عيسى الحقون
ايهم كعبا و قوفكم هاهنا قالوا نعم قال فخذوا ما في
الجيوف السليح و تاخذون اموال هذا الملك
لا تفعلوا فانه من وتعالوا معي اذ لكم علي كبر قد مات
احدكم من بعيد قال ففرغوا صدقة وقالوا لانا عليه
فقال عيسى ليوسف سق الاثان فسا قها الي خرابية
فقال لا وليك القوم اقتصدوا هذه الخرابية واطلبوا بقعه
لذا منها واحفروا وخذوا الذي فيه قال فدخلوا وحفروا
اذك الموضع فاستخرجوا مالا عظيما واقتسموه ثم سار عيسى
الي قرية عامرة وفيها ملك وقد اجتمع اهل القرية علي
الاسد فبين ايديهم صيغ من حديد يسجدون له ويكبرون

فقال عيسى ما لكم ايها القوم فقالوا ان امرأة هذا
الملك قد عسر علينا ولادتها وقد امرنا الملك ان نسجد لهذا
الضخم لنخفف عنها ما هي فيه فقال لهم عيسى يا اولاد صهيون
الي هذا الملك واخبروه باي ان وضعت يدي عليا
بطن زوجته فان الولد يخرج من بطنها جلا قال يخلوا
علي الملك واخبروه بذلك فقال الملك ايقوني به فاد
مريم وعيسى في حجرها قال فتعجب الملك من عيسى
ومن بطقه وهو طفل صغير ثم امر الملك نخل عيسى الي
زوجته ودخل الملك جلس قريبا منهم فقال عيسى ايها
الملك ان اخبرتك ما في بطنها وخرج علي
اتومن بزي الذي خلقتني من روجه قال
فقال عيسى ايها الملك ان في بطنها غلام جميل احدي
اذنيه اطول من الاخرى وعلي خذ خال اسود وعلي
ظهرة شامه بيضاء ثم وضع عيسى يده علي بطن المرأة
ثم قال اخرج ايها الجنين بالذي خلق جميع الخلق واسمع
عليهم سعة الرزق قال فتخرجت المرأة وخرج الولد علي
ما وصف عيسى فم الملك ان يومن فقالوا له وزراة ايها
الملك ان هذه المرأة ساحرة وهذا الصبي مثلها ساحر
وقد طردوها من بيت المقدس فلم يزلوا به حتى لم يولد

١٣٥
٣١١
فارس بن ابي علي الملك وقومه صاعقة فمهلكوا وصفي
يوسف وعزيم وعيسى فدخلوا مصر ونزلت مريم دار
وهنا لم يكن لها شئ تعيش به الا العزل فكانت
تقزل الكتلان والصوف بالاجرة وكان يوسف يخرج
خطيبه من البر ويبيعه في السوق فلم يكن لهم معاش سوى
ذلك فلهذا من النوفان حديث عيسى وعلقني والعلام
المتقول قال وكان عيسى يوق مع الصبيان يلعبون باخرة
مصر فبينما هم اذ وثبت غلام منهم علي اخر فركبه ثم
وكرو برجله فقتله قال فجاء اهل له وتعلقوا بجميع الصبيان
وخبر عيسى ورفقوا الي القاضي فخرجت مريم خائفة
فما فقال القاضي من قتل هذا الغلام فقالوا
هذا يمتون عيسى فقال القاضي لعيسى لم قتلته
فقال عيسى انك حاكمنا جهولا كان يجب عليك تسالني
هل قتلته ام لا لتسالني لم قتلته فقال القاضي اراك عاقلا
فما اسمك قال اسمي عيسى بن مريم فقال القاضي يا عيسى
لم قتلته فقال عيسى يا جاهل هذا امرتك ثم دنا عيسى
الي الغلام المتقول ثم قال له ثم باذن الله عز وجل الذي يجب
العظام ورحمي رحم قال فاستوي الغلام جالسا فقال له عيسى
من قتلك فقال قتلني فلان وهذا عيسى بن مريم بري من

دي قال فتعجب الناس من ذلك واخذ القاتل فقتل به
ثم ان المقتول بعد اقراره علي قال له علا الي موته ثم اخذ
مريم بيد عيسى وقضت به الي منزلها وقالت له لا
تلاعب الصبيان وانطلق الي معلم قد رايته هناك فلعلك
ان تتعلم منه شيئا ينتفع به فقال يا ابي ان الله قد اعطاني
عن تعليم العظماء وقد علمت العربية والحيل وانا في
بطونك فتا صدقت غير انك تكون مع معلم خير من ان
تكون مع الصبيان قال فانهطلقت به الي ذلك المعلم فقال
له يا غلام قال له عيسى ايها المعلم انك جاهل لا بد
من شئني لك اذ اسلم اليك غلام ان تعرف اسمه قبل ان
تعلمه فقد عوه باسمه قال صدقت فما اسمك قال
قال ابن مريم قال له المعلم يا عيسى قل بسم الله عيسى
وما هذا فقال المعلم قل كما قال فقال لك فقال عيسى
بسم الله الرحمن الرحيم قل المعلم قل الحمد قال عيسى وما
الحمد قال فغضب المعلم فقال له لا تغضب لكن قل حق
تتعلم فان الانسان خلق ولا علم له فقال المعلم صدقت
فما تفسير قولك قال اني اعلمها فقال المعلم فما الحمد قال عيسى
في قن مكان المتعلم واجلس انا مكان المعلم فقال المعلم
في مكانه ووقن وجلس عيسى فقال عيسى اما الحمد

٢٢٤
قال الف لاله والباها لله والجيم جمال الله والدال
دين الله فقال المعلم احسنت يا عيسى فاهوز قال
المعلم هو الله الذي لا اله الا هو والواو ويل للمكذبين
والزاي زناينه جهم قال المعلم احسنت يا عيسى
فاسلمني فقال المعلم طعت الخطايا عن الذين والبطار
فاغنا شجرة في الجنة يقال لها طوي واليار فيد الله
علي خلقه فقال احسنت يا عيسى فاحلمن قال كان
علام الله واللام لقار اهل الجنة بعضهم ببعض والجيم
ملك الله والنون نسا اهل الجنة قال احسنت فاسعفة
قال السين سنا الله والعين علم الله والفاء فاعله الجيم
والح حوض الصدق في اقواله فاقر شيت قال القاف
قدرة الله والراء ربوبية الله والشين فشان الله والثا
فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال المعلم احسنت
يا عيسى ثم اخذ بيده وايمطون به الى امة وقال خذني
وليك فانه قد علمني شيئا لم اكن اعلمه
خذني يا عيسى والصباح قال فوقع في قلب من ثم
ان يجعل عيسى في صناعه يصنعها فاطلقت به الى
صباح فقال خذ هذا ولدي وعلمه شيئا من صبا عكل يستغفر

فأخذ منها ورجعت مريم قال فأمرو الصباغ وقال
خذ هذه الحرة واستغني بها من هذا النهر وإملاء هذه التواريخ
كلها وخط هذا الصبغ في هذه التغاريت ثم عرفه كل يتقار
وصبغه والقماش كذلك ثم تركه الصباغ ومضى إلى منزله
فوجد عيسى إلى يتعار واحد فإله وجعل جميع تلك الصباغ
فيه وعمد إلى جميع تلك الثياب فلقاها فيه وانصرف إلى
أبيه فلما كان من الغد ورد الصباغ إلى الحانوت فنظر إلى
فعل عيسى فقال يا عيسى لقد أفسدت ثياب الناس
وأفترتني فقال له عيسى يا صباغ ما دينك فقال تهودي
فقال له قل لا إله إلا الله وأني عيسى رسول الله وأدخل
ذلك في التغار وأخرج كل ثوب علي ما تريد قال
الصباغ بعيسى عليه السلام وفعل ذلك فخرج كل ثوب
علي ما أراد الصباغ وبقي علي إيمانه مع عيسى عليه
السلام حديث الأعمى والمقعذ قال وهب من عجائب
عيسى عليه السلام أن الدهقان الذي اجلس عيسى مريم
في داره دخل سارق داره وأحتمل مكانه فاحتمل
وأعتمت لم مريم فقال لها عيسى يا أمه مالك فأخبرته
فقال عيسى للدهقان احضري جميع من في الدار ثم أمر

بغلق الابواب ففعل الدهقان ذلك فلما اجتمعوا قال ايها
فلان الاعمي قال هانا قال عيسى ابن فلان المقعد قال
هانا فقال عيسى هاذان سارقان قال فتعجب القوم من
من سرقه هؤلاء وهذا اعمي وهذا مقعد فقال عيسى
احسبوا انهم لا ياتيهم الحكمة فها هو فقال عيسى ان هذا
المقعد استعان بقوة هذا الاعمي والاعمي اشتعان ببصر
المقعد وكان هذا المقعد في يده حبل مربوط في الكره فكان
ينقل الشيء بعد الشيء ان اخذ كتب وكسيت وجميع
ما سرقاه عندهما قال فاقران جميع ذلك ورداه الى الدهقان
قال فجعل اهل مصر يتعجبون من عيسى فكان كل من سرق
منه شيء باقى اليه فنجبره به فنجبره قال فلم يزل عيسى
بارض مصر حتي هلك ملك بنو امتريل احبوس بن
احمدوس فبعث زكريا الي مريم بامرها بالرجوع الي
بيت المقدس فساروا وعيسى يريهما عجائب نبوته
في الطريق حتي نزل الي قرية يقال لها قرية الناصرة
اليها نسب النصارى قال فجعل عيسى يدعوم الي
نبوته فقالوا له علامة نبوتك فقال اعمل لكم من الطين
كهيئة الطين فانفخ فيه فيكون طائرا باذن الله
وابرئ الماكه والابرص واحيي الموتى باذن الله قالوا

فاحي لنا سام بن نوح وسام بن نابت من حجر قال
 فوثب عيسى عليه السلام وصلي ركعتين ودعا له
 ثم دعا بانافيه ما وثقل فيه ورشه علي قبر سام بن
 نوح واذا غطا التابوت قد حط ناحيه ووثب سام علي
 رجله قائما وهو ابيض الرأس والحية وهو يقول
 ليكن يا روح الله وكلمته قال فلما نظر بنو اسرائيل اليه
 قالوا يا عيسى هذا شيخ ولم يكن الشيب في زمان نوح وانما
 كان في زمان نسل ابراهيم فكيف هذا فقال عيسى سلوه
 فانه يخبركم فقالوا له من انت قال انا سام بن نوح قالوا
 نراك ابيض الرأس والحية قال لا ابي سمعت صوته
 عيسى فطشت الفاصحة القيمة فلذلك شاب لابي
 والحبيتي فلما نظر والي ذلك قالوا ما هذا عيسى الاساخر
 عظيم ثم قالوا يا عيسى انت يا آية اخروي قال وما تريد
 قالوا اخبرنا بما ناكل وما ندر في بيوتنا قال فاخبر كل واحد
 بما اكل وما ادخر فلم يوسوا فانصرف عيسى عنهم وقالوا
 ما هذا الاساخر عظيم وقد بقي في قلوبهم فلما اصبح عاد اليهم
 فلما نظروه قالوا اجالينا الساحرين الساحرة قال فشق
 ذلك عليه فقال اللهم انك تعلم انهم يشبهوني واني الي السحر
 اللهم فالعنهم انك علي كل شيء قدير فمسحهم الله خنازير

[illegible][illegible]

الرجل الذي انبوه البهائم واضفته واكرمته وفيه حياة مرام
فلم يفرق بيني ولدي فقتلها وحرب فلا ادري اين
توجد حال فخرج اهل القرية مسرعين وتفرقوا في طلبه
فوجدوه على باب مدينة السند يريدان يدخلان
فاخذوه وضربوه وقالوا ما نسحق من رجل اضناك
فقالوا من فعلت ولذبه من غير حرم قال فليس توشن
وقال الالهيم تصرف في شئ اتوا به الي القرية فلما
كانوا معه قالوا يا توشن ياخذ لا تجد واري ولدك قال
فدخل هو واهل القرية فرأي الولدين مذبحين فقام
اليهما توشن والناس ينظرون ودعا بالدعاء الذي
علمه عيسى من قبل انفاذه وقال لهم اقول يا ذن الله
ان فقام الطامان يتكلمان فقال لهما توشن من قتلكما
فقالا الهونا فتعجب القوم من ذلك وقالوا يا توشن
ان كسيتا نعطكما قال توشن انما رسول عيسى عليه
السلام فانه لما يمان بايده انه لا اله الا هو وحده لا
شريك له فاعطاه عيسى عبدة ورسوله قال فامن به اهل
القرية ولا هم اصابوا المنزل وقالوا ما الذي حملك على

ما علمت فقال يا قوم لا تقوم الى بيع على الحق كيف
يبيعون الله صلاتهم فقالوا كذبت فانه يعبر
هذا الرجل هو عليه السلام ولان قد ظهر بان صدقه قال
ثم بلغ ذلك اهل مدينة السند فامتنوا اجمعين فخرجت
اليهم فوسوس فلما صار اليهم سجدوا عليه الاسلام
فوسوس عندهم بعلمهم احكام المجير فمن اجل ذلك
المجير في بلاد السند وهذا خبر توشن رسول الله
السلام قال واما مقادير
فصار الي ارض فارس فدخل مدينة ملك فاذا غلام
من اينار الملوك جلوس بلعوبين فنظروا اليهم متي
فرايهم غلاما اديبا عاقلا فصيح اللسان فجلس
الي جانبهم وجعل يقول له كيف يا عبيد ملك
فصبيان جميعهم وتفرقوا عنه فقال له يا شيخ
رايت ان تصير الي منزلنا فقال الملك
نعم قال فاحضر اليه فاستأذن ابا توشن
الي البيت واورده عليه حديثه واما من التوبة
عند الملا عبد قال ابو اذ صبت يا بني
قال فرجع الصبي الي مقي برسانة ابيه فوسوس

معه ودخل الدار فقال بسم الله فتعكر كل شيطان كان في
 في الدار فلما وضعت المائدة قال بسم الله فتعكر الشياطين
 فتعجب رب الدار من ذلك وكانوا من قبله يأكلون ويشربون
 معهم فقال له ايجال الشيخ لقد رأيت منك عجبا حين دخلت
 الدار وحين خرجت فانك تكلمت بكلام مغرب الشياطين
 فاجابته ان يكون لك شأن فاشيرني بخبرك فقال
 متي اخبرك بخبري علي فخط انك لا تفكر ولا تلاحظ
 اذن لك قال نعم قال متي اتي رسولك من رسول الله
 عيسى ابن مريم قد بعثني الي هذا الملك والي اهل مملكته
 ادعوك الي الله تعالى والي دينه قال الشيخ ابو الغلام
 فصف لي الملك وهذا الذي تدعوه اليه فقال متي هو
 الله الخلاق الرزاق الذي احياك وميتك وذكره من
 خلقه الله كثير وذكره من خلقه عيسى كثير افا من العمل
 واهله وولديه فقال له متي عندك اي شيء هو
 احب الي هذا الملك فقال ليس شيء احب اليه من
 فرس له فلا يحب به متي لا يرى شيئا يواريه حيي
 انه يركبه من سيرة وينزل عنه الي سيرة قال فسك
 متي ولم يقل شيئا واقام بالمدينة مدة فانفق ان الزمان
 ذات يوم يوتى الملك فسقط علي وجهه ميتا فجلس

الملك مغرماً وقال وددت لو كنت فريته بكذا وكذا حتى
ان الرجل حدث متهيمته القرس قال فاذهب الى
الى الملك وقل له ان عندي ضيفاً وهو يقول ان اطاعني
الملك علي ما اقله احببت له القرس باذن الله تعالى
قال فاسرع الرجل ودخل على الملك وحدثه بذلك
وبما راى من مغرور الشياطين عند حوله فلما سمع
الملك اني احب ان افدي نفسي هذا المبلغ ما املكه
فاذهب الان فاني في هذا الرجل فلما حصر بين يدي
دعاه الى الله تعالى وطاعته والاقرار بوحدايته وان
عيسى روح الله وكلمته ونبته قال فكان الملك
والسكان لا يجلس فامره ان يجي له القرس في المكان
فدعا الله تعالى فاستجاب بدعاه واحيا ذك القرس
لساعته فلما راى الملك ذلك امر اصحابه يقتلوه
فاخذوه وقتلوه فلما افاق الملك من سكره عرف
ذلك فتبيل له انك امرت بتقله فقال لا علم لي بذلك
فامروا اليه ودفنوه فيقال ان الله تعالى بعد دفن
سقى خشف بالملك وباهله واولاده
حديث في السمار قال وهب لما انقضت
مدة عيسى عليه السلام اوحى الله اليه اني متوفيك

ورافعه الي فخرج ذات يوم علي اصحابه فقال ايكم يلقي
 علي شهي فؤخذ ويصلب ويكون معي في درجتي
 في الجنة فقال رجل انا يا بني ايه فقال عيسى اجلس
 ايها العبد قال جلس واعاد القول ثانيا فقام الرجل
 وقال لنا فالتقي به لشبه ثم دخل عيسى الي بيت مظلم
 فنهض ففجأة واسعه في سقفه قال فرغده جبريل من
 تلك الفجوة قال ودعا ثوبان موسى وهرisson اليهودي
 يومئذ برجل يقال لهم طيطابوس فقال له ترصد لعيسى
 لعنك تقتله قال فاقبل ومعه اعوانه حتى دخل بيت
 المقدس ليقتله فقال لاصحابه اين عيسى فقالوا لا
 علم لنا به قال فالتفت فزاي الرجل الشبيه فاخذ
 وسلمه اليهم علي انه عيسى فقتلوه وصلبوه فذلك
 قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبههم
 حديث العجوز لعجم قالوا يا رسول الله قال كان في
 رجل له امرأة فحبها فحبها لم يحبها امرأة صدق ومعه
 ام امراته عجز سوء فكانت في امها لام زوجها وكان

مقلوب

زوجها يسمع منها لانه كان يحبها وقالت لزوجها لا اريد
عنك حتى تخرج اهلك من عندي قال فاستاذر
في ذلك فقالت انظر يا بني فاخرجها ووضعتها في
غلاية من الارض ليس معها طعام ولا شرب لتاكلها
السباع فلبثت ام زوجته ثم انصرف عنها فلما المساء
عشيت السباع وجارها ملك من الملائكة وقالها ما احزن
الاصوات التي اسمع حولك قالت هذه خير اصوات
مقر وغنم وابك قال خير اقله يكن ثم انصرف عنها وتركها
فلما اجتمعت اصبح الراوي مثليا بالاربعين وغدا فقال
ولدها امضي عدا الي امي انظر سائم عليها فلما قدم
وجد الراوي كل ذلك قال يا امي ما هذا قالت يا بني ردة
ابنه وعطاء اذ عتقتني وطلعت امرأته في امري قال
فحملته وساق ذلك معها فلما رجع الي امراته بذلك قال
لا ارضي عنك او تذهب يا امي تضعها موضع اكل فاخذ
ومضى الي هناك وانصرف فلما امت عشيت السباع
وجارها ملك السباع ارسله الله الي العجوز فبناها فبناها
فيها العجوز ما حزن الاصوات التي حولك قالت شروا الله
هذه سباع تريد ان تاكلني قال كذلك يكون ان شاء الله
ثم انصرف عنها واتي سبع فاكلها فلما اصبح الغلام مضى الي

الا بآرادة الله قال فرعب الملك وايقن بالهلاك وامر
 بدمان حبس ثم امر بدين في يديه وودين في رجليه
 واسطوانة كبيرة فشد اليها بالسلاسل ثم رمى بالاسطوانة
 عليه ثم انصرفوا عنه فلم يزل تحت الاسطوانة يومه
 فلما كان الليل امر الله ملكا من الملائكة ان ينزل اليه
 وينزع الاوتار منه ويرفع الاسطوانة ويضعه ويستقيه
 وقال له ان ركب يا حرك ان تصبر وتجاهد فيه قال فوثب
 جرجيس وخرج حقي وقن بين يديه فلما راه سده
 بين خشبتين وامر بالشار فقطع به جرجيس حتى
 قطعتهن وامر ان يقطع قطعا والقاء بين يدي الاسود
 فنزلت الاسود منها وبصصب باذناها فبقي مطروحا
 حقي اقبل الليل فامر الله ملكا بجمعه ثم قال له ثم اذن
 الله فقام كما كان واقبل نحو الملك واذهو بامر الله تقول
 له اني اعلم يا جرجيس ان ركب علي كل شيء قد بر وقد
 كان لي ثور اعيش به انا وولدي وقدمات فلوسالت
 الحكم ان تحييه لي فاعطاهما حبسه وقال اذهبي واضربي
 بها الثور فانه يقوم حيا باذن الله قال فحانت المراه بال
 الى موضع البقرة فرائت عظام الثور متفرقة فصارت تضرب
 بنخشته فاجتمع بعضها الي بعض وقام حيا بعد ثور الله

فأمنت قال فوقى بجرجيس علي الملك فلما نظره دعا
نومه أنكم قد رأيتم ما فعلت بهذا الرجل من أنواع العقاب
ليس يعمل فيه شيئا فأتقون فقال بعضهم أنه ساحر
يا جمع السحرة فجمعهم وكان فيهم واحد فقال للملك كلما
يغله جرجيس أنا أفعله قال فان جرجيس أحياتورا
بأزنا مثله قال فدعا الساحر بثور فتخ في أذنيه حتى صار
ثورين ثم فتح في أذناهما صارا أربعة ثم دعا بحشبه القدار
فشد بها علي هذه الآثار ثم حرش عليها والقالبذرفنت
في ساعة وسنبل وقام علي سرقه وحصله وذرا وطحنه
بخبزة ووضع بين يديه فتعجب الملك منه فقال لها
الملك ما تريد أن أعمل بجرجيس قال تجعله كلبا قال
فدعا بقدر من ما رقتل فيه ثلث ثلث فصار أسودا
على القار ثم ناوله جرجيس وقال اشرب فاخذه وقال
بسم الله وشربه وقال الحمد لله فلم يعمل فيه شيء فاقبل
علي الملك وقال إن هذه الشرية لو شربها ناس كثير
لا يصحروا منا ولكن هذا جرجيس هو علي الحق و
الحديث قادر علي كل شيء وقد أمنت به ثم أسلم وأسلم
فخلق كثير فامرهم فضربت أعناقهم ثم أمر بجرجيس
فقط علي وجهه وأمر بأجواز غظام فوضعت علي بطنه

وامرهم بدوسه حتى تخرج غروقه فلما ان مات قطع
 قطعاً واحرق بالنار فصار رماذاً ثم قسم ذلك الرماذ
 رفي نصفه في البحر ثم قال لو كان البحر ميسر سبعون
 الها فاقدر علي جمعه وكان لما خرجوا الرمي الرماذ سبعة
 صوراً ما يلا يا بحر ويا بحر احفظوا ما بقي اليكم ثم ان الله لم
 الرياح المربع ان يجمع الرماذ من المربع جهات في
 موضع واحد ثم قال له ثم باذن الله فقام علي قد فيه
 سبحان من لا يقدر علي قدرته احد سواة واقبل حتي
 وقف بين يدي الملك ودعا الي عبادة الله وطاعته
 فدعش الملك وامر بان تخلص ويخرج ولا يستقي حتي
 يموت كذا فخلص في دار عجز واهران لا يملن من الاكل
 والشرب قال فبقي اياماً فبلغ به الجهد فقال يا عجز
 هل عندك طعام قالت ان الناس كانوا يواسوني فمن
 يوم لك عندي انتطع الخمر عني لان لي ابن لا يسمع
 ولا يبصر ولا يتكلم ولا يبغض ولا يبغض فكانوا يواسوني
 وكنت قد مضيت الي اقلون اسلون ولدي فلم يفعل قال
 لها يا عجز ومن اقلون انما هو جحر لا يضر ولا ينفع اما كيفيك
 يا عجز فاريت او سمعت من الايات قالت فاطلب
 ان من ركب ان يزر كل طعاماً قال وكان في بيت العجز

اسطوانة تحت سقف البيت فدعا جريس ربه
ان يطعمه قال فاحصرت الشجرة وهي الاسطوانة
وتدلت اغصانها وجعلت تلقي علي جريس انواع
الفواكه فلما رأت العجز ذلك امنت بالله وخرت
ساجدة المطاعته رثاءم قالت يا جريس لو دعوت
ركب ان يعافني ولدي ما هو فيه فقام وصلى ركعتين
وحمد الله تعالى فقام يمشي وهو يبصر بعينه ويقول
لا اله الا الله جريس ولي الله سبحانه من احباني
بعد الموت قال وان داد اريدك الملك ركب وقر بلاء
العجز فرائي فيه الشجرة فبقي متجها واحضر جريس
فلما وقف بين يديه قال اني اسالك حاجة فان انت
قصتها امنت بك ك قال وما هي قالت ها هنا
كف علي شاطئ دجلة وفيه مرقى لاهل البلد فاع
ركب ان تخيم قال فاقبل جريس حق وقف علي الكهف
واخرج ما كان من عظام المرقى النحر ثم انة
الشيخ للوصي وصلى ركعتين ودعا ربه في ذلك فجعلت
العظام بدت بعضها علي بعض حتى صارت اجسادا
ووثورا حيا فادهم سبعة عشر انسانا فلما نظر الملك
الي ذلك بقي متجها وكان بينهم شيخ كبير فقال الملك

المعجزات لم يزل يلقها بالفضل وترك السمع فاقبل
 ما امرته بذلك فخرت خروا شديدا على ارجلها وقاتلت
 كذا قال وحدثني كان بين مروجي بن عمران وداود بن
 سنة وكان بين داود وعيني ثمانية وسبعون سنة
 وكان بين عيني ومحمد عليهم السلام ستماية وعشرون
 سنة الى ان بعث الله تعالى فذلك جملة الثمانية من زمان
 موسى الى زمان الاسلام في مبعث بيننا الف واربع
 مائة سنة قال ولما امر الله موسى ان يصنع الثابوت اخذ
 من بني اسرائيل من كل محتلم مثقالا من الذهب فبلغ
 عددهم يومئذ الف الف وسبعمائة وخمسين رجلا فاخذ
 منهم ذهبا فضع منها ثابوتا طوله تسعة اذرع وسمكه ذراع
 وعرضه ثلاثة اذرع وازراع اطول من ذراع اليوم بثلاثة
 اشبار وكان ذراعه خمسة اشبار
 حديث الايات التي تظهر قبل خروج عيسى عليه السلام
 قال كعب لابن من نزل عيسى لقتل الدجال والامم
 ان تحدث بين يديه علامات وحجج فاقول
 يخرج علي البلاد رجل اسمه الاصب من بلاد الحزير
 ويخرج عليه الجرهمي من الشام ويخرج القبطي بارض
 اليمن وهو اشدها ولا شوكه فينا هو الا الثلاثة قد غلبوا

عليكم بالظن والجور فاذا هم بالسفيا في قد خرج من
عبيضه دمشق وقيل انه خرج من الشام واب
بن عبيد وهو ربيع الدجال رقيق الوجه طويل اللانف
محدور جهوري الصوت يكسر عينه اليمنى بحسبه الذي
يراه انه اعور وليس باعور يظهر في اول امرة بالترحم
وتبدله وقيل انه يخرج من الوادي اليابس واحواله
من غلبت وتخطب في منابر الشام فاذا بلغ عين اليمن
اذهب الله من قلبه الايمان ويكون خيرا على منكل الدماء
لمن خالف يعطل الجمعة والجماعة وعلامة بدو امرة انه
يخرج في كل مدينة دجال يدعو الي نفسه ويظهر الفسق
حتى انهم ينجرون في المساخذ قال فيخرج السفيا في حق
يترك ارض دمشق فيجمع اليه القراوياء يعونه فيعرف بينهم
الاموال الكثيرة حتى يقولوا هذا خير اهل الارض ثم انه يسير
في الشام وعليه مقدمة رجل من حبيبه يقال له ناجيه
حتى يترك العدة فيخرج اليه القراوياء جيشا كثير فيخرج
جيشا قبيحا من يوجه السفيا في ثلاث جيوش جيشا
له الى الكوفة فيقتلوا قتلا ذريعا وجيشا الى خراسان فيقتلوا
وجيشا الى الروم فيقتل من القتل منهم في الدنيا وفي كل طريق
فيخذلوك يجمع الصالحون على السفيا في تخفونه حتى يجد

السفيا

في سفك الدماء قال فعند ذلك نزل عليه وقتل العطار
 في جميع الافاق قال فعند ما تجتمع المسمون
 علي رجل من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم
 يقال له محمد بن علي ويسمونه المهدي كس
 خرجت المهدي وهلاك السفيناني قال ابن عباس
 في مكنه بين مكة والركن فيكون اول امره علي عده اهل
 بدر ثلثا به وثلثة عشر رجلا مسلما وقيل انه يخرج من
 قرية من قري حوش في ثلثين رجلا ثم يرجع اليه المومنين
 من كل ناحية قال ثم يكتشف القمر ثلث ليال متواليات يظهر
 المهدي بكته ويشيع امره فيبلغ ذك الزهراء صاحب
 السفيناني علي مقابله فيبعث جيشا الي المهدي ثلثون
 الفا فيزولون عافي البرية ثم يخرج السفيناني بالبيد فلا
 يستقر في المواضع تحسف الله بهم الارض الي اخرها
 حتى لا يفلت منهم الا رجلاان يخرجان برسمها فادخلا
 الي القوم راجع وقد تحسف الله بهم ويقال تحسف برأيه
 والمخرجه الي الله وجهه الي قفاء وتسمى حقا في
 البلا ثم يخرج المهدي مبرزا الي بلاد الروم فيسبغ
 انه يسمع هلاك السفيناني والخصا به فيخرج بذلك
 قوله علي ولي تزي لا فرغوا خلافت واخذوا من

قريب اي خست من تحت ارجلهم قال وتعلموا به
المهدي علي ذلك وتصل الي بلاد الروم في غوث
الف قال فيدعوا ملك قسطنطينيه الروم الي الاسلام
فيا بادلك وتخرج اليه المقاتلة ويقون علي ذلك القتال
شهرين ثم ينهزم ملك الروم ويدخل البلد قال فخير
المهدي علي باجها ولها يومئذ سبعة اصوار وتسعة
ابواب قال فيكبر المهدي جمع تكبيرات فينهدم كل
بصير وتكبيره قال فيدخل المهدي فيقتل خلقا كثيرا
ويقتل ملك الروم ثم يرفع عنهم السيوف وياخذ
المسلمون من الغنائم ما لا تحصى حتي ان الرجل
ليأخذ من الجواهر ما يعجز عن حمله فبينما هم كذلك اذا
يأتيهم الخبر من خليفة المهدي تخرج الرجال واجتمع
الناس عليه فيتركون تلك الغنائم وينصرفون الي
بلادهم يستحيون لمحاربة الرجال قال كعب وان
الرجال لرجل طويل عريض الصدر مطووس العين البني
واليسر ككافكا كوت دري مكتوب بين عينيه كافر بقر
كل قلبي وديني الله الرب ومعه يومئذ جبل من خبز
وجبل من لحم واجناس من الفواكه والخمر ومعه اصحاب
المهدي يمشون بين الطبول والموازين والنايات

والصبيح والكراع وغير ذلك فلا يسجد احد الا بعد فتنه
لا يصرعه احد ويكون معه نار وحده ويقول من اطاعني
ادخله الجنة ومن عصاني ولم يسجد لي ادخله النار
قال وغلابة خرج الرجال صوب الريح مثل ربح قوم
عاجو جماع صفة كصفة قوم صالح ويكون مسخ كسخ اصحاب
الدرس وذلك عند ترك الناس الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واذا احدثوا في سفك الدماء واختلال الربا
وشيبه البنات وشرب الخمر والتفكك الرجال والنساء
والنهار بالليل فعند ذلك يخرج الرجال من ناحية الشرق
من قرية يقال لها ريش في الاردين الاصول واصفيان
وتخرج علي حارله وهو احر الحاجبين اشعر الانف يخرج
من خلل اسنانه راحه لا يشبه احد الاصابته فلك
له قرن مكسور للطرف تخرج منه الحيات مجذوب
الظفر قد صلبت السلاح في يديه حتى الريح والقوس
والسهم والزرق يتناول السحاب بيده ويخوض البحر
الي كعبه يستظل في ظل اذن حله خلق عظيم
يدبره وعسكرة كثير من اولاد الزنا عليهم اللباس ويعرفون
من السحر يقلبون الجبال خيلوا باخبار شديدا لا يقدر
على الصبر الا من آمن به ومعه صاحب لواء من قومه

ينادي باعلاء صوتي فاعرفوه فاذا سار الدجال
ساروا معه وساروا معه جبال طعامة ويطوف
الارض غزوها حتى يدخل ارض بابل فيلقاه الحضرة
فيقول له الدجال ان ارب العالمين فيقول له كذبت
يا دجال ان رب العالمين هو رب السموات والارض
قال فيقتله الدجال ويقولون لو كان ارب كما زعم
الحياة قال فيحيي الله الحضرة من ساعته فيقوم ويقول
يا دجال ها انا قد احيا في الله زعي فيقبل الحضرة عليهما
فيقول لهم ويلكم لا يقتلكم هذا الكلام ويقال انه يقتل
الحضرة ثلث مرات وتحييه الله عز وجل ثم يسير الدجال
بحرفه فاذا اذنا منها ينظر الي الملائكة محدقين بالبيت
الاطلام وقد نشروا الجفون على الكعبة تنزع من احفهم
شربا النيران فلا يتدر علي ادخلها ثم يسير الي المدينة
فيجد ما كذاك ثم يمضي بيت المقدس فلا يتدر علي
ادخلها من الملائكة المحدقين بها قال فيمكث الدجال
في الارض اربعين يوما فيطوف بها جميع البلاد الاربعة
مكة والمدينة وبيت المقدس وطرسوم واما المسلمون
ففيصلون ويصومون كما كانوا غير انهم لم يروا البيت وتركوا
الحج والشمس متلونه عليهم مرة بيضا ومرة عظما

سيور اوقرة حمر والارض في الزلزال والرجفة لا تسكن
 في الدنيا في صابرون حتى يسمعون بغير المهدي اليه الدجال
 فيزحون فيقال ان المهدي يسير واعلى راسه امد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيلقون ويتقاتلون قتالا
 شديدا حتى يقتل من اصحاب الدجال جمع كثير زيادة
 على ثلثين الف ثم ينزح الدجال نحو بيت المقدس فيامر
 الله الارض باسساك فوامم خيلهم وبرسل عليهم رجلا
 حرا فيقتل منهم اربعين الف ثم يقتل المهدي بجملة
 رها على مائة الف في ايديهم طيات بيض فيقول لهم
 المهدي واكم ان تكون في هذا الامور الكذاب انه جعل
 فيقولون لا ولكننا نعش في طعانه قال فيسحرون
 في الحال قرحة وخنازير قال ثم يامر الله تعالى جبريل
 عليه السلام ان يهبط عيسى عليه السلام الى الارض
 فقال وهو في السماء الثانية فيدعون راسه يدعون القدر
 ويقول له ياروح الله هذا اوانك فانزل قال يذهب
 عيسى عليه السلام ومعه سبعون الف من الملائكة فيقتل
 الدجال وعيسى يومئذ يتعم بعامة خضر استقل يسير
 على فرس الجنة بيده حربة فاخترزل الى الارض نادا مناد
 يا ايها المسلمون جبار الحق وزهق الباطل فاعلموا

وعيسى حاضر بيت المقدس يدعو الله في
 سبيلهم فسلط الله عليهم خيلا من الجن يقال لهم الخشوم
 هي سروجهم صار لهم محاليب كخاليب اسباع فيقتلونهم
 من آخرهم حتى لا يبقى منهم احد فاد اسمع عيسى محاللك
 مع هذه المومنون بذلك حتى اذا تم لعيسى اربعون سنة
 امر الله ملك الموت ان ينزل اليه ويعرفه اني لم اخلق
 الا الموت فيحبط عليه وهو قائم يصلي ويتلو التوراة
 التوراة والجيل فيصور له في صورة شاب رضي
 وجه حسن اللباس قال فنظروا عيسى فيتعجب من
 حسنه ثم يقول له من انت فيقول يا روح الله عبد من
 عبيد الله حيث اليك لا طرف معك في ارض الله اعتبر
 المثار قال حينئذ عيسى بذلك ويخرج به وتخرج عيسى
 معه من بيت المقدس فيسيران جميعا حتى اذا اشرفا
 على مقبرة عظيمة فيقول له يا روح هل لك ان تدعورك
 احيي كل بعض هذه الموتي فتسأله كيف وجد طعم
 الموت فاني رايتك وانت يحيي الموتي في بني اسرائيل
 فقال له عيسى اني اراك شابا حدثا وانت تكبر يا ام
 بني اسرائيل ولست ارى عليك اثر الكبر فقال له يا روح
 اكنيت شابا فاني اصحبت اهلك واولاده

في وقتنا هذا قال له الحق الذي عمرك طويلا
 من انت يقول له لقد اقسمت علي بقسم
 لا تجعل علي سناخبرك من انا لكن لا دور لك ان تحيي الموتى
 لك هو الارالموني قال فيقدم عيسى وتوضي وصلي
 وكعتين ودمار بل في ذلك بالجاهلية في الحال ووروا
 من قبرهم فرائي الواحد وجهه كالقمر والاخر وجهه
 كالزعفران والاخر وجهه كالقطران قال فتع
 وسال الاول عن ذلك قال يا بني الله اني كنت في
 مكينا ذليلا اصبر على الشدة واشكر ربي عليها حتى
 دقت كأس الموت ^{فقلت} ما كنت فيه من الشدة
 ثم حلت بعد ما كنت فيه الي روضة من رياض الجنة
 فيا طوي للصالحين وياويل للمتكبرين ثم سال الثاني
 فقال يا بني الله اني كنت قد ملكت الدنيا وعمرت طويلا
 من غير سقم وظننت ان تلك النعمة لا تزول حتى دقت
 كأس الموت ومرارته ثم اني عذبت قبري هذا الي
 ان فسل ربي تخفف عني ثم انه سال الثالث عن
 وجهه الاسود اما انا فلا تسالني عن حالي فاني لم اكن
 او خذ الله تعالى فترعت بروحي بالكلا لبيب وسقيت
 شربة من الحيم وطرحني في قبري وظننت الارض عظاما



والاعلى